

السَّيَّاطُ وَالْمَحَارِقُ الْبَارِدَةُ عَلَى

الْمَدْرَسَةِ الشَّارِدَةِ



لشيخنا الفاضل العلامة

أحمد بن محمد بن باز مولى

- حفظه الله -

التصميم إهداء من المعهد لشيخنا

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

ألا وإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

أما بعد :

فقد أوقفني شيخنا الإمام العلامة حامل راية الجرح والتعديل ربيع بن هادي عمير المدخلي على مذكرة للأخ عبد الله بن صلفيق الظفيري بعنوان :

من الواجبات المحتمات اتصاف حملة العلم بالأخلاق الحميدة والآداب الشريفة

[نقاش مع الدكتور أحمد بن عمر بازمول] !!

وطلب مني شيخنا الرد عليها والجواب عن ما فيها وإن كان هناك خطأ ثابت علي أن أرجع عنه .

فامثالاً لأمر شيخنا سأكتب هذا الرد معتمداً على الله وحده فعليه توكلت وإليه أنيب.

وسأورد كلام عبد الله الظفيري وأعلق عليه بما ييسره الله لي مبيناً الخطأ من الصواب سواء كان لي أو علي .

العنوان

سمى الظفيري كتابه بـ

" من الواجبات المحتمات اتصاف حملة العلم بالأخلاق الحميدة والآداب الشريفة. [نقاش مع الدكتور أحمد بن عمر بازمول] !!

أقول : لي على هذا العنوان ملاحظتان :

الأولى : أن هذا الرد فيه شدة وقسوة بل تجاوز للحد الشرعي !

فأين ذهبت الأخلاق الحميدة والآداب الشرعية التي بنى عليها رسالته !

الثاني : لقد ضم عبد الله الظفيري إلى أحمد بازمول : غيره ممن يصفهم بقوله :

تكالب هذا الرجل وأصحابه عليه (أي عبيد) تكالبا عفنا ..ص5

ومع أصحابه ونفسه يطالب ببيان أسباب الجرح وتفسيره ص7

جعل نفسه وأصحابه مقياساً للمنهج السلفي ص9

تصوير لحزبية جديدة مقبلة تذكرنا بالإخوان المسلمين ص14

ربط الناس بالصغار ص13

الصاق أنفسمك المستمر بالشيخ ربيع ص21

ونهبوا على حزبية جديدة باسم السلفية ص21

في مدح وتزكية أصحابه بغلو ولمز الآخرين ص22 .

وبهذا يظهر أن النقاش أو التهم والدعاوى ليست على أحمد بازمول فحسب بل

حتى على هؤلاء وهم مشايخ الكويت كما صرح بذلك ص 13 وص22

أقول : فهذه وحدها كافية ببيان ما يحمله هذا الرجل في نفسه علي وعلى هؤلاء

المشايخ السلفيين المشهورين !

المقدمة

قال عبد الله الظفيري : فإن الله تعالى كما بعث نبيه صلى الله عليه وسلم داعيا

للتوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له، فكذلك بعثه الله متمما لمكارم الأخلاق والآداب

..... فالخلق والآداب الحسنة ركيزة من ركائز ديننا الحنيف، ومقصد عظيم من مقاصد بعثة

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ...

أقول : هنا يقرن الظفيري بين التوحيد والأخلاق !

ويجعل الأخلاق ركيزة ومقصد من مقاصد البعثة !!

وهذا غلو في الأخلاق يشبه عدنان عرعور !!!

قال عدنان عرعور قال في كتابه صفات الطائفة المنصورة ومفاهيمها (99) : " وإن للأخلاق منزلة في تماسك المسلمين لا تقل عن منزلة التوحيد والمنهاج"

قال عبد الله الظفيري : وهذا والله الحمد ما تربينا عليه بين يدي علمائنا ومشايخنا الذين تلقفنا عنهم العلم والأدب والسمت من صغرنا : كالشيخ عبد العزيز ابن باز ، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، والشيخ محمد بن صالح العثيمين ، والشيخ ربيع بن هادي المدخلي ، والشيخ حماد الأنصاري ، والشيخ محمد أمان الجامي ، والشيخ صالح بن فوزان الفوزان ، والشيخ أحمد بن يحيى النجمي ، والشيخ زيد بن هادي المدخلي ، والشيخ عبيد بن عبد الله الجابري ، وغيرهم من مشايخنا الذين درسنا عليهم .

أقول : هل درس عبد الله الظفيري على هؤلاء المشايخ أم أنها مجرد دعوى !

خاصة أنه لم يذكرها في ترجمته ! ومثلهم لا يهمل ذكرهم !

وأين درست على هؤلاء المشايخ خصوصاً الألباني الذي لم يعرف له تلاميذ بل صرح بذلك عندما سئل هل لك تلاميذ ؟ فقال رحمه الله تعالى : لا !

قال عبد الله الظفيري : واليوم نبت هنا وهناك من المنتسبين للعلم والتدريس من ليس عندهم من سمت وآداب العلماء ، فكثرت فيه : سلاطة اللسان ، والعجلة ، وحب التصدر ، ولز الكبار والتعريض بهم ، والعجب بالنفس والغرور ، والتحزب فيما بينهم ، والارتباط بأهل العلم والمشايخ لتحقيق مآرب خاصة وليس لأخذ العلم والأدب .

ومعلوم أن هذا الخلل يعود على الدعوة السلفية بالضرر والتفرق والتشرذم كما هو معائن اليوم.

ومن هؤلاء أحمد بن عمر بن سالم بازمول - هداه الله - ، فلقد اتصف بصفات بعيدة كل البعد عن الآداب الشرعية وعن سمت وهدى أهل العلم ، مما أوجب على بعض المشايخ وطلاب العلم الاستياء من هذا المسلك الوخيم الذي يسلكه ، مما يستدعي وجوب الحذر منه

، والتحذير من سلوكه حتى لا يحمل سلوكه على الدعوة السلفية وعلى بعض أهل العلم الذين يتترس بهم زورا وبهتانا أمام الناس ، وحتى لا يتأثر الطلاب الدارسون على يديه .

أقول : حنانيك يا ابن صلفيق إلى أي وادي سحيق من الظلم والشتم والتعدي تريد أن تصل.

فهل هذه التهم والشتائم والسباب من الأدب وحسن الخلق الذي ذكرته في أول الرسالة !! بل والذي بنيت عليه تحذيرك مني !!!

ثم إن قولك هذا مجرد دعاوى خالية من الأدلة والبراهين فهي غير مقبولة !

وهذا دليل على عدم صحة كلامك وما حكمت به لخلوه عن الأدلة !!!

وأما قولك : سلطة اللسان فردودي مبنية على الحجة والبيان بحمد الله و متمشية بفضل الله تعالى على سنن السلف الصالح وطريقة العلماء لم أخرج عن طريقتهم !

وما ذكرته في المبحث السابع سيأتي إبطال دعواك فيه بإذن الله تعالى .

لكن اطلاقك الذم لمن أغلظ في الرد ليس بصحيح فالرد على المخالف والإغلاظ في الرد عليه إذا اضطر الراد لذلك لا يعتبر من سلطة اللسان عند أهل العلم

قال ابن رجب في الحكم الجديرة بالإذاعة (33) : " رد الصحابة ومن بعدهم من العلماء على كل من خالف سنة صحيحة، وربما أغلظوا في الرد - لا بغضاً له بل هو محبوب عندهم، معظم في نفوسهم - لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليهم، وأمره فوق كل أمر مخلوق " اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (5 / 340) معلقاً على قول أبي بكر رضي الله عنه كما في صحيح البخاري (3 / 193 رقم 2731) : " امصص ببظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه ؟ " : " فيه جواز النطق بما يستبشع من الألفاظ لإرادة زجر من بدا منه ما يستحق به ذلك " .

وقال الإمام الألباني رحمه الله تعالى : " من ينكر الشدة في الردود على من يستحقها هو إخواني حزياً أو منهجياً " اهـ

وقال العلامة عبد العزيز بن باز : " لا شك أن الشريعة الإسلامية الكاملة جاءت بالتحذير من الغلو في الدين، وأمرت بالدعوة إلى سبيل الحق بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، ولكنها لم تهمل جانب الغلظة والشدة في محلّها حيث لا ينفع اللين والجدال بالتي هي أحسن أما إذا لم ينفع واستمرّ صاحب الظلم أو الكفر أو الفسق في عمله ولم يبال بالوعاظ والناصح، فإن الواجب الأخذ على يديه ومعاملته بالشدة وإجراء ما يستحقه من إقامة حدّ أو تعزير أو تهديد أو توبيخ حتى يقف عند حدّه وينزجر عن باطله".

ثم أليس قولك هذا من سلاطة لسانك !!

وأما قولك والعجلة : أليست العجلة في نشرك للتحذير قبل تقديم الأدلة والبراهين لأهل العلم في مسألة تحتاج للنظر والتدقيق لينظر في مدى صحتها ومدى تأثيرها !

وقد طالبك الشيخ ربيع المدخلي بتقديم الأدلة !!

وأنت من وصف هذه الرسالة - أعني رسالتك - بقولك : "وقد قسمت هذه الكتابة العجالة"

فهل مثل هذه الأمور تصلح فيها العجلة

ولا شك أن وصفك لي بالعجلة مجرد دعوى تحتاج لدليل فلم تذكر دليلاً يبرهن صدق دعواك هذه .

وكم ظلمي من وصفني بالعجلة وكان ذلك حين تكلمت في درس الطائف عام 1429هـ على مجموعة من المنحرفين ببيان أخطائهم وردّها ولم أبدعهم حينها !

ومن العجائب أني تكلمت مع ذاك طالب العلم الذي وصفني بالعجلة فقلت له : لماذا وصفني بالعجلة ؟

فقال : لأنك تكلمت في أشخاص قبل أن يتكلم فيهم العلماء !

فقلت له : أنا لم أبدعهم ، وتكلمت ليحذر الشباب من أخطائهم خاصة وأنهم معدودون من السلفيين وأنا زكيت بعضاً منهم !

ثم قلت له : إذا كان كلامي في المنحرفين عجلة

فماذا تسمي وصفك لي بالعجلة على الملأ وأنا سلفي بحمد الله تعالى

أليس هذا أشد عجلة من العجلة المنسوبة لي !

ومن ألطاف الله تعالى أن كل من تكلمت عليه حينها ببيان أخطائه تكلم فيهم العلماء واحداً تلو الآخر بل بدعوى وضللهم وكان منهم : عبد الحميد الجهني وأحمد الحازمي وعبد الله صوان الغامدي وغيرهم !!! فالحمد لله على توفيقه

وكان الواجب أن أشكر عليه لا أن يزداد في رمي بالعجلة والله المستعان

قال ابن رجب في الفرق بين النصيحة والتعيير (14) : " من عُرف منه أنه أراد برّده على العلماء النصيحة لله ورسوله فإنه يجب أن يُعامل بالإكرام والاحترام والتعظيم ... " اهـ

هذا إذا كان المردود عليهم علماء فكيف لو كانوا طلاب علم فيهم من التلاعب والمراوغة ما هو واضح ظاهر

ولو كنت عجولاً لرددت عليك منذ أن تكلمت فيّ ، وطعنت بل أعرضت عنك ، وأنت مستمر في الطعن فيّ والتحذير مني ما يقارب الخمس مرات في أقل من سنة في الخفاء ثم أعلنت !

ثم هل كل عجلة مذمومة ؛ قال الإمام ابن عثيمين رحمه الله : " قد تكون العجلة محمودة ، وقد تكون مذمومة ، فهي إذا كانت في موضعها كانت من المسابقة إلى الخير ، وإذا كانت في غير موضعها فهي المذمومة وهي التي تكون من الشيطان " اهـ

ومن فضل الله علي تربيته ونشأت على عدم التقدم على العلماء ، وعدم التعجل في الأمور حتى استشير واستخير إلا ما كان نادراً والنادر لا حكم له !

وأما قولك : وحب التصدر !

فأنا أطالب الظفيري أن يبرهن على هذا التصدر أم هو مجرد دعوى ورمي بالتهم!

علماً بأني بفضل الله تعالى ما تصدرت للتدريس في المساجد حتى طلب مني مشايخي
أن أدرس وأفيد الطلبة !

وكنت أكرر في دروسي ومحاضراتي وجلساتي : أنا طالب علم لا ترفعوني فوق منزلتي !
ولا أرضى بوصفي علامة وقد طلبت من شيخنا النجمي إزالتها من التزكية فرفض ذلك
ودائماً أحيل الطلاب للعلماء وأربطهم بهم وأحثهم على التفريق بين طالب العلم
والعالم، انظر : مثلاً على ذكر في شرح أثر ابن سيرين إن هذا العلم دين (184-188)

وخلاصة ما قلته فيه :

- لا مانع من تصدر الشاب إذا كان مؤهلاً لإفادة الناس، مع مراعاة عدة أمور منها:
 - أن يتأدب مع العلماء الكبار، فلا يتقدم عليهم، ولا يتكلم بوجودهم إلا بقدر الحاجة
 - أن يعرف قدره، فلا يُنَزَّل نفسه أو يُنَزَّل منزلة العلماء الكبار
 - أن يحذر من التعصب له
 - أن يحرص على الاستمرارية في الطلب، وأن لا يظن أنه أصبح عالماً لا يحتاج إلى
زيادة علم
 - أن لا يتسرع في الأحكام والفتاوى بل يتأنى وينتظر قول العلماء الكبار
- فهل هذه الأمور تصدر من إنسان متصدر عجول ؟!

أم أنه الظلم والرمي بالتهم جزافاً !!!

ولا أتدخل في المسائل الكبار التي مرجعها للعلماء الكبار، والتي لا يحسن لطالب العلم
التقدم فيها على العلماء .

وأما ما ينسب إلي من الفتوى في ليبيا بالخوض في القتال أو التدخل في مشاكل
الإخوة بأمريكا فهو كذب صراح وأول من يكذبه الإخوة أنفسهم ؛ فقد شهدوا بذلك جزاهم
الله خيراً .

ولا أتدخل في كل قضية وأثير المشاكل وأخوض في أمر لا مجال لي في الخوض فيه !

وأما قولك : ولمز الكبار والتعريض بهم !

فهو مجرد دعوى بل أنا بحمد الله تعالى احترم كل سلفي ، فضلاً عن العلماء وطلاب العلم .

ولا أرضى أن يطعن في سلفي ولو كان طالب علم أو عامياً ، وإذا استطعت أن انصره نصرته ديانة واحتساباً للأجر !

لذا - وهذا ما لا تدركه - تجدني أذكر السلفي المظلوم وأثني عليه وأدافع عنه، وأكرر ذلك، فأخونا أبو الفضل الليبي دافعت عنه بالحق ، بل حتى شيخنا الإمام ربيع المدخلي لما رأيت كثيراً من السلفيين يتحاشون ذكر اسمه ، ولا يذكر في الدروس ولا في المحاضرات ولا يشاد به إلا أمامه، أكثرت من ذكره والدفاع عنه ، وبيان منزلته عند أهل العلم !

قال الشيخ ربيع في المجموع (502/9) : " لا خير فينا إذا لم نصر المظلوم وندفع عنه حتى لو كان كافراً فضلاً عن عالم سلفي " اهـ

وهذا سر المسألة التي تعتبرها أنت أنه من باب الالتصاق بالشيخ أو ما عبرت عنه هنا بقولك - والله حسبيك - : والارتباط بأهل العلم والمشايخ لتحقيق مآرب خاصة وليس لأخذ العلم والأدب !!

فالحمد لله ارتباطي بالعلماء ارتباط طالب العلم بالشيوخ مستفيداً ومتعلماً ومتأدباً ، على النهج السلفي الواضح ، ولا أعرف هذه الأساليب الملتوية ، ولا عندي مآرب خاصة سوى نصرته المنهج السلفي أسأل الله الإخلاص في القول والعمل !

فهذا القول منك سوء ظن ، وقذف بالتهم ، وطعن في النيات فالله يحكم بيني وبينك!

وأما قولك : ، والعجب بالنفس والغرور !

فهو مجرد دعوى ، وكلام خال من البرهان ، وطعن في النيات ، وسوء ظن بالأبرياء

فإن كل من يعرفني من شيوخي وإخواني طلاب العلم ، وطلابي في الجامعة والمسجد يعلمون بأني بعيد بفضل الله عن هذه الأخلاق الدنيئة ، وهذه الصفات السيئة !

فأنا لين الجانب مع الصغير والقرين والكبير لكن من جهل شيئاً عاداه !

وأقبل النصح والتوجيه للحق ، وأرجع إن وقعت في الخطأ ولا أصر ، ولا أذم أو استهزأ أو أحقد على من نصحني وبين لي خطئي

وأما قولك : والتحزب فيما بينهم !

فهو مجرد دعوى و تهمة باطلة ترمي بها إخوانك السلفيين لا تقوم على أساس من الصحة سوى سوء الظن والإشاعات الكاذبة المغرضة .

ولم تبين من هم الذين تحزبت معهم ؟!

هلا سميتهم وذكرتهم حتى يرى الناس من ترمي بالحزبية ؟!

ألا تعلم أن الحزبية بدعة وضلالة عند السلفيين إذ السلفيون يرون أن الحزبية بدعة منكرة لما في القرآن والسنة وكلام السلف من النهي عنها .

فهذا رمي منك لي ولمشايع الكويت بالبدعة فتب إلى الله وتراجع عن باطل قولك .

وقولك : ومعلوم أن هذا الخلل يعود على الدعوة السلفية بالضرر والتفرق والتشرذم كما هو معاین اليوم .

أقول : رمتني بدائها وانسلت وأنت هنا فقط فضلاً عن باقي شغلك تحذر من عدد من الإخوة وتصفهم بفواقر وتطعن في نياتهم .

وسببتهم أنت ومن معك أو دفعك إلى هذه الفتن في الفرقة والشتات وشغلتم السلفيين في العالم بكلامكم وغمزكم ولمزكم !

واعلم : أن من أكبر أسباب التفرق والتشرذم الكلام في دين الله بلا علم ، والتعصب للشيوخ، والإصرار على الباطل ، والحسد لذوي النعم ، ومحاربة أهل الحق ، وتصيد

أخطائهم بقصد إسقاطهم ، والأكاذيب والإشاعات والإفساد بين أهل الحق وغيرها من الأسباب ولكن هذه أسباب مهمة تستحق التحذير منها وبيان حال أهلها !

وأما هذه الصفات التي ذكرتها فإنها تضر صاحبها وقد تؤثر على تلاميذه ، مع أن العادة جرت أن النفس تنفر من صاحبها فهذا من الوازع الطبيعي !

وقولك : ومن هؤلاء أحمد بن عمر بن سالم بازمول - هداه الله - ، فلقد اتصف بصفات بعيدة كل البعد عن الآداب الشرعية وعن سمت وهدى أهل العلم ، مما أوجب على بعض المشايخ وطلاب العلم الاستياء من هذا المسلك الوخيم الذي يسلكه .

أقول : بفضل الله تعالى كل من زكاني من أهل العلم كان ينص على ثلاثة أمور :

- 1- أني طالب علم مؤهل للتدريس .
- 2- أني صاحب منهج سلفي .
- 3- أني صاحب خلق وسلوك مستقيم .

وأنا لم أغير في سلوكي ومنهجي أسأل الله الثبات على الحق إلى أن ألقاه .

فكونك أنت لا تراها فهذا شيء راجع لك لا أملك هدايتك

وأما قولك أوجب على بعض المشايخ وطلاب العلم الاستياء من هذا المسلك

أقول : هذا سببه : الإشاعات المغرضة والأكاذيب المدبرة ليصوروني عند بعض المشايخ بأني كذلك وإلا فما عندهم حجج وبراهين كلها دعاوى لا تقوم على أساس صحيح !

ثم من هم هؤلاء المبهمون وما حجتهم في ذلك ؟

وهل مجرد الاستياء يلزم منه الإسقاط والتحذير ؟

وهل هو استياء من مسائل تخالف الدليل والحق أم في مسائل اجتهادية !

وعلى فرض صحة كلامك فهؤلاء المشايخ المبهمون يقابلهم عدد أكبر وأكثر وأعلم من

كبار العلماء ممن يركوني في علمي ومنهجي وسلوكي !

واعلم : أن الأقوال المرسلة لا تقبل في هذا المقام ، بل ولا في غيره ولكنها في هذا

المقام تنكر لما تتضمنه القدح في الأبرياء !

قال شيخ الإسلام ابن تيمية "منهاج السنة" (2/518): "فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْقُلَ مَقَالَهٗ عَنْ طَائِفَةٍ فَلْيُسَمِّ الْقَائِلَ وَالنَّاقِلَ، وَإِلَّا فَكُلُّ أَحَدٍ يَقْدِرُ عَلَى الْكُذْبِ".

وقولك : هذا المسلك الوخيم

أقول : هذا غلو وتجاوز للحد ، وهذا ديدنك في كتابتك هنا وفي غيرها .

وقولك (ما يستدعي وجوب الحذر منه ، والتحذير من سلوكه حتى لا يحمل سلوكه على الدعوة السلفية وعلى بعض أهل العلم الذين يتترس بهم زورا وبهتانا أمام الناس ، وحتى لا يتأثر الطلاب الدارسون على يديه)

حكمت بهذا الحكم الظالم (وجوب الحذر منه) الذي بنيته على تهم وظنون

ولم تأت بحجة سوى التخرصات.

ثم أنت بهذا الأمر الذي قت به لم تتأدب مع الشيخ ربيع المدخلي حفظه الله تعالى

فقد :

- زكاني ودفع عني الطعن الموجه إلي جزاه الله خيراً .

- طالب جميع السلفيين بترك الخوض في هذه المشاكل .

فأنت تصدرت واغتررت بنفسك وظننت أنك أهل للكلام والإقدام فجئت بهذا الهجر

من القول !

والسبب في ذلك هو ما أفصحت عنه لأخيना عبد الله الأحمد حين قلت له : أرى أن

كلام الشيخ عبيد الجابري في بازمول ووعطايا أدق من كلام الشيخ ربيع المدخلي !

علماً بأن الشيخ عبيد الجابري حفظه الله تعالى لما اسكته الإمام ربيع المدخلي سكت

وعلم أن الإمام ربيع المدخلي معه الحق !!!

وقولك والتحذير من سلوكه حتى لا يحمل سلوكه على الدعوة السلفية وعلى بعض

أهل العلم الذين يتترس بهم زورا وبهتانا أمام الناس

أقول : لم يضر الدعوة السلفية سلوك المنحرفين حتى يضرها سلوك من تزعم انهم

السفهاء

وقولك : وعلى بعض أهل العلم الذين يتترس بهم زورا وبهتانا

أقول : أفصح الظفيري في موضع آخر أن المراد به الشيخ ربيع المدخلي !

وكيف تتrst به وهل الشيخ حفظه الله تعالى لم يدرك هذا الأمر وأنت أدركته أم أردت الإفساد بيني وبينه فهذه دسيسة ونميمة . فالله وحده حسيبك
ثم أنا لم أتترس بشيخنا بل لازمته على هدي السلف الصالح واستفدت منه علماً وأدباً وخلقاً وصبراً على أذى الآخرين .

وأكرمني ربي بالذب عن هذا الإمام حامل راية الجرح والتعديل والوقوف في وجه الحداية والمميعة وأكرمني بنشر كلامه ومقالاته ولقد أوذيت وحوربت لقربي من الشيخ !!
فهل هذا تترس بالشيخ !

وإذا لم أكن صاحب بدعة ولم تعرف عني بدعة كما صرحت بذلك فعلى أي أمر أتترس وإنما يتترس بالشيخ من عنده أمور في الخفاء وأمر تخالف منهج الشيخ يريد أن يمررها بالتترس بالشيخ !

وقد سبق الجواب عن رميك لي بأني لي مآرب من صلتي بالعلماء !!!

قال عبد الله الظفيري : ولقد سئلت عنه وعن معهده الذي يقوم بالتدريس فيه، فأجبت بما أدين الله به وبما أعرفه عن سلوكه ومقالاته، مما يوجب التحذير منه.

وما قلته لم يكن جواباً جزافاً والحمد لله ، ولم يكن عن هوى - وأعوذ بالله من الهوى - ، إنما هو عن معرفة بهذا الرجل وتهوراته وتعجله .

أقول : الظفيري هنا يحذر مني !

وفي ص 6 يعتبر ردي على المخالفين عجلة وحب للتصدر !! حيث قال : وهذا أيضاً أنتج فيه العجلة وحب للتصدر والظهور ، وأخذ يستعجل في الرد على كل من وقع في مخالفة من بعض المشايخ ممن يظهر السلفية

فأنت تلومني بل تطعن فيّ لأني تكلمت في أشخاص لديهم مخالفات واضحة وكبيرة من مخالفاتهم الطعن في الألباني ورميه بالإرجاء والطعن في الحافظ ابن حجر والنووي وتجويز طلب العلم عند من لم يبدع الجهم بن صفوان وغير ذلك !!!

علماً بأنني فقط حذرت من هذه الأخطاء ولم أبدعهم ولم أضللهم !!!
وأنت هنا تحذر مني مطلقاً وأنت القائل : وهو وإن كان ليس بمبتدع ولا عرفنا عنه بدعة

فأنت تتباكى على من كانت مخالفاته كبيرة ، وتسقط من لا بدعة عنده !

ما هذا الميزان الأعوج الذي ترن به الأمور !

سئل الإمام الألباني رحمه الله تعالى : رجل أصوله أهل السنة ويسير على منهجهم وعرف بدفاعه عنهم وخدمته لمنهجهم وتصدر منه أحياناً بعض الأخطاء المنهجية فهل يحذر منه بشخصه أم بتبيين أخطائه ؟

فقال الألباني : الأخرى وليست الأولى اهـ

فأنت أحق بما وصفتني به من قولك : وهذا أيضاً أنتج فيه العجلة وحب التصدر والظهور ، وأخذ يستعجل في الرد على كل من وقع في مخالفة

فهذا من رد عبدالله الظفيري على عبد الله الظفيري

فهذا استعجال منك وتقدم بين يدي أهل العلم !

بل أمر الشيخ ربيع المدخلي بالسكوت وعدم الخوض في هذا الأمر درءاً للفتنة وأنت مصر على إثارته ما ترتب عليه كثير من الفتن والبلبله !

وظاهر كلام عبدالله الظفيري أن تحذيره مني كان مع بداية معهد الميراث النبوي !

وهذا غير صحيح ؛ فابن صلفيق كان يتكلم ويطعن فيّ من عام 1434 هجري .

وأخبرني أخونا أبو عبدالرحمن عبد الله الأحمد أن عبدالله صلفيق قال له أنا الذي أشرت على أحمد الزهراني أن يستبعد أحمد بازمول من دورة الإمام محمد بن عبدالوهاب بمكة عام 1435 هـ .

ثم لما صدر كلام الشيخ عبيد الجابري في انتشرت عنك تلك المحادثة بالواتساب وقولك فيها عني وعن الدكتور أسامة العتيبي (كلاهما أساؤوا للدعوة السلفية بتصدرهم وتهورهم) وإليك كلامه بالتويتر : ...

قال عبد الله الظفيري في 13 محرم 1436 هجري : عني وعن أسامة العتيبي :

كلاهما اسأؤوا للدعوة السلفية بتصدرهم وتهورهم .

ولكن أرى لزوم الصمت وعدم الإثارة والعلماء لهم نظرهم وبعدها

لا تنشروا شيئاً حالياً واشغلوا أنفسكم بالعلم

وفي التويتر : أحسن الله إليكم نحن في منطقة في الجزائر عندما تأخذ بكلام الشيخ عبيد في أحمد بازمول يقولون عنا حدادية فما توجيهكم حفظكم الله ؟

وهم ينقلون عن الشيخ محمد بن هادي أنه يقول لا يؤخذ بتجريح الشيخ عبيد في أحمد بازمول فهل هذا صحيح ؟

قال عبد الله بن صلفيق : قل لهم هاتوا شيئاً مكتوباً أو مسموعاً يثبت ذلك وإلا فكلامهم مردود عليهم.

فقال السائل : جزاكم الله خيراً وقد نقلها عبد الحميد نجار الهضابي صاحب أحمد بازمول وهو الذي سمانا حدادية

فقال عبد الله الظفيري : أخزاهم الله .

ولم أرد عليك فيها وأعرضت عنك .

وفي سؤال على الواتس عني لتعارض جرح الشيخ عبيد مع تعديل الإمام ربيع المدخلي فقلت :

لا تأخذ عنه وعليك بإذاعة ميراث الأنبياء

وفي سؤال على الواتس عن نشر كلامك في معهد أحمد بازمول فوافقت على نشره

وفي سؤال آخر على الواتس عن معهد أحمد بازمول قلت :

اتركوه هو معهده خلهم يربون أنفسهم قبل ما يربون الناس
ثم لما تهازت مع الشيخ أسامة عطايا العتيبي بالتويتر عام 1436هـجري ورميتني مع
الأخ أسامة بأننا أهل أهواء !

ولم ألتفت لك وأعرضت عنك
ثم لما حذرت من المعهد مرتين أو أكثر لم أرد عليك بكلمة ولم ألتفت لك وأعرضت
عنك !!

ثم أخيراً لما ألزمتك شيخنا الإمام ربيع المدخلي بالبيان لأسباب التحذير أو الاعتذار
كتبت هذه الأوراق الدالة على خلوك من الحجة والبرهان على قولك !
ومعلوم أنه ما كتب هذه المذكرة إلا بناء على إلزام الإمام ربيع المدخلي بالبيان أو
الاعتذار !!!

فهذا كله يدل على أن تحذير عبد الله الظفيري سابق لقضية المعهد !
قال عبد الله الظفيري : وهو وإن كان ليس بمبتدع ولا عرفنا عنه بدعة ...
أقول : يعني عبد الله الظفيري أن التحذير من أحمد بازمول ليس سببه البدعة بل
لسوء خلقه كما صدر به كلامه !

وهنا يرميني بأني سفيه معلى للسفاهة .
وهي مجرد دعوى بل منقوضة بأمور منها : ما سبق من تزكية العلماء ومنهم الكبار
كالإمام أحمد النجمي والعلامة عبد الله البسام والعلامة محمد السبيل رحمهم الله تعالى وغيرهم .
قال الإمام ربيع المدخلي في المجموع (148/9) : الاشتهار بالدين والسنة والسلفية والدعوة
لها أقوى من التعديل الصادر من عالم أو عالين اهـ .

والحقيقة إن رمي بسوء الخلق والسفاهة هو لما عجزتم عن الحجة والبيان عن سبب
تحذيركم من أحمد بازمول ؟!

- فكان يقال في أول الأمور : إن المشايخ مستأثرون منه ويريدون التحذير منه وإسقاطه الشيخ ربيع والشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي والشيخ محمد بازمول !

وكان ينشر هذا الكلام الأخ أحمد الزهراني !

فتحقت من الأمر بنفسي !

فسألت شيخنا الإمام ربيع عن صحة هذا الكلام ؟

فنفاه واستغربه وقال لم يصدر مني شيء !

ثم سألت الشيخ محمد بن هادي عن صحة هذا الكلام ؟

فنفاه وقال لم يصدر مني شيء !

ثم سألت الشيخ محمد بازمول عن صحة هذا الكلام ؟

فتبسم وقال أنت أخي لو عندي عليك شيء أنصحك وأوجهك ، ولم يصدر مني شيء من ذلك !

- فلما انكشف الأمر واتضحت الصورة : صار يقال : أحمد بازمول عليه أمور هي عند المشايخ الكبار واسألوا المشايخ الكبار ؟

وهذا سبق بيان عدم صحته إلا ما كان من كلام الشيخ عبيد الجابري

ثم قال الشيخ عبيد الجابري ما قاله في حقي : شيخ فجأة ، مهيج فتن ، فتان !

ولقد استغرب العلماء وطلبة العلم صدور هذا الكلام من الشيخ عبيد الجابري .

وكلامه فيّ مبني على أمور لا صحة لها بل المعلوم والمشهور من سيرتي الذاتية يردها بلا مدافع ولا منازع !

وقد أمر الشيخ ربيع المدخلي بعدم نشر هذا الكلام وعدم الخوض في هذه الفتنة والصبر!

فأحمد الفتنة إلا أن هناك مجموعة لم يرق لها كلام الشيخ ربيع ولم تعمل به فأخذت تنشر كلام الشيخ عبيد هنا وهناك بل حتى في بلاد العجم كالألبانيا وغيرها طلب عرفات المحمدي نشر كلام الشيخ عبيد مع الترجمة وكعبد الله الظفيري الذي روج لكلام عبيد الجابري في الواتساب في الخاص مع من يتصل به لكن الله كشف أمره وأظهره !

- ثم لما رأوا أن موقف الإمام ربيع المدخلي هداً الأمور جاءت هذه الفرية الجديدة التي تولى كبرها عبد الله الظفيري حيث نسبني لسوء الأخلاق والسفاهة !

وكتب هذه المذكرة التي هي أشبه ببيت العنكبوت وخيوط القمر هشة لا تقوم على أساس من الصحة بل منكرة مليئة بالتهم والافتراءات !

وقد مهدوا لهذا الأمر فقام هاني بن بريك بتغريدة يقول فيها : ما لم يفهمه الكثير أن موجب التحذير من شخص يمارس الدعوة والتعليم قد لا يكون البدعة ، وقد يحذر من التلقي عن شخص سني لموجب سلوكه الضار بالناشئة.

وأنزلوا كلام هاني بريك على أحمد بازمول في برنامج الواتساب حيث قال كاتبه : اليوم توضيح من الشيخ الفاضل هاني بن بريك وفقه الله في مسألة الشيخ أحمد بازمول !

ثم جاء عبد الواحد المدخلي بتغريدة يقول فيها : لا تعارض بين وصف الرجل بالسلفية ووصفه بالسفه ، قال ابن معين : ليس بخلف بن سالم المسكين بأس ، لولا أنه سفيه" تاريخ بغداد (279/9)

وقضية الطعن في السلفي وإسقاط دعوته والتحذير منه بسبب قصور في الأخلاق هو من شأن أهل البدع ، وطريقة للحدادية !

قال شيخنا الإمام ربيع المدخلي في رده على الرحيلي : من حقق اعتقاد أهل السنة وسار على منهجهم ولاء وبراء وحصل منه قصور في الأخلاق لا يخرج عن دائرة أهل السنة إلى دائرة البدعة وما عرفنا عن أهل السنة تبديع من يقصر في الأخلاق وحتى ولو وقع السني في بعض المعاصي لا يخرج بذلك عن دائرة السنة .

ومع هذا فأهل السنة المعاصرون كأسلافهم يعتقدون العقائد الصحيحة ويسرون على المناهج الشرعية العظيمة ويقومون بهذه الأعمال العظيمة والأخلاق الكريمة التي لا يلحقهم فيها فرق الفتن والضلال .

ولكن أهل الفتن والإفك يرمونهم ظلماً وبغياً بأنهم لا أخلاق لهم أو أنهم ضعيفو الأخلاق وهذا العمل الإجرامي ضد أهل السنة ليس وليد اليوم بل هو تكرار لافتراء أهل الباطل من المعتزلة وغيرهم وعلى أسهم الجاحظ والنظام وهؤلاء المفترون على أهل السنة السابقين واللاحقين هم أحط الناس أخلاقاً من الكذب والغش والبهت في أقوالهم وأفعالهم وهذه الأخلاق الرديئة يتحلّى بها خصوم أهل السنة اليوم ولكل قوم وارث ولا سيما الذين يلبسون لباس السلفية ممناً أشرنا إليهم في صدر هذا البحث اهـ .

أفليس العجز عن ذكر دليل رمي الأبرياء بالتهم والسوء؛ دليل الكذب !

ثم أليس من التناقض : تزعم بأنني لست مبتدعاً ! وترميني بالبدع

فقد نسبت لي وإلى عدد من الإخوة تصفهم بأنهم أصحابي بأن لدينا حزبية ، وشبهتنا بحزبية الإخوان !

إلا أن تكون لا ترى الحزبية بدعة كسالم الطويل فهذا شيء آخر

أليس من التناقض : تزعم بأنني لست مبتدعاً !

وأنت تصفني بـ: أهل أهواء

قال عبد الله الظفيري : وقد قسمت هذه الكتابة العجالة

أقول : سبحانه الله وصفنتني بالعجلة سابقاً !

أليست هذه العجلة هي العجلة المذمومة؛ فأنت تطعن في سلفي له دعوته بلا

سبب شرعي !!!

قال عبد الله الظفيري :

أولا : الدافع لهذه الكتابة

١- الغيرة على نقاوة الإسلام والدعوة السلفية من أن تنسب أخلاق هذا الرجل وكتاباتاته لها .

٢- الغيرة على مكانة أهل العلم من أن تنسب لهم تصرفات هذا الرجل .

٣- حماية لطلبة العلم من أن يتأثروا بطريقته ومنهجيته المخالفة لأداب الإسلام والسنة .

٤- غيرة على شيخنا ووالدنا العلامة المحدث ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله ، والذي يتترس به ويحاول دائماً أن يلصق نفسه به وينزل كلامه على تقعيداته الخاطئة وأخلاقه السيئة .

٥- غيرة على شيخنا الفقيه عبيد بن عبد الله الجابري من تكالب هذا الرجل وأصحابه عليه تكالبا عفناً رديئاً.

فأقول : هكذا عددت أسباب تحذيرك من أحمد بازمول ! ومعهد الميراث النبوي !!

وهذه مجرد دعاوى وتهم مكررة لا أساس لها من الصحة !

فتباكيك هذا غير صحيح فكل ما ادعيت على أحمد بازمول لا أساس له من الصحة!

وقد سبق تفنيدها في المقدمة إلا ما يتعلق بالشيخ عبيد الجابري

وسياأتي إن شاء الله في المبحث الثالث تفنيد الكلام وبيان ما فيه من البعد عن الحق

!

وقول عبد الله الظفيري : الغيرة على نقاوة الإسلام والدعوة السلفية من أن تنسب أخلاق هذا الرجل وكتاباتاته لها .

هذا كلام مبني على شبه ودعاوى وتهم لا أساس لها من الصحة !

فتلك الأخلاق التي نسبها لي قد بينت براءتي منها بل وعملي بخلافها على وفق منهج السلف الصالح بفضل الله !!

وما جوابك : لو قال قائل فيك هذا الكلام - وقد قيل - (متهور متدهور) !

وقول عبد الله صلفيق : الغيرة على مكانة أهل العلم من أن تنسب لهم تصرفات هذا الرجل .

تصرفات هذا الرجل : قد زكاها العلماء !

وأما أنت فلم تستطع أن تأتي بدليل على قولك سوى الدعاوى المجملة والتهم المرسلة !

ومن الذي نسب هذه التصرفات لأهل العلم والله عز وجل يقول : {وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى}

فلا ينسب التصرف للغير إلا إذا كان هو المتسبب لذلك !

وقول عبد الله الظفيري : حماية لطلبة العلم من أن يتأثروا بطريقته ومنهجيته المخالفة لآداب الإسلام والسنة .

أقول : أين أنت عن مراقبة تصرفاتك الموافقة لما تدمه هنا والمخالفة للسنة والأخلاق الإسلامية والآداب الشرعية .

فأنت أنكرت على وزير الصحة علناً وتجاوزت حدك في الخطاب معه

قال عبد الله الظفيري : إلى وزير الصحة إذا كان ما نشره : د . حامد صحيحاً ولا نعلم عنه إلا الصدق ثم لا تحركوا ساكناً فعليكم الاعتزال .

وقول عبد الله الظفيري : غيرة على شيخنا والدنا العلامة المحدث ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله ، والذي يتترس به ويحاول دائماً أن يلصق نفسه به وينزل كلامه على تقعيداته الخاطئة وأخلاقه السيئة .

سبق الجواب عنه . وهذا أيضاً تكرر

أين أنتم في الدفاع عن الشيخ في مسائل الإيمان في مواجهة الحداية

بل أين أنت أيام المأربي وفالح والحلي والحداية لم تدافع عن الشيخ وتذب عنه

لكن قولك (وينزل كلامه على تقعيداته الخاطئة وأخلاقه السيئة)

هذا كلام مجمل لم تذكر قاعدة خاطئة ولو واحدة قعدتها .

كما أن في هذا الكلام رمي لي بمنهج أهل البدع الذي يقعدون القواعد الباطلة .
وأنا بفضل الله تعالى لم أقعد قاعدة من تلقاء نفسي بل هي قواعد السلف لأنني اتبع
ولا ابتدع !

وقول عبد الله الظفيري : غيرة على شيخنا الفقيه عبيد بن عبد الله الجابري من
تكالب هذا الرجل وأصحابه عليه تكالبا عفنا رديئا .

هذا كلام مجمل لا زمام له ولا خطام ! بل هو مجرد دعاوى وتهم خالية من الصحة !
واستعمالك لعبارات سيئة دليل على تناقضك (تكالب ، عفنا، رديئا)
جاء في تاج العروس (4 / 163) : "وَمِنَ الْمَجَازِ: تَكَالَبَ النَّاسُ عَلَى الْأَمْرِ: حَرَصُوا
عَلَيْهِ، حَتَّى كَانَتْهُمْ كِلَابٌ" اهـ .

والحقيقة أن السبب الرئيس هو أن الظفيري يظن أننا نطعن في الشيخ عبيد الجابري
وهذا الظن قاده لهذه الحرب العلنية

ولا شك أن هذا من عجلته وتصدره وتقدمه على العلماء
وهذا هو السبب الرئيس لطعن الظفيري في بازمول وأصحابه، ويدل على ذلك أمور:
قولك ص12 : وإن أي طالب علم يسمع مثل هذا الكلام وهذه الأوصاف يعلم أنه لا
يتبادر إلى ذهنه إلا أن المقصود به هو الشيخ عبيد الجابري !!

قولك ص13 : وإن من إلصاق نفسه بالشيخ ربيع أنه يذكره ثم يذكر أصحابه بعده ،
ويحذف العلماء المعروفين

وقولك هنا : غيرة على شيخنا الفقيه عبيد بن عبد الله الجابري من تكالب هذا
الرجل وأصحابه عليه تكالبا عفنا رديئا .

وقولك ص15 : لقد كنت دائما تذكر بعد الشيخ ربيع الشيخ عبيد والشيخ محمد بن
هادي والشيخ عبد الله البخاري ، فلماذا أصبحت تحذفهم الآن ؟!

وقولك ص 16 : ... وإصرار على ترك من ينبغي ذكره من أهل العلم

ثم من هم أصحابي لماذا الإجمال فالواجب عليك - على زعمك - أن تحذر منا جميعاً
بأسمائنا لأننا على نفس الأخلاق والمنهج

فلماذا خصصت أحمد بازمول ! أم أن الإسقاط والتحذير سيأتيهم واحداً تلو الآخر!
ثم رميك لي ولأصحابي بهذه التهمة هو طعن مبطن ورمي لنا بالطعن في أهل السنة
فالله حسبك وهو نعم الوكيل .

قال عبد الله الظفيري : ثانياً : حال أحمد بازمول :

إن من يعرف حال أحمد بازمول - من بعض المشايخ وطلاب العلم - والمتتبع لكتابات
يرى الآتي :

كان أحمد بازمول مع جماعة التبليغ، ومن الله عليه بسلوك منهج السلف ، ودرس وألف
وردة على بعض أهل البدع .

أقول : بفضل الله تعالى نشأت من صغري على السنة والالتزام بها.

ولم أكن مع جماعة التبليغ وأنا أعلم بحالهم بل كنت صغيراً أقل من خمس عشرة
سنة، وحصل لي معهم لقاء مرتين أو ثلاث من باب الزيارات لا الخروج في سبيل الله ،
وكنت قد استشرت أخي الشيخ محمد بأن هناك شباب فيهم خير وصلاح هل أذهب معهم
لزيرة بعض الإخوة ؟ فقال : لا بأس ، ثم لما قيل لي بأن هناك بيان في اليوم ا لفلاني وأنا لا
اعلم ما المراد بالبيان ؟ سألت أخي محمد عن معنى البيان ؟ فقال لي لا تذهب هؤلاء جماعة
التبليغ فتركتم مباشرة بل وذهبت لمن عرفت منهم وحذرت من هذه الجماعة مباشرة .

فهل يلحق اللوم لمن كان هذا حاله ! وهل يوصف بأنه كان تبليغياً !!!

ثم ما هذا الأسلوب الرخيص الذي تشابه به الحداية والحزبية الذين يطعنون في
بعض السلفيين بماضيهم ويعيرونهم به.

فهذا حرام لو ثبت أنهم كذلك فكيف بمن لم يثبت !!

هل هذا مسلك شرعي ؟

هل تُعَلِّم طلابك مثل هذه الأساليب التي تشوه الدعوة السلفية ؟

قال الظفيري : إلا أنه - ومنذ ردّ على الحلبي - دخله الغرور ، حيث غلا في الرد حتى صور للناس أنه هو الذي أسقط علي حسن ولم يكن لغيره من العلماء دور مثل دوره .

أقول : هذه مجرد دعوى و تهمة لا أساس لها من الصحة !

بل هي كذب وافتراء محض !

لو قالها شخص فيك بأنك منذ أن رددت على الجبرين دخلك الغرور .. فما جوابك

ولا أدري هل الظفيري يعلم الغيب فاطلع على ما تخفي الصدور

صدق أهل العلم من في قلبه شيء يظهر على فلتات لسانه

فهذا الكلام يبين أحد أسباب حربك لي وهو حسدك لي على كتاب الصيانة وما أكرمني الله به من قراءة الشيخ ربيع المدخلي له ومن ثناء أهل العلم وطلابه عليه .

وقول الظفيري : حيث غلا في الرد !

لا أدري ما مراده بالغلو هل يقصد أن ردي على الحلبي كان فيه غلو وشدة وتجاوز للحد كما يزعمه الممبعة والحلبية والمأربية وغيرهم

أم يقصد أنني تجاوزت الحد في مدح كتابي وغلوت فيه !

فأما الأول فيرده قول شيخنا ربيع المدخلي في عمدة الأبى (125) واصفاً كتابي صيانة السلفي : رد عليه الدكتور أحمد بازمول بالحق وبالحنج والبراهين وبين ما فيه من أباطيل فكابر الحلبي وعاند الحق وكأبره

وأما الثاني : فلم أغل في مدح كتابي بل كنت دائماً إذا أثنى على الصيانة أقول ما لي فيه شيء إلا جمع كلام العلماء فالفضل كله لله ثم للعلماء .

بل قلت في بداية صيانة السلفي (6) : "وقد ردّ الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله تعالى على بعض مغالطات الحلبي في رسالة مفردة.

وكذا في أجوبة الشيخ العلامة عبيد الجابري على أسئلة الأستاذ رائد المهداوي رد على بعض أباطيل الحلبي الجديدة.

وردّ سعد الزعتري على جلسة من جلسات الحلبي في كتابه الممتع «تنبيه الفطين لتهافت تأصيلات علي الحلبي المسكين»، وقد أثنى الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي على هذا الكتاب " اهـ .

ومع ما تقدم فأنا أطالب الظفيري أن يثبت لي الغلو سواء على المعنى الأول أو الثاني أو هما معاً !

وقول الظفيري : ولم يكن لغيره من العلماء دور مثل دوره .

أنا أطالب عبد الله الظفيري أن يثبت لي أنه صدر مني ما يدل على ذلك وإلا فهو محض افتراء بل كنت أنسب ذلك لأهل العلم خصوصاً شيخنا الإمام ربيع .

بل لم احكم على الحلبي في صيانة السلفي ولا في غيره ولم أبدعه وتركت الحكم للعلماء إذ قلت في نهاية صيانة السلفي (690) : وختاماً أقول : أنا لم أبدع الحلبي إلى الآن انتظاراً لكلمة العلماء فيه .

فمن أين جئت بأني أسقطته ؟!

ألم أقل لك بأنك تعيش في خيالاتك تسرح وتمرح !!!

قال عبد الله الظفيري : وهذا أيضاً أنتج فيه العجلة وحب التصدر والظهور، وأخذ يستعجل في الرد على كل من وقع في مخالفة من بعض المشايخ من يظهر السلفية والارتباط⁽¹⁾

(1) تأمل كيف يصفني بأني ألصق بالشيخ ربيع !

وهنا مع من يظهر السلفية من لديه مخالفات ويتألف يصفه بأنه من يرتبط بالمشايخ السلفيين الكبار !!

بالمشايخ السلفيين الكبار، فيتكلم عليهم ويحذر منهم دون الرجوع إلى العلماء، أو أن يستشير إخوانه طلاب العلم ممن نتج عنه عدة مشاكل وفتن، وجعلنا نخسر كثيراً من طلاب العلم الذين كان بالإمكان أن يتألفهم العلماء ويردونهم للصواب.

أقول : إن العبرة بالدليل والحجة ، ورد الخطأ على من أخطأ لا يعاب بل هو من نصرة الحق ويقبل ولو صدر من صغير

ولا أدري ما ذا سيصف الظفيري الإمام أحمد الذي قال عنه ابن الجوزي : " قد كان الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل لشدة تمسكه بالسنة، ونهيه عن البدعة يتكلم في جماعة من الأخيار إذا صدر منهم ما يخالف السنة، وكلامه ذلك محمول على النصيحة للدين".

علماً بأنني من تكلمت فيهم وبينت أخطاءهم لم أبدعهم وأضللهم، وإنما نبهت وحذرت من الأخطاء التي وقعوا فيها خاصة وأن لهم تأثيراً على الشباب، وبعضهم أنا زكيتهم وبعض هؤلاء صدرت مني تزكية لهم وكانوا يستدلون بها !!

فكان الواجب علي أن أنصح السلفيين ببيان هذه الأخطاء !

ولا أدري لماذا لم يذكر عبدالله الظفيري المخالفات التي وقعوا فيها في قوله : على كل من وقع في مخالفة !!!

حتى يعلم القارئ أنها مخالفات لا تستحق التحذير منها على ميزان عبدالله الظفيري مثل

- رمي الألباني بالإرجاء
- وأن الحدادية لا تختلف عن السلفية بل لا توجد حدادية .
- والدفاع عن الحلبي واعتباره سلفياً
- والاعتذار عن أهل البدع ووصف أهل البدع بأنهم أصحاب عقول
- ولا مانع من تلقي العلم من رجل لا يبدع الجهم بن صفوان .
- علماً بأنني فقط حذرت من هذه الأخطاء ولم أبدعهم ولم أضللهم !!!
- وعلماً بأن كل من حذرت من أخطائهم قد ضللهم العلماء وحذروا منهم
- فهذا يدل على توفيق الله لي وأناي أشكر على ما فعلت

والعجيب الغريب أن عبد الله الظفيري نقل في مذكرته (20) قولي : فلسنا حدادية
نحذر بمجرد الخطأ ، ونفتري على خلق الله عز وجل ، ونثير الفتن ، ونكذب عليهم ، نسأل
الله السلامة والعافية اهـ

ثم يقول عبد الله الظفيري هنا : وأخذ يستعجل في الرد على كل من وقع في مخالفة

فهذا يدل على عدم مصداقية عبد الله الظفيري في نقده !!!

وقول الظفيري : فيتكلم عليهم ويحذر منهم دون الرجوع إلى العلماء ، أو أن يستشير
إخوانه طلاب العلم

من جعل هذا شرطاً فيمن تكلم بعلم وأدلة !

وهل يلزم كل من تكلم ذلك ! وما الدليل عليه !!

خاصة وأنا بفضل الله تعالى من المتخصصين في باب الجرح والتعديل وفي علم
الحديث !

ثم : أنا بفضل الله علي لا أتقدم العلماء في هذه المسائل خصوصاً بل أنا تابع لهم .

لذا ليس عند كل من اتهمني بالعجلة والتسرع أي مستمسك سوى العمومات هذه
والتهم التي لا خطام لها ولا زمام .

ومن تكلمت فيهم هم أصحاب انحراف ومخالفات أضرت بالسلفيين وجرتهم إلى الفتن

فهذه الأمور هي التي يحذر منها لا مجرد القصور في الأخلاق على زعمك .

ثم لو فتحنا هذا الباب لم يرد على أحد ولم ينكر على المخالفات الشرعية

وكلامك يشعر بأن أول من تكلم فيهم وهذا ليس بصواب بل هناك من انتقدهم ورد

عليهم قبلي وذكر مخالفاتهم فما الجديد الذي أتيت به وما المشكلة التي وقعت فيها عندك يا
ابن صلفيق .

وإن كان مرادك الدكتور فلاح مندار فأنا لم أرد عليه ابتداء بل هو البادئ بالسب والشتم حيث وصفني بالدجال بل قال الدجال عنده حجة وبازمول ليس عنده حجة ، ووصف السلفيين الذين يسمعون لي بأنهم كاتباع الدجال^(٢) !

وقال : إن أهل البدع الذين ينكرون أحاديث الدجال والتي منها في الصحيحين أصحاب عقول وهم يعذرون في رد أحاديث الدجال؛ لأن أحاديث الدجال لا تستقيم في العقول^(٣) .

(2) ونص كلام الدكتور فلاح مندار : ((لكن أنا أقول الذين يصدقون (هذيل !) حالهم حال اللي يصدق الدجال!!

أنتم يا اللي صدقتم ذلك فيما قال في سالم الطويل: ما تعرفون سالم؟!

وبعضهم سألته: من كم سنة تعرف سالم الطويل؟ قال: 15 سنة!

سبحان الله! كيف تقبل هذه المقالة فيه؟

هذا لو جاءهم الدجال كلهم وراه -يا شيخ-!

نعم؛ لأن الدجال عنده خوارق، بازمول ما عنده خوارق!! " اهـ

(3) ونص كلام الدكتور فلاح مندار : ((كنا نقرأ ويعني ننظر في كلام أهل البدع والأهواء في بعض المسائل، وأذكر مسألة المسيح الدجال،

وكيف النصوص جاءت توضح أوصاف المسيح، وأنه كذا: آية في القبح، والشكل ما هو راكب، واللون ما هو راكب، والشعر على الجسد

ما هو راكب! يعني من جميع الجوانب! والقبح في المنظر، وأيضاً مكتوب بين عينيه: (كافر) .

هذا جانب، والجانب الآخر أنه يقول لهم: (أنا ربكم)! فيطيعونه، (اسجدوا لي) يسجدون له!

هذه المسألة -حقيقة- جعلت كثير جداً من أصحاب المدارس العقلية -قديمًا وحديثًا- ما زالوا- يُنكرون أحاديث الدجال،

والتشنيع عليهم كثير جدًا-قديمًا وحديثًا-: كيف تنكرون أحاديث جاءت في "الصحيحين"، وأحاديث في الصحاح وأحاديث و..ما تركب لأن المسألة إيش؟، ما تركب..

كيف هذا بهذه الصورة، والناس تتبعه، ويُصدقون أنه هو الرب، ويستحق العبادة، ويسجدون له!؟

الحقيقة اليوم.. أنا أقول؛ هذا كلامي أنا؛ أقول: لعلهم يُعذرون، يعني: أهل البدع يعذرون؛ لأنهم كانوا -فعلاً- أصحاب عقول.

الناس هكذا راح حتى المستوى العقلي راح ينزل، وهذا بلغناه الآن!

الناس اليوم حتى العقول ما فيها شيء.. ما فيه عقول!

لذلك لأنه المستوى العقلي سينزل ينزل ينزل، حتى يجي وقت الدجال وإذا الناس ما عندها عقول؛ لذلك يسجدون

له ويتبعونه، ويتابعونه في كل ما يقول! الناس ما عاد عندها عقول!

هذه الأمور نحن نراها الآن!!

وللأسف الشديد كلام الدكتور فلاح مندكار هذا مترجم إلى لغات أجنبية⁽⁴⁾ !

ورددت عليه ظلامته بأدب واحترام وبحكمة ورحمة فلم أعامله بالمثل !

وبينت ما في كلامه من مخالفة للحق !

وعرضت ردي على شيخنا الإمام ربيع المدخلي فأقره !!

وأذن لي بنشر ردي عليه في مقال واحد !!

وهل ما وقع فيه الدكتور فلاح مندكار أمر هين يسكت عليه ويصبر !!

ولا أدري أيهما أكثر ضرراً عند عبد الله الظفيري !

من وقع في مخالفات علمية ومنهجية !

أم من وقع في قصور في الأخلاق والآداب على زعمه !!

وأيهما يستحق الصبر والمناصحة الأول أم الثاني !!!

وهل ينكر ويعنف على من رد الخطأ ونصر الحق !

أو يعاب على فاعله أم يناصر ويفرح بذلك ؟!

وقول عبد الله الظفيري : وجعلنا نخسر كثيراً من طلاب العلم الذين كان بالإمكان أن يتألفهم العلماء ويردونهم للصواب.

لا أدري هل أراد به أمثال حمود الكثيري وعبد الله الخلفي وإبراهيم بن رجا الشمري
الحدادية

إلى أن قال الدكتور فلاح : لذلك أنا أقول : يُعذر أولئك الذين كان عندهم مستوى عقلي عالي فأنكروا أحاديث الدجال لأنها ما تستقيم في العقول .. نعم؛ لأن الدجال عنده خوارق، بآزمول ما عنده خوارق!! " اهـ

(4) انظر هذا الرابط :

<http://www.youtube.com/watch?v=1CvAtaIqQwU&feature=related>

فيا الله كيف سيفهم أولئك الأخوة كلام الدكتور فلاح مندكار في أحاديث المسيح الدجال !!

وكيف سيفهمون اختياره الشاذ في إغذار أهل البدع المنكرين أحاديث الدجال!

فهؤلاء أنا لم أبدعهم بل هم الذين ألحقوا أنفسهم بالحدادية فقد كانوا يطعنون في الحافظ
ابن حجر والألباني ويشيرون مسائل الحدادية
وما قت إلا بكشف أوراقهم وفضح أعمالهم وأقوالهم بعد الصبر عليهم لسنوات من
حالم !!

فأي عجلة في ذلك ! وأي خسارة مزعومة تتباكى عليهم !!
لقد خسرنا بعض الشباب السلفي لما سكتنا عن أحوالهم فانضموا لهم وتأثروا بمنهجهم
والعجب : أن عبد الله الظفيري يعلم ذلك يقيناً فكم خسرت حفر الباطن من شباب
لما جاءهم حمود الكثيري وجالسهم ونشر الحدادية بينهم !!!!
فحذر منه عبد الله الظفيري ، ووصفه بالحدادية !
ولا أدري هل عمل بما نصحني به أم وقع فيما رمانى به ؟!
ثم أين هذه الحرقة لا نجدها عندك في الحفاظ على إخوانك السلفيين
أم أن القصور في الأخلاق عندك أخطر من المخالفة لمنهج السلف ؟!
لوقيل لك : أنت عملت فتناً ومشاكل مع سلطان السبهان وعبد العزيز الرئيس وفلان
وفلان وكان ممكناً أن نتألفهم ويرجعون للصواب !
فما جوابك ؟!

بل ما جوابك : على حرصك على إسقاط أحمد بازمول وأسامة العتيبي^(٥) ومحمد
حسن حميدة التونسي وغيرهم مع ظهور سلفيتهم وقوتها !!!

(5) قال لي عبد الله الأحمد : سألت صلفيق : أسامة عندك سلفي ؟

قال ابن صلفيق : لا

قال عبد الله الأحمد : إذن مبتدع

قال ابن صلفيق : لا

قال عبد الله الأحمد : يعني منزلة بين المنزلتين

فسكت ابن صلفيق !!

ومن تناقض الظفيري أنه هنا يذمني ويطعن فيّ لأني تعجلت في التحذير من لديه مخالفات !!!

وهو يحذر مني وهو القائل في : وهو وإن كان ليس بمبتدع ولا عرفنا عنه بدعة
قال الظفيري : ومن أحواله أيضا : أنه ينقل كلام العلماء الخاص في التحذير من
أشخاص معينين للمأ دون مراعاة خصوصيات المجلس ومصلحة الدعوة وقصد العلماء من
ذلك ؛ ما أخرج بعض العلماء وأدخلهم في عدة فتن ومشاكل .

أقول : هذا كلام مجرد دعوى ، وقذف بالتهم جزافاً !
ولم يذكر عبدالله الظفيري أمثلة تدل على صدق دعواه
بل هذا الكلام كذب صراح : فهل هذا حالي وشأني !!
وهل أنا من عادتي فعل ذلك من نقل كلام العلماء الخاص للمأ فأورطهم وأضر
الدعوة !!!

أعوذ بالله من الافتراء على عباد الله .
فهذا بفضل الله لم يحصل مني أبداً مدة ملازمتي للعلماء قرابة ثلاثين عاماً ولا زلت
أرجع لأهل العلم وأحرص على مجالسهم متى تيسر لي ذلك
نعم : قد يكون في نقلي عن شيخنا ربيع المدخلي كلامه في رجل واحد مستمسك
لهذا الطعن والجواب عنه من وجوه :

- 1- أني بفضل الله من أحرص الناس على عدم نشر أي شيء عن شيخنا ربيع المدخلي إلا بإذنه فقد لازمته عشرين سنة ولم يحصل مني هذا بفضل الله إلا في هذه القضية ولها ملاساتها التي تؤكد أني لست ممن ينقل كلام العلماء بغير إذنه كما يحاول أن يصورني بعض المغرضين وتبعهم عبد الله الظفيري للأسف الشديد.
- 2- أن نقلي لهذا الكلام حصل في مجلس خاص غير معلن درست فيه منظومة ابن تيمية ، وحصل سؤال كان مفاده أن الشيخ ربيع المدخلي يحث على الاستفادة من دروس هذا الرجل ! فكان جوابي بما أعرفه ويعرفه بعض السلفيين !

3- أن الذي نشر السؤال والجواب لم يستشرني ولم يراجعني بل هو الذي تصرف من تلقاء نفسه .

4- ثم إن هذا الأمر - أعني الكلام في هذا الرجل - لم تكن سرّاً لا يعلمه أحد إلا أقل القليل بل كان هذا الأمر منتشرّاً عند عدد ليس بالقليل من السلفيين، فقد سأل أحد الإخوة من الإمارات الشيخ ربيع عن الحضور عند هذا الرجل ؟ فأجابه بقوله : لا عنده مشاكل مع السلفيين في الكويت .

5- وعلى فرض التسليم بهذه الواقعة ! فهل يلزم من الخطأ مرة واحدة ان يجعل هذا منهجاً ومسلكاً لي !!

فظهر بهذا أن كلام عبد الله الظفيري عار عن الصحة : فلم أنقل كلاماً كان خاصاً لم يطلع عليه أحد، ولم أنقله في الملأ ، ولم يتكرر مني ذلك ، وإنما حصل مرة واحدة كانت له أسبابه الخاصة وملايساته!

وقول الظفيري : ينقل كلام العلماء.

هذا تضخيم للأمور وتهويل لها والقصة كانت متعلقة بالشيخ ربيع المدخلي فقط

وقول الظفيري : ينقل للملأ

فليس الكلام في الملأ بل كان في مجلس خاص .

وقول الظفيري : أدخلهم في عدة فتن ومشاكل

الفتن والمشاكل من هؤلاء الناس موجودة من قبل كلامي !

فإلصاقها بي مجرد افتراء منك عاملك الله بما تستحق !

ثم : أليس أنت من نقل عن الشيخ ربيع المدخلي موافقته وتأييده لهائي بريك على تولي المنصب الوزاري بالحكومة الديمقراطية ، وهو كلام خاص جداً ونشر حتى قامت الحرب على شيخنا الإمام ربيع المدخلي من الحداوية والمميسة بل تسبب نشره وقوع الشباب السلفي في مهاترات وشجارات

فهل أذن لك الربيع بذلك أم يجوز لك ما تنكره على غيرك !

أليس هذا من التناقض !

قال عبد الله الظفيري : ومن أحواله أيضاً : التناقض في المدح والتحذير ، وهذا نتيجة استعجاله ، وحرصه على التصدر ، وذلك مثل مدحه لأحد الأشخاص ثم سرعان تغير رأيه فيه لما أخبر بجرح الشيخ عبيد له ، فتراجع وقبل كلام الشيخ عبيد الجابري واعتمده !! دون أن يسأل عن سبب الجرح !! حيث قال : [والله أنا ما أدري عن تراجع الشيخ عبيد ، كونه زكاه ثم رجع ، أنا ما أدري ، الذي بلغني التزكية ولكن !! الآن سجل وسجلت معه مباشرة أني زكيت - فلان بن فلان - ثم تراجعت عن تزكيته ؛ لأن المشايخ كيت وكيت وكيت] .

والعجيب هذا التناقض !! فهو قِيلَ كلام الشيخ عبيد في في هذا الرجل دون أن يسأل عن سبب الجرح ، ومع أصحابه ونفسه يطالب ببيان أسباب الجرح وتفسيره !!

أقول : نص كلامي : ما تربينا والله إلا على الرجوع للحق ما تربينا على المكابرة والله أخطيء ؛ زكيت هيثم سرحان بناء على خطأ غيري لا على خطئي وذلك أنه نشر - أن هيثم سرحان زكاه الشيخ عبيد وأثنى عليه الشيخ ربيع وأنه زار محمد بن هادي وزار فلان وفلان فلما سئلت عنه قلت ما أعلم فجأني رجلان وقالوا أنت زكيت هيثم سرحان والرجل كذا وكذا وكذا والشيخ عبيد تراجع عن تزكيته قلت أنا والله ما أدري عن تراجع الشيخ عبيد كونه زكاه ثم تراجع أنا ما أدري الذي بلغني التزكية ولكن الآن سجل وسجلت معه مباشرة أني زكيت هيثم سرحان ثم تراجعت عن تزكيته لأن المشايخ كيت وكيت وكيت أفأسمى أو أوصف بأني متعجل!!؟؟

هذا الكلام مثال واضح أن عبد الله الظفيري ليست عنده حجة في الطعن سوى العمومات وإذا ذكر الخصوص انكشف كلامه وظهر بطلانه .

فهنا مثل بهذا المثال وهو تزكيتي هيثم سرحان ثم تراجعي عن تزكيتي له بل والتحذير منه . وهذا المثال حجة عليك لا لك وإليك البيان :

فأولاً : أنا لا أعرف هيثم سرحان ولما سئلت عنه ؟ قلت لا أعرفه واسألوا مشايخ المدينة

ثانياً : ثم أوقفني الأخوة على تزكية الشيخ عبيد الجابري هيثم سرحان وأن شيخنا الإمام ربيع المدخلي زكاه أيضاً فبناء على هذا الأمر زكيت فم علم حجة على من لم يعلم !

ثالثاً : ثم أرسل إلي بعض طلبة العلم من المدينة أن الشيخ عبيد الجابري تراجع عن تزكية هيثم سرحان وقال الشيخ عبيد الجابري لا أدري كيف زكيتك ثم أمر الشيخ عبيد بحذف تزكيتك

رابعاً : ثم تأكدت من شيخنا الإمام ربيع المدخلي هل أنت زكيتك ؟ فقال لي : أنا قلت له كن مع إخوانك السلفيين .

ثم علمت ببعض الأسباب التي تجرح الرجل فذكرتها في تسجيل صوتي ثم فرغت فأنا وقفت على سبب الجرح وتبين لي حاله فجرحته بحجج وبراهين لا بالجهل والهوى ! فهل يعد هذا تناقض أو اضطراب في القول ؟!

بل هذا المثل أشكر عليه ولا أذم لأنه رجوع للحق !

وقول عبد الله الظفيري : أخبر بجرح الشيخ عبيد له

ليس بصحيح بل أنا أخبرت بأن الشيخ عبيد الجابري تراجع عن تزكيتك وقال : لا أدري كيف زكيتك !

ولم أقل بأن الشيخ عبيد الجابري جرحه !!

وقول عبد الله الظفيري : ومن أحواله أيضاً : التناقض في المدح والتحذير

أقول : ما صدر مني لا يعتبر تناقضاً كما سبق بيانه بفضل الله تعالى

ثم هب أني أخطأت في هذا الأمر فهل يجعل هذا الخطأ منهجاً ومسلماً لي !!

ما هذه التقييدات الباطلة الظالمة !

وقول الظفيري : والعجيب هذا التناقض !!

فهو قَبِلَ كلام الشيخ عبيد في في هذا الرجل دون أن يسأل عن سبب الجرح ، ومع أصحابه ونفسه يطالب ببيان أسباب الجرح وتفسيره !!

أقول : بل الأعجب من ذلك : أنك تجعل تطبيق القواعد العلمية تناقضاً

فالقاعدة في باب الجرح والتعديل أن الشخص الذي لا يعرف بتعديل؛ يقبل قول من جرحه ولو لم يذكر السبب بشرط أن يكون الجرح عالماً بأسباب الجرح والتعديل .

وإذا كان الشخص معروفاً بتعديل فلا يقبل قول جارحه إلا مبيناً السبب !

وإذا بُيِّن السبب فلا بد من أمرين :

الأول : أن يكون السبب ثابتاً على المتكلم فيه ولم يثبت تراجعه عنه .

الثاني : أن يكون السبب مثله جارحاً عند أهل العلم .

قال الحافظ ابن حجر في جزء حديث "إن أولى الناس بي" (33) : "الجرح بعد ثبوت العدالة لا يقبل إلا مبين السبب؛ لاحتمال أن يكون إذا بُيِّن غير قادح في عدالة الراوي!

وكلام من أطلق قبول الجرح من غير بيان سببه محمول على ما إذا لم يعارضه توثيق" اهـ

وبهذا يظهر أني وأصحابي عندما طالبنا ببيان أسباب الجرح فعلى القاعدة المشهورة في باب الجرح والتعديل فلا عجب ولا تناقض !

وإنما العجب والتناقض في الجهل والتحامل !!

ومن تناقض الظفيري أنه اعتبر موقفي أني زكيتته ثم جرحته تناقضاً

وفي ص 8 قال : ولا غضاضة في ذلك ولا لوم على الشيخ ربيع في تركيته ثم تراجعه عن ذلك ، فإن الشيخ الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله كان قد زكى سلمان العودة وسفر الحوالي ، ولكن لما تبين أمرهما ومخالفتهما حذر منهما رحمه الله .

قال الظفيري : ومن أحواله : أن جل دروسه في معهده - إن لم تكن كلها - دفاعاً مستميتاً عن نفسه ولمزا بالآخرين، وكل مطالباته للحجج والبراهين دفاعاً عن نفسه لا تأصيلاً للعلم الشرعي .

أقول : هذا كلام عام والشاهد والواقع يكذبه

فهذه الدروس مفرغة ومنشورة فليات الظفيري منها بما ذكره وإلا فهو كذب صراح

ثم إن دفاعي عام لم أخصصه بنفسي أو بغيري فلماذا تحمله على معنى خاص هل أنت
اطلعت على ما في الضمائر أم هو الافتراء على عباد الله ؟

وفي كلامه هذا غمط للحق وأهله ، وسدل للستار على الجهد الكبير المبذول

وسياتي مزيد جواب عن افتراءه هذا في المبحث السادس !

وقوله : وكل مطالباته للحجج والبراهين دفاعاً عن نفسه لا تأصيلاً للعلم الشرعي

أقول : هذا خوض في النيات لا في الظواهر وليس هذا من شأنك ولا غيرك إلا

بقريئة

وما الذي يسؤك في المطالبة بالحجة أليس هذا من منهج السلف والتأصيل العلمي

ويلزم من قولك الطعن في العلماء السلفيين وعلى رأسهم الإمام ابن باز والألباني وابن
عثيمين وأحمد النجمي وربيع المدخلي وكل عالم سلفي يطالب بالأدلة عند الاختلاف .

قال عبد الله الظفيري : ثالثاً : سوء أدبه مع العلماء

أقول : سبحانه الله !

فرميك لي بسوء الأدب مع العلماء هو الافتراء والكذب والظلم !!

فاحترام العلماء أمر نشأت وتربيت عليه بل والله إني أحترم كل سلفي صغيراً كان أو كبيراً
طالب علم كان أو عامياً فكيف بالعلماء

بل من فضل الله علي أني أذب عنهم وانتصر لهم بالحق الذي معهم ما استطعت لذلك
سبيلاً

ولكنها التهم التي ترمي بها جزافاً فحسبك الله !

أ_ **قال عبد الله الظفيري :** سوء أدبه مع الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله :

حيث يرى أن الشيخ ابن عثيمين لا يحسن الكلام في المنهج ، وهذا يدل على جهله
وتهوره ، فالمنهج المراد به العقيدة والمسلوك الذي يسلكه المرء في عبادة ربه والدعوة

إلى الله والتحذير من البدع والمخالفين ، وحاشا أن يكون شيخنا ابن عثيمين رحمه الله
لا يحسن ذلك ، بل هو إمام في هذا الشأن وغيره .

أقول : أليس هذا من التلبيس والتدليس والكتمان

أليس هذا مشابهة لحال الحداية والميعة الذين اتهموني بذلك ظلماً واقتراءً

هل هذا خلق المسلم السلفي

عوام السلفيين بل والفساق يعرفون مكانة الإمام محمد بن عثيمين فكيف يجهلها مثلي

أنا لم أطعن في الإمام العثيمين بفضل الله تعالى بل ولا في سلفي صغيراً كان أو كبيراً .

بل بفضل الله تعالى أنا أكثر النقل عنه في كتبي ورسائلي ومقالاتي ومحاضراتي وهي
شاهدة بذلك سواء كتاب المدارج أو كتاب شرح أثر ابن سيرين أو صيانة السلفي وغيرها

والعجيب أنني مع براءتي من ذلك وحسباً لمادة الخلاف والشقاق بين السلفيين أنزلت
بياناً واضحاً أتبرأ فيه مما نسب إلي وهو منشور في سحاب وغيرها

قال الظفيري : ب- سوء أدبه مع الشيخ ربيع بن هادي المدخلي :

أقول : " الشيخ ربيع المدخلي كما هو معلوم رجل حمل السنة ودافع عنها، ورد على
أهل البدعة ووقف في حلوقهم شجن -جزاه الله خيراً- نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً،
فمن الواجب علينا له أن ندافع عنه، وأن نجبه وأن نذب عنه، لذبه وحبه ودفاعه" (٦) عن
السنة والمنهج السلفي .

وعلاقتي بالشيخ ربيع المدخلي بفضل الله تعالى علاقة التلميذ بشيخه والابن بوالده

فلا تفسدها بمثل هذه الدسائس والمكر والخديعة

(6) من رسائلي ما يجب على السلفي معرفته من قواعد السلف (14) .

قال عبدالله الظفيري : من سوء أدبه مع الشيخ ربيع ما قاله في صوتية له : [فنحن قد نقول ، والشيخ ربيع هو نفسه يعترف : أنا قد أزي رجل - كذا - وهو ضال ، وأنا ما أدري ، فاهم كيف ! لذلك الشيخ ربيع زكى أناساً^٦ مجروحين] .

أقول : من العجيب أن هذا الكلام مفرغ من صوتية وقد حصل فيه سقط :

والمقطع الكامل هو قولي : [مع أننا نحن قد نقول ، وهذا الشيخ ربيع يقوله وهو بنفسه يعترف : أنا قد أزي رجل - كذا - وهو ضال ، وأنا ما أدري ((فكلامي لا تأخذه على أنه حجة خذوا بياني وبرهاني إن خالف كلامي الحق فخذوا الحق ودعوا كلامي)) فاهم كيف ! لذلك الشيخ ربيع زكى أشخاص مجروحين فقال كلمته المشهورة الشخص تزكيه أعماله وأقواله]

بل ما قلته ولم يذكره الظفيري : "وهنا نقول وهذا الأمر الثاني كما يقول الشيخ ربيع دائماً المرء تزكيه أفعاله وأقواله هي التي تزكيه لو الشيخ ربيع زكاه وهو يعمل سوءا ويفعل سوءا لا تنفعه تزكية الشيخ ربيع" .

فلا أدري هل حذف الكلام أو سقط منه ؟

وأنا اطالب الظفيري أن يأتي بالصوتية التي فيها نص الكلام الذي نقله عني وإلا فهو مدان بتصرفه هذا في الصوتية !!!

ولا أدري ما سوء أدبي مع شيخنا ربيع المدخلي حفظه الله من كل سوء !!

فما قلته ليس ببدع من القول بل هذا حصل للأئمة الكبار كما قاله شيخنا ربيع المدخلي ؛ فالشيخ ربيع المدخلي بناء على حكمك قد أساء الأدب جداً مع الأئمة الكبار فهذه تهمة منك لعلماء السنة قاطبة الذين يقولون بمثل قول شيخنا ربيع المدخلي أن العالم قد يزكي من ليس بأهل للتزكية !!!

قال شيخنا ربيع المدخلي : ".... قد يزكي الرجل - وهو فاضل - بناء على الظاهر ولا يعرف حقيقة ما عليه القوم، فيأتي إنسان يدرس كتبهم ويدرس واقعهم فيجد أن هذا

(7) كذا ، وفي الصوتية : أشخاص .

الذي زكاهم قد وقع في خطأ من حيث لا يدري، فزكاهم بناء على هذا الظاهر، فهذا شيء حصل للأئمة الكبار.

فكم من إنسان زكاه الإمام أحمد فقال تلاميذه الذين لا يصلون إلى شيء من فضله: عرفوا ما عند هؤلاء وما فيهم من قدح وما فيهم من جرح فأسقطوهم؛ وإن كان قد زكاهم أحمد رحمه الله؟

وزكى الشافعي أناساً وجرحهم آخرون؛ وقدم جرح هؤلاء المفسر القائم على معرفة الحقيقة على أقوال الأئمة الذين زكوا بناء على ما ظهر لهم؟ لأنه قد يأتي إنسان يعني عنده طلب علم يتظاهر بالدين والنسك والأخلاق الطيبة ويلازمك أيام: فتبنيه على الظاهر.

أنا والله زكيتُ أناساً في هذا العام، والله لازموني، وما شاء الله تنسك، وكذا، وكذا، وكذا، ثم ظهر لي جرحهم، أنا إذا صليتُ معي وزكى وكذا وذكر الله وسافر معي وإلى آخره؛ أشهد بناء على ما رأيته، لا أزكى على الله أحداً، لكن يأتي إنسان آخر عرفه أكثر مني، كشف عنه أخطاء، وكشف عنده أشياء تقدر في عدالته، فيجرح، فيجرحه بعلم ويبرهن على جرحه بالأدلة ويفسر جرحه، فيقدم جرحه على تعديلي، وأنا أستسلم صراحة، قدم الأدلة على جرح هذا الإنسان أقول: خلاص الحق معك "اهـ".

قال عبد الله الظفيري : وهذا من آثار تعجله وتهوره الدائم حتى يوقعه في الإساءة دون أن يشعر .

أقول : لا أدري من الأولى والأجدر بهذه الأوصاف! ويضم إليها الظلم والافتراء !!

من الذي ينقل ما له ويترك ما عليه !!!

فكلامي انتصار للحق الذي يسير عليه شيخنا الإمام ربيع المدخلي حفظه الله تعالى وما قلته هو عين كلام شيخنا ربيع المدخلي حفظه الله تعالى فهل الإمام ربيع المدخلي أساء إلى نفسه دون أن يشعر !!

أم هو متهور متعجل على ميزانك المعكوس !!!

قال عبدالله الظفيري : بل هو قد كذب على الشيخ ربيع في هذا ، فإن الشيخ ربيع حاشاه أن يزكي المجروحين ، بل هو لم يرك إلا (محمد بن رزق الطرهوني) بناء على ما ظهر له من صلاح واستقامة ، ولكن لما تبين للشيخ حاله تبرأ من تزكيته له .

ولا غضاضة في ذلك ولا لوم على الشيخ ربيع في تزكيته ثم تراجع عنه ذلك، فإن الشيخ الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله كان قد زكى سلمان العودة وسفر الحوالي، ولكن لما تبين أمرهما ومخالفتهما حذر منهما رحمه الله

أقول : أعوذ بالله من سوء الفهم ومن سوء القصد وقد يجتمعان فيك !

فأنا قلت أن شيخنا الإمام ربيع المدخلي قال بأنه يزكيه وهو لا يدري وهذا عين كلامه الذي نقلته آنفاً فلماذا التشنيع كجبان في أرض الفلاة !

بل أنت يا الظفيري لم تفهم كلام شيخنا ربيع المدخلي في شأن الطرهوني إذ أن شيخنا ربيع المدخلي يقول أنا زكيته لما كان ظاهره سلفياً ثم لما انحرف الطرهوني عن المنهج السلفي فأنا أراجع عن تزكيتي له وأتبرأ منه

قال العلامة ربيع المدخلي في كلامه عن محمد بن رزق الطرهوني : كتبت هذه التزكية للطرهوني حينما كان ظاهره السلفية . أما وقد انحرف عن هذا المنهج . وصار ينصر التكفيريين المكفرين للسلفيين وغيرهم فإني أراجع عن هذه التزكية وأتبرأ منه "

بينما أنت تزعم يا الظفيري : أن الشيخ ربيع المدخلي زكى الطرهوني لظاهر حاله وهو في حقيقة أمره مجروح فلما تبين له أنه مجروح تراجع عن تزكيته وتبرأ منه !!!

ولا شك أن هذا من سوء فهمك ومن عجلك وتصدرك لما لا تحسن فهمه !!!

وقول الظفيري : بل هو قد كذب على الشيخ ربيع في هذا ، فإن الشيخ ربيع حاشاه أن يزكي المجروحين ، بل هو لم يرك إلا (محمد بن رزق الطرهوني) بناء

أقول : قول الظفيري هذا كذب ! وفيه تدليس وتلبيس وقلب للحقائق !!!

فحصره بمن زكاهم الإمام ربيع المدخلي ثم انحرفوا أو ظهر تلبسهم ببدعة في محمد رزق طرهوني يخالف ما قاله الإمام ربيع المدخلي نفسه عن نفسه كما سبق نقله !!!

وهذا دليل على مجلتك وتصورك لما لا تحسنه !
وهاك قائمة ببعض من كان يزكيهم الإمام ربيع ثم تكلم عليهم لما انحرفوا

- المغرواوي
 - عدنان عرعور
 - أبو الحسن المأربي
 - فالح الحربي
 - علي الحلبي
- فِعْجَباً لمدعي التلمذة على الربيع ويجهل أحوال شيخه !

فَهِنا من هو الكذاب ؟ بازمول أم صلفيق ؟

الجواب عند القارئ العاقل ؟

ومن هو المتعجل ومن هو صاحب الإساءة للشيخ ربيع ؟

ومن هو المتهور ؟

والجواب عند كل عاقل ! ظاهر

لا أحتاج إلى ذكره هنا والله اعلم

بل أَلست القائل يا ابن صلفيق لأخيْنا عبد الله الأحمَد : أرى كلام الشيخ عبيد في أحمد بازمول وأسامة عطايا العتيبي أدق من كلام الشيخ ربيع المدخلي .

فَأنت ترى أن شيخنا ربيع المدخلي قد زكى مجروحين وهما أحمد بازمول وأسامة العتيبي !!

ثم أنا لم أقل أبداً إن شيخنا الإمام ربيع المدخلي حفظه الله تعالى يزكي المجروحين هكذا بالإطلاق بل قلت كما قال شيخنا ربيع المدخلي عن نفسه حين قال : قد أزكى رجلاً وهو ضال وأنا ما أدري ! يعني لم يطلع على ما عنده من انحراف !! لأنه لا يعلم الغيب وإنما حكمه على الظاهر !!

وهذا من عجلة عبد الله الظفيري وعدم فهمه للكلام !

تنبيه : ظاهر قول الظفيري السابق أني قلت هذا الكلام بشأن تراجع شيخنا عن تزكية محمد الطرهوني !!

وهذا فيه تدليس وتلبيس فأنا لم أتعرض في كلامي السابق لتزكية شيخنا ربيع المدخلي للطرهوني !

إذ أن كلامي ذاك له ما يقارب أربع إلى خمس سنوات مضت !
وتراجع شيخنا ربيع المدخلي عن تزكية الطرهوني في هذا العام 1437هـ
فهذه دسيسة ونميعة من عبدالله الظفيري !

فاتق الله يا ابن صلفيق ودع عنك أسلوب المخادعة والدسائس

وقول عبد الله الظفيري : ، ولكن لما تبين للشيخ حاله تبرأ من تزكيته له

أقول : هذا عين ما قررته في الصوتية المذكورة فلماذا التهويش والتلبيس ومحاولة قلب الحقائق

قال عبد الله الظفيري : ومن سوء أدبه أيضا مع الشيخ ربيع : قوله في صوتية له مسجلة، أن الشيخ ربيع يقول كلاما على خلاف منهج السلف لأن مقتضيات العصر تؤدي إلى هذا الخلق⁽⁸⁾ .

أقول : هذا الكلام مني كان في سياق مناقشة الأخ الدكتور خليفة بوعري، في مسألة الامتحان بأهل البدع التي أنكرها مليحان مع قول الإمام ربيع المدخلي والإمام زيد المدخلي وغيرهما بها ، وأن مسلك مليحان في ذلك ليس بجيد !

وهاك نص كلامي :

هذا خطأ معناه تبدعنا نحن تبدع الشيخ ابن باز ، تبدع الشيخ ربيع

لماذا ؟ لأنه في مسالك

الشيخ ربيع يقول كلاماً الآن ليس قضية ما فيه دليل ! بل على خلاف منهج السلف

(8) كذا ، وفي الصوتية (القول) .

ولأنه الآن في مقتضيات تؤدي إلى هذا القول

ولو تعاملنا مع الناس مثل الإمام أحمد ما نستطيع ، ما نقدر نطبق منهج السلف

فقال الدكتور خليفة : نزيد عليه

فقال الشيخ خالد بن عبدالرحمن المصري : نزيد كما زاد أحمد عند وجود مقتضي الزيادة

فكما أن أحمد لم يكن مخالفاً حين زاد القرآن كلام الله غير مخلوق

فقال ما لم يقله رسول الله ولا الصحابة ولا التابعون ولا اتباع التابعين

فزاد زيادة اقتضيت له

وهذه الزيادة موافقة لمنهجهم "اهـ

فهذا نص كلامي في الجلسة التي كان حاضراً فيها الشيخ خالد بن عبدالرحمن المصري

وأخونا حسين الأثيوبي وأخونا فالح المطيري !

ولم يفهم أو يجد أحد منهم في كلامي الطعن في شيخنا ربيع المدخلي !!!

وإليك قاصمة الظهر : التي تكذب هذه الدعوى ، وتكشف خبث هذه التهمة :

قلت في نفس الجلسة قبل الكلام السابق : الشيخ ربيع ، الآن أعطيني واحد في كل

العلماء الموجودين الآن في مقام الشيخ ربيع مع احترامي لهم اعطيني واحداً في مقام الشيخ

ربيع في باب الرد على أهل البدع والتخصص في هذا الباب ؟ لا يوجد أحد ... "اهـ

لا تعليق لدي !

سوى أن أقول قاتل الله الكذب والافتراء على عباد الله الأبرياء الشرفاء.

قال عبد الله والظفيري : قد شهد عندي أحد المشايخ أيضاً بطعن بزمول للشيخ ربيع

حفظه الله ، حيث قال لي :

[قبيل شعبان ١٤٣٥ سمعت منه يذكر أن شيخنا ربيعا لا تفهم بعض تصرفاته ، نجد

بعض أقواله أو مواقفه تخالف منهج السلف أو تخالف المعروف من طريقة السلف]

أقول : صدق القائل : وما آفة الأخبار إلا روايتها

فهذا الكلام ليس كما نقلته بل هو ناقص ومغير المعنى !

فكان كلامي مع ذاك الشيخ الذي يستنكر موقف الشيخ ربيع المدخلي من علي الحلبي وغيره وتبديعه لهم ويرى أن الحلبي سلفي له أخطاء ولا يخرج من دائرة السلفية

وكيف أن تعامل الشيخ ربيع المدخلي مع هذه المخالفات ونحوها غير مناسب له !!

فكنت **أقول له :** هناك تصرفات الشيخ يراها وأنت لا تفهم مقصوده بل قد تكون في الظاهر مخالفة لمنهج السلف لكن تجد أن النتيجة هي التي توصل إليها الشيخ ربيع حفظه الله تعالى هي الموافقة لمنهج السلف لأننا نرى أماننا وهو يرى الأمور بزاوية بعيدة لا نراها نحن !

وقلت أيضا : نحن مع الشيخ فيما ذهب إليه ولو كنا نرى خلافه فيما يظهر لنا لأن الشيخ أعلم وأكبر سنأ فنحن على المنهج السلفي مع علمائنا الكبار، وشيخنا ربيع منهم !

فلم يكن المقام مقام ذم بل مقام مدح ومقام استعجاب

ثم لِمَ لم تسم هذا الشيخ !!!

لماذا تكثر عندك الإبهامات في هذه المذكرة على صغر حجمها !!

ثم ما هذا السكوت عن هذا الكلام الباطل من قبيل شعبان عام 1435 هـ !!

فإذا كان صدر مني هذا الكلام فلماذا لم ينصحنني هذا الشيخ في حينها أو بعدها

أو على الأقل يخبر الشيخ ربيع المدخلي بما عندي من سوء طوية !!!

فيظهر من هذا العمل عدم الصدق وعدم الأمانة !!!

أليس هذه خيانة لي أو للشيخ وللدعوة السلفية ...

قال عبد الله الظفيري : ت- سوء أدبه مع الشيخ عبيد الجابري

أقول : لم يأت الظفيري بأي حجة سوى الاتهامات وتحميل الكلام ما لا يحتمله !!!

بل هو كلام مطلق لم يقيد، فحمله على الشيخ عبيد الجابري هو من تصرفات الظفيري ومن إزماته الباطلة .

فكلامه هنا كله مجرد دعوى ظالمة ، و تهمة جائزة ، وخيالات فائرة !

ولازم القول ليس بلازم إلا إذا التزمه المتكلم ، فكيف إذا نفاه المتكلم وكان لسان حاله وقاله بخلاف !!

فلا شك أن الالزام به ظلم وتعسف وفتح باب للشقاق والخلاف وسوء الظن بالأوهام! وإليك شيئاً من الأمور - التي تبطل هذه الدعوى الخالية من الصحة - وكلها بعد كلام الشيخ عبيد الجابري في :

- أوقفت درسي الثلاثاء وصرحت بأنه بسبب استئناف الشيخ عبيد الجابري درسه في هذا اليوم وحثيت طلاب العلم بحضور الدرس والاستفادة من الشيخ عبيد الجابري !

علماً بأن الأخ خالد باقيس طلب مني أن يبقى الدرس كما هو ولكن يتحول درسي من الإذاعة الرئيسية إلى الإذاعة الثانية !
فما كان مني إلا إيقاف الدرس يوم الثلاثاء !!

- أوقفت دروس المعهد في أسبوع دورة الشيخ عبيد الجابري في المغرب هذا العام 1437هـ ، وصرحت بأن سبب ذلك وحثيت طلاب المعهد على الحضور .

- في شهر ربيع الأول في أحد دروس المعهد ذكرت العلماء الذين أثنوا على الدولة السعودية ومنهم : العلامة عبيد الجابري .

- في درس الجمعة 13 ربيع الثاني عام 1437هـ سئلت عن الكتب المفيدة في الرد على المخالفين من الخوارج والإخوان والقطبيين وغيرهم فذكرت مجموعة من الكتب ومن ضمنها كتب الشيخ عبيد الجابري !

- أني صرحت بأني لا أعني شخصاً معيناً !!! حيث قلت في أحد دروس الأصول الستة : "وأكرر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ؛أنا لا أعني شخصاً بعينه ؛ وإنما أعني منهجاً باطلاً أرد عليه ؛فلا يأتيني إنسان يقول :أنت تقصد فلان وتقصد فلان ... " .

- أني أثبت على الشيخ عبيد الجابري وذلك كما في الصوتية والتي وقف عليها الظفيري ولا أدري لماذا لم يذكرها بل كتبها !!! حيث قلت : "أبعد هذا الأمر يعني يقال في أنني كذا وكذا ممن تصدر فجأة لا والله مع احترامي الشديد ممن قالها ممن نحبه ونحترمه ...".

فهذه الأمور لو لم تكن موجودة لم يكن لعبد الله الظفيري حجة عليّ ؛ لأن لازم القول ليس بل لازم !

وكلامي مطلق فلا يجوز له تقييده بالاحتمالات !

فكيف وهذه الأمور معلنة ومشهورة !!!

ومن العجائب أن أهل الباطل أدركوا أنني لم أرد على الشيخ عبيد بل سكت بل وصفوني بالجن !

بل هذا ما شهد به الأخ هاني بن بريك حيث قال : الشيخ أحمد بازمول له كلام جميل في آخر الدرس في الشيخ عبيد وأنه والده وأخرج عبارات يشكر عليها الشيخ أحمد .

قال عبد الله الظفيري : فهو يقول وفي غاية من سوء الأدب معرضاً بالشيخ عبيد الجابري : [ما بالك أيها الشيخ تطعن في شيخ سلفي كنت تزكيه وتثني عليه بالأمس ، وهو هو اليوم،

أقول : كلامي مطلق ليس فيه تعيين لشخص بعينه !

فلماذا حملته يا ابن صلفيق على الشيخ عبيد الجابري !!

وهل وقع الشيخ عبيد الجابري في هذا الأمر أو قاربه حتى تحمله عليه !!

فمن نزله على الشيخ عبيد الجابري هو أساء الأدب مع الشيخ عبيد الجابري لا أنا !

لأنه جعله في قفص الاتهام !!

وكان الواجب على الظفيري على فرض أنني أعني الشيخ عبيد أن تنفي عنه ما نسب إليه

ما تراه أنه نسب إليه وأنه مظلوم !!

والعجيب الغريب أن أحد المفتونين في كل السلفيين لما نزلوا كلامي على الشيخ عبيد قال لهم يا جماعة أحمد بازمول لا يقصد الشيخ عبيد بدليل أنه قال اليوم (ما بالك تطعن فيه وتحذر منه) ، وعبيد قد زكى أبا الفضل الليبي فليس هو المراد !

قلت : فهذا يدل على أنه لا يفهم من كلامي أن المقصود به الشيخ عبيد الجابري فإذا كان العدو أنصف في فهمه فكيف لم ينصف الظفيري فهمه

فإن قلت يا ابن صلفيق : أنت تعني نفسك يا أحمد بازمول ؟

فالجواب : هذا أظهر فأنا ليس عندي تزكية من الشيخ عبيد الجابري !

فكيف يدخل الشيخ عبيد الجابري في قولي (كنت تزكيه وتثني عليه بالأمس)

قال عبد الله الظفيري : وهو مع سوء أدبه فيه جهل؛ حيث ينزل أثر حذيفة رضي الله عنه الذي يقول فيه : [اعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكره وأن تنكر ما كنت تعرفه ، وإياك والتلون فإن دين الله واحد] ، ينزل هذا الأثر في الكلام على الأشخاص ، مع أن الكلام في الأشخاص جرحاً وتعديلاً لا يدخل في التلون في الدين ، وإنما التلون تغير الرجل في دينه ومنهجه ، فهو يقول بعد أن ذكر أسماء من يدافع عنهم أعلاه : [فإن من يطعن في هؤلاء المشايخ فإنما يطعن فيهم بغير حق ، أثبت لنا إن كنت رجلاً بالحجج والبراهين سبب الطعن ، وإلا طعنك طعن فيك على المنهج السلفي ، إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر ، وتنكر ما كنت تعرف] . فانظر إلى هذا السفه في خطابه : [أثبت إن كنت رجلاً] .

أقول : إن تخصيص عبد الله الظفيري لكلام حذيفة رضي الله عنه لغريب عجيب !

ولا أدري هل عبد الله الظفيري متأثر بكلام فالح الحربي وفاروق الغيثي في تفريقهم بين باب الجرح والتعديل وباب الرد على أهل البدع والأهواء !!!

فكلام الصحابي الجليل حذيفة رضي الله عنه عام يدخل فيه كل من عرف الحق ثم تنكب عنه سواء كان في الجرح والتعديل أو غيره ، وكيف لا يدخل في الكلام الرجال وبدعهم ومناهجهم فن كان يعتبره سلفياً بالأمس يصبح مبتدعاً اليوم وحاله هو هو لم يتغير!

ومرادي بالأثر الاستدلال به على تغير منهج الشخص!

فقولي (وإلا طعنك طعن فيك على المنهج السلفي ، إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر ، وتنكر ما كنت تعرف)

معناه : أن من علامات أهل البدع الطعن أهل السنة !

فمن يطعن في أهل السنة فهو المطعون به تطبيقاً لقواعد المنهج السلفي !

وقول الظفيري : وإنما التلون تغير الرجل في دينه ومنهجه

هو حجة عليه ؛ لأنه تغير في المنهج وهو داخل في الجرح والتعديل دخولاً أولاً !

وقول عبد الله الظفيري : فهو يقول بعد أن ذكر أسماء من يدافع عنهم

لم يذكر أسماء هؤلاء المشايخ الذين أدافع عنهم وهم المشايخ : أحمد السبيعي ومحمد العنجري وخالد بن عبد الرحمن المصري وعادل منصور وغيرهم !

فلماذا يطعن في هؤلاء المشايخ السلفيين وهم من خلص السلفيين كما وصفهم شيخنا ربيع المدخلي !!

لم تحرك ساكناً للطعن فيهم ؟ فهل الآداب والأخلاق عندك أهم من حملة المنهج السلفي

!

وقول الظفيري فانظر إلى هذا السفه في خطابه : [أثبت إن كنت رجلاً] .

أقول : السفه في اعتبار الكلام المستقيم سفهاً

ثم قولك هذا على اعتبار أن كلامي موجه للشيخ عبيد الجباري !

وقد أبطلت كلامك

ولا أدري ما السفه في هذا الكلام !

وما حكم عبد الله الظفيري على قوله حين قال لرجل اتصل به : أين عقولكم أين دينكم

أين مرجلتكم !!!

قال عبد الله الظفيري : وانظر - والعياذ بالله - كيف جعل الطعن فيه وفي أصحابه

طعنا في المنهج السلفي ، فكأنه جعل نفسه وأصحابه مقياساً للمنهج السلفي ، مع أنه معلوم عند

كل ذي بصيرة أن الطعن في الشخص ليس بالضرورة أن يكون طعنا في المنهج السلفي ؛ لأن الطعن قد يكون بسبب سوء طريقته ومسلكه لما فيها من التهور وإثارة الفتن وسفه يعود بالضرر على الدعوة السلفية .

أقول : أعوذ بالله من الكذب والافتراء على عباد الله !

وهذا من عجلة عبدالله الظفيري فليس في كلامي ما يدل على ما ذكره كما سبق بيانه بل هذا من سوء فهمه فكلامي فيه تقرير أن الطاعن على صاحب السنة السلفي بغير حق يقتضي الطعن في الطاعن على منهج وطريقة السلف الصالح لا أنه يطعن في المنهج السلفي .

وتأمل قول عبدالله الظفيري بعد ذكره الطعن في أصحابي : لأن الطعن قد يكون بسبب سوء طريقته ومسلكه لما فيها من التهور وإثارة الفتن وسفه يعود بالضرر على الدعوة السلفية !

فهل هؤلاء المشايخ (أحمد السبيعي ومحمد العنجري وخالد عبدالرحمن المصري وعادل منصور) كلهم طريقته سيئة ومسلكهم متهور مثير للفتن وفيهم سفه يعود بالضرر على الدعوة السلفية !!

هذا سؤال يحتاج لجواب من عبدالله الظفيري وإلا فهو مدان بتهمة المشايخ بذلك !

قال الظفيري : ويقول في مقالة له معرضا بالشيخ عبيد الجباري - جاعلا من نفسه وجماعته رمزا للسلفية ، الطعن فيهم طعن في السلفية - : [وإني أقولها صريحة ، وأعلنها مدوية ، لا دفاعا عن نفسي أو عن بعض إخواني ؛ بل دفاعا عن السلفية وأهلها الصادقين المخلصين فلا يرى من رد الباطل وأقام الحق فتانا إلا من كان عن الحق مفتونا] .

وفي هذه العبارة الأخيرة تركية لنفسه ، وتعريض واضح في الشيخ عبيد الجباري وفي طلاب العلم السلفيين ، حيث لم يصفه بهذا الوصف : (فتان) إلا الشيخ عبيد ، فهو بهذا يصف الشيخ عبيد بأنه عن الحق مفتون !

أقول : سبحان الله !

عبدالله الظفيري يحاول جاهداً أن يلبسني ثوب الاتهام مستدلاً بالمرتدية والنطيحة
وما أكل السبع بل والميتة !

وقول عبدالله الظفيري : معرضاً بالشيخ عبيد الجابري !

هذا دليل على أنه لا حجة عنده سوى الظنون والتهم والخيالات !

وأما قول عبدالله الظفيري : حيث لم يصفه بهذا الوصف : (فتان) إلا الشيخ عبيد

فهذا ليس بصحيح فأهل الباطل في موقع كل السلفيين والحدادية في موقع الآفاق
وغيرهما قد وصفوني وغيري من السلفيين بالفتان وغيره من ألقاب السوء على عادة أهل
الأهواء الذين ينبذون أهل السنة بمثل هذه الألقاب !!!

نعم يصح الحصر في الشيخ عبيد الجابري بأنه الوحيد الذي وصفني بالفتان من المشايخ
السلفيين فهذا شيء انفرد به الشيخ عبيد باعتراك يا ابن صلفيق

وقول عبدالله الظفيري : وفي هذه العبارة الأخيرة تزكية لنفسه !

أقول : لا أدري من أين يأتي عبدالله الظفيري بهذه التحليلات التي أشبه ما تكون
بالتحليلات السياسية !

ويكفي في رده قولي : لا دفاعاً عن نفسي !!

وقول عبد الله الظفيري : فهو بهذا يصف الشيخ عبيد بأنه عن الحق مفتون !

أقول : هذا فيه ما سبق من عدم ذكره للشيخ عبيد الجابري !

وإن تتزلك لكلامي على الشيخ عبيد الجابري هو سوء أدب منك واتهام الشيخ عبيد
بأنه وقع في هذا الأمر الخطير وهو أنه ممن يرى أن من رد الباطل وأقام الحق فتانا !!!

فهذا من سوء أدبك مع الشيخ عبيد يا الظفيري !

قال الظفيري : ويقول في الكلمة التوجيهية الافتتاحية لمعهده معرضاً أيضاً بالشيخ
عبيد الجابري وبعض طلبة العلم : [فيبتعد طالب العلم عن حال الجهال كما يبتعد أيضاً
عن حال المتعصبين الذين لم يرفعوا رأساً للعمل ولا للحجة، ولم يحترموا الأدلة ...].

وقد أصبح هذا الأسلوب والمنهج الأخلاقي السيء ديدنا له في دروسه في معهده ، فكلها أصبحت دفاعاً عن نفسه وتعريضاً بالشيخ عبید ، والكل يفهم هذا .

وانظر كيف يزي معهده الذي يدرس فيه وحده بأنه (الصرح العلمي) ويكرر هذه العبارة !!

أقول : كلامي مطلق لم يذكر فيه الشيخ عبید الجابري !

وقول عبد الله الظفيري : معرضاً أيضاً بالشيخ عبید الجابري وبعض طلبة العلم

فيه ما سبق من عدم الدليل لديه سوى ظن السوء واتهام النيات بلا حجة !

وكلامي مبني على الأدلة الشرعية وعلى كلام السلف الصالح !

لذا لم يستطع عبد الله الظفيري الطعن فيه سوى تحميله ما لا يحتمل !

وطعن عبدالله الظفيري في هذا الكلام خطير لأنه مبني على ما دل عليه الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح !

وإني أطلب عبدالله الظفيري أن يبين لي ما في كلامي من باطل وإلا فهو مدان بهذا الطعن ؟!

وقول عبدالله الظفيري : وقد أصبح هذا الأسلوب والمنهج الأخلاقي السيء ديدنا له في دروسه في معهده ، فكلها أصبحت دفاعاً عن نفسه وتعريضاً بالشيخ عبید ، والكل يفهم هذا .

أقول : هذه نصيحة عامة عند افتتاح دروس المعهد ؛ فكيف صارت ديدناً لي !

ولو أكثر من النصائح والتوجيهات بالحق فما الذي يضر السلفين أو يضرك !!!

وأي منهج أخلاقي سيء في كلامي السابق !!

أود من عبدالله الظفيري أنه يبين لي هذا المنهج الأخلاقي السيء ؟

وإلا فهو مدان باعتباره الحق سيئاً !!

وقول عبدالله الظفيري : فكلها أصبحت دفاعاً عن نفسه وتعرضاً بالشيخ عبيد ،
والكل يفهم هذا .

أقول : هذه مبالغة وغلو مجاوزاً للحد!

فهل يستطيع عبدالله الظفيري أن يثبت هذه الكلية في دروس المعهد !
إن تفریغات دروس بلغت عدد صفحاتها أكثر من ستائة صفحة ولو جردت النصائح
لا تأتي في صفحات معدودة دون العشر !

أفضل هذا العدد يقال عنه (ديدنا) و(كلها) !

إن عبدالله الظفيري يحكم بالظنون والاحتمالات ما يدل على عدم مصداقيته في النقد
وأما دفاعي عن نفسي فقد سبق الجواب عنه وأنه كلام مطلق ليس المقصود به نفسي
كما صرحت بذلك بقولي (لا دفاعاً عن نفسي) ونقلته أنت وقد سبق !!

وقول الظفيري : والكل يفهم هذا

من هؤلاء الكل الذين تعنيهم !

وما الذي أطلعك على ما في قلوبهم وعقولهم ! أم عملت استبياناً وجرداً لما في قلوبهم
أم اطلعت على الغيب !

بل لم يفهم هذا إلا الحدادية والمميعة وأذناهما من الجهال ولا عبرة بهم!

وأما السلفيون فيشكروني فهم يعلمون بأني أثبت على الشيخ عبيد وأوقفت دروسي
في دورة المغرب لأجل دورته ودروسه !

فأنت يا ابن صلفيق الطاعن في الشيخ عبيد بتنزيل كلامي عن المجرمين والفتانين
والمؤذنين للسلفيين على الشيخ عبيد الجابري !!

وإلا فالأصل أن السلفي ينصر أخاه السلفي فضلاً عن شيخ كالشيخ عبيد الجابري !

وقول عبدالله الظفيري : انظر كيف يزكي معهده الذي يدرس فيه وحده بأنه (الصرح
العلمي) ويكرر هذه العبارة !!

أقول : الصرح معلوم من لغة العرب كما في مقاييس اللغة (350 /3) " الصرح، وهو البناء العالي القوي".

وهو تعبير عما في هذا المعهد السلفي من علم التوحيد والتفسير والحديث ، ومن سيشارك فيه من أهل العلم كالشيخ خالد عبد الرحمن المصري والشيخ عادل منصور والشيخ فواز العوضي !

وكيف لا يعتبر صرحاً وفيه أكثر من عشرين ألف طالب وطالبة

وهذا ما غاظ بعض الناس إذ لم يتوقعوا هذه النتيجة !

ثم هل المنكر عندك تزكيتي للمعهد ؟

أم كون المعهد ليس فيه إلا أنا

فإن كان فيه غيره تصلح التزكية أم لا تصلح مطلقاً

ويلحظ القارئ التناقض في اطلاقات ابن صلفيق فهنا قال :

(فكلها) وقبل قال (جل دروسه في معهده - إن لم تكن كلها -)

وفي ص12 (بين الفينة والأخرى)

وهكذا أسلوب الترقى في الأحكام عنده

كأنه يحاول التخلق بغير طبعه ولكن الطبع غلب التطبع

وما كان يحاوله من إظهار التقوى هناك سينسفه ظلمه بقوله :

فكلها ! والكل يفهم هذا ؟

قال عبد الله الظفيري : ومن ذلك ما قاله في درس الأصول الستة من دروس معهده ، حيث قال : [نعم ، والله نعم ، إن سبب انحراف بعض الشباب ووقوعهم في الفتن ، بعض من تشبه بالعلماء والفقهاء وليس منهم ، هل العالم يفرق الأمة ويحزبهم، ومن كان معه فهو السلفي وهو الثقة] .

فيا الله !! أيقظ أدبا أن يقول طالب علم عن طويل علم فضلا عن عالم : من تشبه بالعلماء والفقهاء وليس منهم ؟!!

أيقظ له أدبا وشرعا أن يقول عنه : فتان ؟!! أين عقل هذا الرجل ؟!!

وهل هذه أخلاق أهل العلم ؟!! وما هذا التعريض واللمز ؟! تقول : [بعض من تشبه بالعلماء والفقهاء وليس منهم] ، وبمن هذا التعريض ؟!!

وإن أي طالب علم يسمع مثل هذا الكلام وهذه الأوصاف يعلم أنه لا يتبادر إلى ذهنه إلا أن المقصود به هو الشيخ عبيد الجباري !!

أقول : هذا من غرائبك فأنا صرحت بأنني لا أقصد شخصا بعينه وإنما أقصد منهجاً وسلوكاً منحرفاً أبين مخالفته للحق .

ثم كلامي مطلق وهو شرح للأصل الرابع من الأصول الستة حيث قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب : الأصل الرابع : بيان العلم والعلماء والفقهاء والفقهاء ، وبيان من تشبه بهم وليس منهم ... "اهـ

وتنزيل عبد الله الظفيري لكلامي على الشيخ عبيد الجباري يدل على أنه هو الطاعن في الشيخ عبيد الجباري كما سبق مراراً .

فكلام عبد الله الظفيري كله مردود عليه لأنه كما سبق مراراً نزل كلامي المطلق على أمر مقيد وهذا تحكم منه غير مقبول يدل على عدم مصداقية كلامه وأحكامه .

وقول عبد الله الظفيري : وإن أي طالب علم يسمع مثل هذا الكلام وهذه الأوصاف يعلم أنه لا يتبادر إلى ذهنه إلا أن المقصود به هو الشيخ عبيد الجباري !!

أقول : هذه الأحكام الجائرة الصادرة من عبد الله الظفيري دالة على عدم مصداقيته في نقده وأحكامه !

وقد سبق مراراً أنني انتقد أفعالاً أو أقوالاً عامة مخالفة للحق ولا أقصد بها شخصاً بعينه ومن نزلها على شخص بعينه فهو الذي يطعن فيه لا أنا !

وقول عبدالله الظفيري : وإن كان قد حاول أن يتملص في مرة سابقة أنه لا يقصد ببعض ما مضى من كلامه أنه يقصد الشيخ عبيد ، لكن في دروسه المستمرة في المعهد تعريضاً بين الفينة والأخرى بالشيخ عبيد حفظه الله .

أقول : هذا الكلام حجة عليك لذا حاولت أنت أن تتملص منه ، ولما شعرت أن كلامك بان زيفه وانكشفت بهرجته حاولت أن تغطي عليه بهذا الغطاء لئلا يكتشف باطله وأما أنا فلست بحاجة للتملص ولكنه استدراك مني حتى لا يأتيني آتٍ يهتمني أني أقصد شخصاً بعينه !

وهذا منك اتهام لي في نيتي !

ولا أدري كيف يجوز عبدالله الظفيري لنفسه الخوض في أمر غيبي لم يطلع عليه

وقول عبد الله الظفيري : (تعريضاً ... بالشيخ عبيد)

أقول : هذا الكلام حجة عليك لا لك كما سبق مراراً .

من الذي يسيء الأدب مع العلماء :

وإذا كان عبدالله الظفيري رماني بذلك بالكذب فإنني سأبين بأنه هو الذي أساء الأدب وإليك البيان :

- الشيخ العلامة حسن بن عبدالوهاب البنا حفظه الله تعالى حيث وصفه مرة بأنه من أصحابي وهو رجل جاوز الثمانين وقارب التسعين ! ومرة وصفه بأنه من الصغار !!

- الشيخ الفاضل أبو ياسر رزيق القرشي حفظه الله تعالى ، خاطبه عبد الله الظفيري بقوله : " هداك الله يا رزيق أثرت مشاكل وبلبلت بسبب تعيين أخينا الشيخ هاني".

وقال له أيضاً : " أنصحك بترك هذا التعنت واترك الكلام للعلماء !"
وقال له أيضاً : " مجلس فيه هذا المتعنت رزيق وحاقد وينفث سمه على أخينا بلباس البحث والنقاش ولا يرجع للعلماء مجلس لا يتلذذ به" -

- الشيخ الفاضل عثمان بن سالم الذماري حفظه الله تعالى ، قال فيه عبدالله الظفيري :
الذماري من الكبار عندهم وهو جاهل مخبط وكأنه عامي في كثير من المسائل"
- طعن الظفيري في المشايخ الكويتيين الذين قال عنهم شيخنا ربيع المدخلي :
واحترموا إخوانكم الكويتيين الذين لهم جهود عظيمة في تأسيس دعوتكم ونشرها
وتشجيعها وتأييدها، فلا تتنكروا لهذا المعروف".
- وقد سبق في المقدمة كلامه عنهم حيث قال فيهم :
- تكالب هذا الرجل وأصحابه عليه (أي عبيد) تكالبا عفنا ..ص5
- تصوير لحزبية جديدة مقبلة تذكرنا بالإخوان المسلمين ص14
- ربط الناس بالصغار ص13
- ونهبوا على حزبية جديدة باسم السلفية ص21

قال عبدالله الظفيري : رابعا : إصااق نفسه الدائم بالشيخ ربيع المدخلي حفظه الله؛
ما يلحق الضرر بالشيخ⁽⁹⁾.

أقول : في هذا الكلام رمي للشيخ ربيع المدخلي بالغفلة وعدم الانتباه والفتنة
وحاشاه حفظه الله من ذلك !

فشيخنا ربيع المدخلي حفظه الله كما هو معلوم من ثناء العلماء عليه ومن حاله أنه
من أذكي الناس وأفطنهم أحسبه كذلك ولا أزكي على الله أحداً .

(9) من العجائب والغرائب أن يدرك أهل البدع والضلال مكائتي عن الإمام ربيع المدخلي وجهودي في الذب عنه وينكره أو يستنكره ويغفل عنه أو يتغافل عنه بعض السلفيين !

قال الحدادي التكفيري عماد فراج المصري : " حمير المدخلي ليسوا على درجة واحدة بل هم يتفاوتون في الحمورية طبقاً لمنزلتهم من كبيرهم ربيع المدخلي فكما كان الحمار من هؤلاء إليه أقرب كلما ازدادت حموريته وطالت أذناه ويأتي على رأس هؤلاء الحمير العلامة المجاهد الدكتور أحمد بازمول

ولا شك أن هذا خطأ مني حيث سويته بغيره ولا يفيد نعتي له بكبير الحمير لأنهم في النهاية كلهم حمير والبازمول يحب التميز والتفرد لذا فقد بدا لي أن اسميه بحمير المدخلي علامة على مكانته وخصوصيته فعسى أن يرضيه ذلك ويعفو عني".

واعلم هداك الله لرشدك : أني لا ألصق بشيخنا ربيع المدخلي بل أنا متبع للكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح وأئمة الهدى من التابعين فمن بعدهم إلى يومنا هذا.

ولا أدري لماذا يصف الظفيري النقل عن شيخنا ربيع المدخلي بأنه من الإلصاق به

!

وما أقوم إلا بنشر علم شيخنا ربيع المدخلي حفظه الله تعالى وغيره من أهل العلم!

أليس هذا من باب الرجوع للعلماء ونقل علومهم وربط الشباب والعامة بهم !

قال الظفيري في حقيقة المنهج السلفي 20 : من أصول المنهج السلفي الارتباط بالعلم

والعلماء اهـ

ذكر من الركائز للتحصيل العلمي (25) : "عاشراً : طول الزمان :

فلا يحسب طالب العلم أن طلبه يتم بيوم أو يومين أو سنة أو سنتين بل إن طالب العلم يحتاج صبر سنين ولا زال طلاب العلم الأذكياء يجالسون العلماء العشر السنين والعشرين سنة بل إن بعضهم يظل يجالسه حتى يتوفاه الله ."

فلا أدري لماذا يتناقض الظفيري !!

فيستنكر هنا ما يقرره هناك نسأل الله السلامة والعافية .

ولم ألصق نفسي بشيخنا ربيع المدخلي عند الظفيري حين كنت أذكره مع غيره ، قال عبدالله الظفيري : لقد كنت دائماً تذكر بعد الشيخ ربيع الشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي والشيخ عبد الله البخاري ، فلماذا أصبحت تحذفهم الآن ؟!

فلا أدري ما الضابط عنده بالإلصاق ! وما حجته في ذلك !!

وقول الظفيري : ما يلحق الضرر بالشيخ

يفسره قوله : ويحاول دائماً أن يلصق نفسه به وينزل كلامه على تقعيداته الخاطئة وأخلاقه السيئة .

ولم يستطع الظفيري أن يمثل على هذا الإلصاق إلا بمثال واحد سيذكره قريباً وسيأتي
نقضه وبيان أنه لا حجة له فيه !

وأطالبه أن يذكر لي هذه التعديدات الخاطئة التي أنزلت كلام الشيخ ربيع المدخلي
عليها !

قال عبد الله الظفيري : إن الملاحظ على أحمد بازمول أنه يلصق نفسه دائماً بالشيخ
ربيع المدخلي حفظه الله ، ولا يترك فرصة تعرض له إلا ذكر الشيخ ربيع ، وهذا فضلاً عن
تناقضه ، حيث أنه يلزم بالشيخ ربيع ويسيء له كما مر ، فإنه كذلك يلحق بهذا الإلصاق
الضرر بالشيخ ربيع .

أقول : أليس هذا من منهج السلف في الرجوع للعلماء !

فأنا أحيل طلاب العلم على العلماء الكبار فهل تعتبر هذا من باب الإلصاق
ثم أنا لست متفرداً بالنقل عن الشيخ ربيع المدخلي فغيري من طلاب العلم ينقلون
علم الشيخ ويرجعون له وينقلون صوتياته وكلماته ودروسه فهل كل هؤلاء ألصقوا أنفسهم
بالشيخ ربيع المدخلي

وقول عبد الله الظفيري : ولا يترك فرصة تعرض له إلا ذكر الشيخ ربيع !

أقول : هذه من مبالغاته وتفخيمه للأمور وتهويل الحقائق ليظهرني في مظهر السوء
بأنني ألصق بالشيخ ربيع المدخلي كل شيء !

وهذا يدل على عدم مصداقية عبد الله الظفيري وأنه غير أمين !

والإليك الدليل :

1- أنا أرجع الطلاب دائماً إلى المشايخ الكبار ابن باز والألباني وابن عثيمين ومقبل
والنجمي وزيد المدخلي وغيرهم رحمهم الله تعالى .
وليس فقط شيخنا ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى

2- عملت إحصائية لدروس المعهد والتي بلغ عدد صفحاتها أكثر من ستائة صفحة فوجدت أن اسم الشيخ ربيع المدخلي ورد في خمسين موضعاً وأما بعض المشايخ فكالآتي :

العدد	اسم الشيخ
29	الإمام ابن باز
34	الإمام الألباني
17	الإمام ابن عثيمين
9	العلامة النجمي
11	العلامة زيد المدخلي
9	العلامة صالح الفوزان

ولاحظ : أن إكثاري لذكر اسم الشيخ ربيع المدخلي بسبب أنني شرحت أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل معتمداً على شرحه فكنت اقرأ منه في مواطن متعددة وأنسب الكلام له ليس كبعض من يتشبع بما لم يعط فيقرأ من شرح الإمام العثيمين ولا ينسبه له بل يوهم وكأنه هو الشارح !!!

أفضل هذا العدد بالنسبة لعدد الصفحات يقال لصاحبه : أنه يلصق نفسه دائماً بالشيخ ربيع المدخلي حفظه الله ، ولا يترك فرصة تعرض له إلا ذكر الشيخ ربيع أفضل هذا العدد بالنسبة لعدد المشايخ يقال فيه ما سبق رأيته مجاوزتك وغلوك وتهويلك للأمور يا ابن صلفيق .

3- أن شيخنا ربيع المدخلي له كلام كثير جداً جزاه الله خيراً في معالجة المشاكل والإصلاح والنصح والإرشاد بل قد لا تجد كلاماً مثله لغيره إلا في النادر

4- نصرة للحق الذي يدعو إليه شيخنا ربيع المدخلي ونشراً لعلمه ليستفيد منه طلاب العلم.

ومن التناقض في كلام عبدالله الظفيري قوله : وإن من إصاق نفسه بالشيخ ربيع أنه يذكره ثم يذكر أصحابه بعده ، ويحذف العلماء المعروفين ...

ثم يقول عبدالله الظفيري : لقد كنت دائماً تذكر بعد الشيخ ربيع الشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي والشيخ عبد الله البخاري ، فلماذا أصبحت تحذفهم الآن ؟!

وقول عبدالله الظفيري : وهذا فضلا عن تناقضه ، حيث أنه يلمز بالشيخ ربيع ويسيء له كما مر

أقول : سبق الجواب عن هذه التهمة والفرية .

وعبدالله الظفيري لما شعر بتناقض كلامه تملص منه بأن رماه على غيره !

قال عبد الله الظفيري : وإن من إصاق نفسه بالشيخ ربيع أنه يذكره ثم يذكر أصحابه بعده ، ويحذف العلماء المعروفينص13 ، 14

أقول : إن السلفي الذي يألف ويفرح بذكر أسماء إخوانه السلفيين وينصرهم ويحث عليهم !

وقال عبدالله الظفيري : وإن من إصاق نفسه بالشيخ ربيع أنه يذكره ثم يذكر أصحابه بعده !

أقول : هل من الأدب أن تصف العلامة حسن البنا بأنه من أصحاب أحمد بازمول!

والشيخ حسن البنا حفظه الله قد جاوز التسعين سنة !!

فهل مثله يقال فيه بأنه من أصحاب أحمد بازمول !!!

وهل ذكر الشيخ حسن البنا مع الشيخ ربيع يضره !!!

وأصحابه هم الذين قال فيهم شيخنا ربيع المدخلي : " واحترموا إخوانكم الكويتيين الذين لهم جهود عظيمة في تأسيس دعوتكم ونشرها وتشجيعها وتأييدها ، فلا تتنكروا لهذا المعروف " .

وقول عبدالله الظفيري : وهذا الكلام - والله - من تدبره هو في الحقيقة تشويه لصورة شيخنا أمام الناس والعلماء وولاة الأمر ؛ حيث فيه تصوير لحزبية جديدة وأنه يرأسها الشيخ ربيع المدخلي .

أقول : هذا الكلام جارٍ على عادة العلماء في ذكر جماعة من أهل العلم والإحالة عليهم !

وهو في حقيقته نصرة للمنهج السلفي وأهله !!
وليس في الكلام ما يدل على أن شيخنا الإمام ربيع المدخلي هو رئيس الحزبية الجديدة!

بل شيخنا الإمام ربيع المدخلي حفظه الله تعالى هو شيخ كل سلفي كما قاله الشيخ عبيد الجابري في دورة المغرب !

ثم ليس في الكلام ما يدل على الحزبية أصلاً !!
فأي حزبية في الإحالة على مجموعة من المشايخ من بلاد شتى !!
بل هؤلاء العلماء وغيرهم يحاربون الحزبية بكل صورها وأشكالها وأصواتهم بذلك مدوية وهؤلاء المذكورون معروفون عند العلامة ربيع المدخلي وغيره من المشايخ وجهودهم واضحة مع وجود من يحاربهم ويكيل لهم التهم !!

ومن تناقض عبدالله الظفيري قوله : لقد كنت دائماً تذكر بعد الشيخ ربيع الشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي والشيخ عبد الله البخاري⁽¹⁰⁾ ، فلماذا أصبحت تحذفهم الآن

أقول : سبحان الله هذه الآن ليست حزبية !
وكان المفترض أن تكون على ميزان عبدالله الظفيري أن تكون حزبية !!
وهذه الآن ليس فيها تشويه للدعوة السلفية أمام الناس والعلماء وولاة الأمر !

(10) أقول : هذا يؤكد ما سبق أي لما يطعن في السلفي أدافع عنه فقد كان الحجوري يطعنون في الشيخ عبيد الجابري والشيخ محمد بن هادي وعبدالله البخاري لذا كنت أثني عليهم وأدافع عنهم وأرفض الطعن فيهم بالباطل !

وكان المتوقع أن يكون فيها تشويه للدعوة السلفية على ميزان الظفيري !!

وقول عبد الله الظفيري : ثم انظر لقوله : [وإنما أنا أذكر البارزين المشهورين ، الذين لهم جهد في الدعوة السلفية والذين لهم دعوة مشهورة...] الخ .

فيا سبحان الله ! وأين العلماء : الشيخ صالح الفوزان ، والشيخ صالح اللحيدان ، والشيخ عبيد الجابري ، وغيرهم ؟

وأين طلبة العلم في السعودية ممن لهم جهد في الدعوة السلفية ؟!

أقول : سبحان الله لا أدري من أين جاء عبد الله الظفيري بهذه الإلزامات !!

ولا شك أنها إلزامات باطلة ويدل على بطلانها ما يلي :

- قولي في نفس الموطن وقد نقله عبدالله الظفيري : وغيرهم من المشايخ المعروفين ،

فذكر المشايخ هؤلاء لا يغني عنهم من السلفيين !

فهذا واضح جداً في عدم نفي ذلك عن غيرهم فقولي (المعروفين ... فذكر المشايخ

هؤلاء لا يغني عن غيرهم) فليس المقصود الحصر !

فذكر مشايخ الكويت لا يعني انتقاصاً لغيرهم

وقولي (وإنما أنا أذكر البارزين المشهورين ، الذين لهم جهد في الدعوة السلفية والذين

لهم دعوة مشهورة !) لم أقصد به الحصر ، وقد بينت ذلك في كلمة أخرى بعدها أن مرادي

ليس الحصر⁽¹⁾ ثم ذكرت بعضاً من المشايخ الكبار بحمد الله تعالى !

ووصفي لهم بذلك كما قال الإمام ربيع المدخلي للبريطانيين : " واحترموا إخوانكم

الكويتيين الذين لهم جهود عظيمة في تأسيس دعوتكم ونشرها وتشجيعها وتأييدها،

فلا تنتكروا لهذا المعروف".

(11) ومع بياني وإيضاحي إلا أن عبدالله الظفيري لم يروق له ذلك حيث قال : وهو وإن حاول لاحقاً استدارك خطئه ومجملته

وسأناقشه في كلامه لكن مقصودي لفت النظر إلى أن عبدالله الظفيري في رسالته هي لا يقبل العذر ويشغب على الأعداء مرة يتملص ومرة غير ذلك

فتأمل هذا جيداً لتعرف نفسية الرجل .

- ويدل على ذلك أيضاً : أني دائماً اذكر العلماء الكبار ومنهم العلامة صالح الفوزان وصالح اللحيدان وهذا مشهور في دروسي ومحاضراتي وكتاباتي .
- وما يدل على أني لم أرد الحصر : أني لم اذكر شيخي وأخي محمد بازمول وقد لازمته قرابة ثلاثين سنة ولا زلت أستفيد منه وأرجع إليه !
- وما يدل على أن ليس مرادي الحصر قولي وقد نقله عبدالله الظفيري في نفس الموطن (واعلموا بآرك الله فيكم ، أن من ذكر في السؤال الشيخ ربيع والشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي والشيخ عبد الله البخاري ونحوهم من المشايخ المعروفين هم رؤوس الدعوة السلفية في هذا العصر) وتأمل قولي هنا (هم رؤوس الدعوة السلفية في هذا العصر) وقولي فيما سبق (البارزين المشهورين ، الذين لهم جهد في الدعوة السلفية والذين لهم دعوة مشهورة)
- والسؤال هنا لعبدالله الظفيري :** لماذا لم تنكر علي مثل هذا الكلام !
- ولماذا لم تقل كما قلت سابقاً : (فيا سبحان الله ! وأين العلماء : الشيخ صالح الفوزان ، والشيخ صالح اللحيدان ، والشيخ عبيد الجابري ، وغيرهم ؟
- وأين طلبة العلم في السعودية ممن لهم جهد في الدعوة السلفية ؟!)
- بل عبدالله الظفيري أنكر علي عدم تكرار مثل هذا الكلام !!
- أليس هذا من التناقض !!
- ألا يدل هذا على أن إنكارك علي ليس لمنكر وإنما لأمر في نفسك !!
- وقول عبدالله الظفيري :** ويحذف العلماء المعروفين !
- أقول :** هل عدم الذكر يدل على الحذف المتعمد !
- وهل يجب علي ذكر فلان وفلان بصورة مستمرة !
- وهل يفرح بذكر هؤلاء المشايخ السلفيين ويحبون لسننهم ودعوتهم !!!
- وهل يسؤوك ذكر هؤلاء المشايخ السلفيين وإبرازهم للسلفيين ! خاصة وأكثرهم معروفون
- مذكورون عند الإمام ربيع المدخلي !!

ثم ما مرادك بحذف العلماء هل من باب الاختصار أم من باب الطعن فيهم
فعلى الأول أعني الاختصار فهو ما جرت به عادة العلماء !
فلماذا الإنكار علي؟!

وعلى الثاني أعني من باب الطعن : فهذا اتهام بالنية والنية أمر غيبي
فمن الذي أعلمك بنيتي أهو الوحي أم الكهانة التي يسترق بها السمع !!!
وقد وقع الظفيري في الأمرين أعني عدم ذكر بعض المشايخ الذي يأمر بذكرهم وحذف
أسماء جماعة من المشايخ وإليك البيان :

عدم ذكر الظفيري لاسم الشيخ عبيد الجابري في علماء العصر :
ففي رسالته المسماة بسل السيوف على أهل الهوى وأدعياء السنة !
لم يذكر الشيخ عبيد الجابري في علماء هذا العصر الذين ذكرهم على سبيل المثال لا
الحصر !!

فلم يذكره في طبعة دار المنهاج والتي كانت عام 1423هـ (ص 60- ص 61) .
ولا في طبعة دار سحاب السلفية والتي كانت عام 1432هـ (ص 66- ص 67)
ذكر الظفيري جماعة من علماء العصر ثم حذف بعضهم :
في نفس الرسالة المسماة بسل السيوف على أهل الهوى وأدعياء السنة !
ففي طبعة دار المنهاج عام 1423هـ (ص 60- ص 61) .
ذكر جماعة من علماء العصر منهم المشايخ هؤلاء :

- عبد العزيز آل الشيخ
- صالح الفوزان
- عبد الله الغديان
- صالح اللحيدان

- عبدالرزاق عفيقي
- حمود التويجري
- عبدالمحسن العباد
- حماد الأنصاري
- ربيع بن هادي المدخلي
- محمد أمان الجامي
- زيد بن محمد المدخلي

ثم حذفهم في طبعة دار سحاب السلفية عام 1432هـ (ص 66- ص 67)
 وزاد في طبعة دار سحاب السلفية عام 1432هـ ذكر فضيلة الشيخ العلامة مقبل
 بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى !!

ولن أعلق على كلام الظفيري هذا بل سأجعل هو يرد على نفسه :

قال عبد الله الظفيري راداً على عبد الله الظفيري " فيا سبحان الله ! وأين العلماء :
 الشيخ صالح الفوزان ، والشيخ صالح اللحيدان ، والشيخ عبيد الجابري ، وغيرهم ؟
 وأين طلبة العلم في السعودية ممن لهم جهد في الدعوة السلفية ؟! "

وقول عبد الله الظفيري : ولأجل دفاعهم عنك !

أقول : هذا من الطعن في النية ، وتحميل الكلام ما لا يحتمل ، والحرص على إلزام ما
 لا يلزم !

واعلم أنني ذكرت هؤلاء المشايخ وبينت السبب في مجلس آخر وهو قولي : ذكرتهم
 لأنني أعلم أن هناك من يحذر منهم ويطعن فيهم ، وبينت أنهم من البارزين خلافاً لمن يحذر
 منهم ، فهم شيوخ فضلاء لهم جهودهم في الدعوة السلفية

وقد نقله الظفيري ولكنه لم ينتفع به إما لسوء الفهم أو لسوء القصد

على أنني سأنتزل معك في الكلام فهل هؤلاء المشايخ كلهم دافعوا عني !

أثبت لي ذلك !!

وهل من دافع عني منهم كان بحق أم بباطل !!

وهل تهم المشايخ السلفيين في دفاعهم عني !!

وقول عبدالله الظفيري : ولكنها حزبية جديدة مقيئة تذكرنا بالإخوان المسلمون ،
الذين إذا أرادوا ذكر دعائهم قدموا اسم سماحة الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله تترسا به
من باب ذر الرماد في العيون ثم يذكرون دعائهم الحزبيين^(١٢) .

أقول : يعني حين اذكر هؤلاء المشايخ السلفيين فهي حزبية جديدة مقيئة !

وحين كنت أذكر الشيخ ربيع والشيخ عبيد وغيرها لم تكن حزبية !!

ما وجه الفرق بينهما !

وكيف تكون حزبية مقيئة وهم مشايخ سلفيون معروفون بحريتهم على الحزبية وأهلها

!!

وإن تشبيه عبدالله الظفيري فيه ظلم وسوء أدب وغلو !

فهل تشبه ذكر هؤلاء المشايخ السلفيين بعد ذكر الشيخ ربيع

كذكر دعاة الإخوان المسلمين بعد ذكر الشيخ ابن باز

وهل هؤلاء المشايخ السلفيون يتترسون بالشيخ ربيع

كما يتترس دعاة الحزبية !!

أليس في كلامك هذا تبديع واضح صريح لي ولمشايخ الكويت !!

(12) كلام الظفيري هذا كرهه في الفصل الخامس بقوله : إن هذه التصرفات تذكرنا بأفعال الحزبيين الذين كانوا يرفعون شأن دعائهم الحزبيين بذكر اسم ابن

باز رحمه الله ثم يعقبونه بذكر دعائهم !

فتأمل كيف يحاول أن يرمينا بالتهم والحزبية ومشابهة أهل البدع

ما هذا الكلام الذي لا يعقل أن يصدر من الفساق فضلاً عن عوام السلفية فضلاً عن
يدعي أنه شيخ سلفي !!!

لقد تباديت في ظلمك ليشملي ويشمل المشايخ المذكورين فحسبك الله
علماً بأنني كنت اذكر هؤلاء المشايخ (عبيد، ابن هادي، البخاري) في مقام الرد على
الحجورية الطاعنين في السلفيين
كما أنني اذكر مشايخ الكويت في مقام الرد على من يطعن فيهم أو يحذر منهم أو ينفر
عنهم .

قال عبدالله الظفيري : ثم والله إن فعله هذا من سوء الأدب مع العلماء ، وربط
الناس بالصغار وترك الأكابر ، يقول عبد الله مسعود رضي الله عنه : [لا يزال الناس بخير ما
أخذوا العلم عن أكابرهم وعن أمنائهم وعلمائهم ، فإذا أخذوه من صغارهم وشرارهم هلكوا] .

أقول : سبحان الله ! ألم أذكر العلامة حسن البنا وهو من الكبار !!

ألم اذكر العلامة طارق السبيعي وهو من العلماء الكبار !!!

إن المشايخ المذكورين لو كانوا صغاراً فهذا يعني أنك لازلت طفلاً رضيعاً أو لا تزال
حملاً

فكيف تتجرأ على الكلام من هو أعلى منك علماً وأكثرهم علماً وسناً !!

إن اعتبار عبدالله صلفيق هؤلاء المشايخ بأنهم صغار إن أراد علماً فهذا بعيد جداً بل
هم من أفاضل مشايخ السلفيين !

وإن أراد سناً فهذا بعيد أيضاً : لأن كثيراً من المذكورين أكبر سناً منه !!

وبهذا يعلم أن تنزيل عبدالله الظفيري لأثر ابن مسعود هنا غير صحيح بل باطل لأن
المذكورين من كبار طلبة العلم المتصدرين للدعوة جزاهم الله خيراً

فأين الصغير الذي أحلت عليه !

أما قال البرهاري في شرح السنة (99م98) : " واعلم - رحمك الله - أن العلم ليس بكثرة الرواية والكتب، إنما العالم من اتبع العلم والسنن، وإن كان قليل العلم والكتب ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة، وإن كان كثير العلم والكتب "اهـ.

ونقلته أنت في سل السيوف (112) ولكنك لم تنتفع به

بل صاحب السنة كبير بسنته ولو قل علمه !

والجاهل ومن تكلم في دين الله بلا علم وأهل البدع هم الصغار والأصاغر

فمن القواعد المقررة عند أهل السنة : أن صاحب الحق المتمسك به كبير !

وإذا كنت أحالت السلفيين على شيخ سلفي هل ألام وأذم

ما هذه التقييدات الباطلة التي تخرج بها علينا بلا زمام ولا خطام !!

ومن تناقض عبد الله الظفيري قوله : إن ما كنت تقول - كما في صوتية لك - : [واعلموا

بارك الله فيكم ، أن من ذكر في السؤال الشيخ ربيع والشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي والشيخ عبد الله البخاري ...]

فلماذا هؤلاء الآن لا يأتي لهم ذكر ؟! أليسوا بارزين في الدعوة ؟! " اهـ

فهنا ينكر علي عدم الإحالة للشيخ محمد بن هادي وعبد الله البخاري !

فلماذا لم يقل هنا هذا فيه سوء أدب يربط الناس بالصغار على طريقته!!

ولم يذكرهم أعني الشيخ (عبيد، ابن هادي ، بخاري) (بل حذف اسم الشيخ ربيع في

الطبعة المتأخرة !!!) في علماء العصر في تلك الرسالة المسماة بسل السيوف !!!

قال عبد الله الظفيري : وهو وإن حاول لاحقا استدراك خطئه وعجلته بإضافة بعض

من ترك تسميته من العلماء ، إلا أنه زاد الطين بلة ، وفضح نفسه ، واتضح ما في طرحه من عجلة وتهور ، وإصرار على ترك من ينبغي ذكره من أهل العلم ، وإصرار على جعل هؤلاء الذين ذكرهم بمصاف العلماء البارزين ، والله المستعان .

أقول : يحرص عبد الله الظفيري على إبطال كل ما يدل على براءتي من تهمة الجائرة

وهذا مسلك لا يليق بخلق المسلم الناصح !

بل هذا معروف من مسالك الحداية الذين لا يقبلون عذر السني بل يتهمونهم وينفون عنه كل الأعذار !! ويدعونهم ويضللونهم ولو تاب ورجع من خطئه !!

واستدراك العلماء وطلبة العلم على أنفسهم فيما قد يفهم بخلاف ما يريدون أمر معلوم مشهور ولا ينكره إلا من لا يعرف مسالكهم وطرائقهم !

وعبدالله الظفيري يظن أن الاستدراك يكون عن خطأ

وهذا غير صحيح فقد يستدرك العالم وطالب العلم على نفسه أمراً فاته أن يذكره أو أمراً يخشى أن يفهم فهماً غير صحيح !

مثل ما فهم عبدالله الظفيري من كلامي فهماً خاطئاً

قول عبدالله الظفيري : بإضافة بعض من ترك تسميته من العلماء ، إلا أنه زاد الطين بلة ، وفضح نفسه ، واتضح ما في طرحه من عجلة وتهور

أقول : ذكرت جملة من العلماء الكبار كالعلامة صالح اللحيدان والعلامة صالح الفوزان والعلامة عبدالعزيز آل الشيخ !

فما وجه كلامك هذا ، وما مخرجه !!

وهل ذكر هؤلاء العلماء يعتبر فضيحة ، وتهور ، وعجلة

اترك الجواب للقارئ الكريم ليدرك عقلية ونفسية هذا الرجل

أليس هذا من سوء الأدب مع العلماء الكبار

وقول عبد الله الظفيري : وفضح نفسه ، واتضح ما في طرحه من عجلة وتهور

هو من رد عبد الله الظفيري على عبد الله الظفيري

وقول عبدالله الظفيري : وإصرار على ترك من ينبغي ذكره من أهل العلم

أقول : من هو الذي ينبغي ذكره ؟ وما الدليل على ذلك ؟

إن إيجابك ذكر عالم بعينه أمر ليس على منهج السلف الصالح

وقد جرت عادة العلماء بذكر بعض العلماء إذ ذكر البعض يدل على الكل

إن مرادك بذلك عدم ذكر الشيخ عبيد الجابري !!

فهل يلزم كل سلفي أن يذكره

ولماذا لم تذكره أنت من علماء العصر في كتابك سل السيوف كما سبق خاصة أن
الشيخ عبيد الجابري قدم لك رسالتك ملحوظات وتبقيات

قال عبد الله الظفيري : وهو دائماً يحاول إلصاق نفسه وتصرفاته بالشيخ ربيع ، وهذا
ممكن الخطر ، مما يسيء في الحقيقة للشيخ ربيع في تصرفاته التي لا يقرها الشيخ ربيع حفظه
الله .

فهو يقول : [انظروا إلى الشيخ ربيع حفظه الله تعالى يقول في شرح أصول السنة ص
٧٨ ، يقول : (كثير من الناس يقول أنا من أهل السنة والجماعة وهو مبتدع ينطوي على
البدعة ويتظاهر ويقول أنا من أهل السنة ، هذا من النفاق ، هؤلاء يتولون أهل البدع ،
ينطوون على بدع ويقولون نحن من أهل السنة ، والعلامات أنهم يتولون أهل البدع
ويضعون المناهج لحمايتهم) انتهى ، وأنا أقول - والكلام لبازمول - : ومن علامات أهل البدع
الطعن في أهل السنة وتقصدهم في الإسقاط ، وإن أظهروا أنهم سلفيون ، وأنهم من طلاب
فلان ، وأنهم من كبار طلاب فلان ، وأنهم وأنهم ، هذا ما ينفعهم ، فإن العبرة بماذا ؟! بالعمل
بالحقائق لا بمجرد الأقوال] .

فانظر كيف نزل كلام الشيخ ربيع على طلاب العلم السلفيين الذين يخالفونه .

أقول : أنا والله لا أطعن في سلفي !

وكلامي مطلق في أفعال يحكم العلماء ومنهم الشيخ ربيع المدخلي نفسه بأن أصحابها
ليسوا بسلفيين وإن أظهروا السلفية أو انتابوهم للعلماء الكبار !

أليس يوجد من يزعم أنه سلفي ومن طلاب الكبار وهو مبتدع كالخبي

فتنزيلك لكلامي على السلفيين فهو من تصرفك إما لسوء فهمك أو سوء قصدك

ومعلوم أن الحكم العام يحتاج لتنزيله على المعين لإزالة الموانع وإقامة الحجة!

وهذا خلاف منهج الحدادية والتكفيريين!!!

وقول الظفيري : ربيع في تصرفاته التي لا يقرها الشيخ ربيع حفظه الله .

أقول : سبق بيان أن أي شيخ لا تنسب له تصرفات طلابه إلا إذا تبناها أو كانت هناك قرينة تدل على موافقته لذلك والله أعلم .

قال عبد الله الظفيري : وإن محاولته المستمرة في إلصاق نفسه بالشيخ ربيع حفظه الله يذكرني بإلصاق علي حسن الحلبي نفسه بالشيخ الألباني رحمه الله حتى ألحق بالشيخ الألباني الضرر.

أقول : لقد أدرك عبدالله الظفيري أمراً وغفل عنه الشيخ ربيع ؟

وقد سبق مراراً رد هذه التهمة وبيان ما فيها من الظلم والجور على أنني أقول إن عبدالله الظفيري ليس لديه أي دليل على كلامه هذا إلا مجرد التهم والدعاوى بل وتكرار التهم بأساليب متعددة لانعدام الدليل لديه فصار يحتال بتنويع الصور للقضية الواحدة فصار كالذي يحفر قبره بيده !

فهذا المثال الذي ذكره هنا حجة عليه لا له !

وهل غاب عن السلفيين قوله تعالى {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى}

ثم : ألا حدثنا ما الضرر الذي لحق بالشيخ الألباني من الحلبي ؟

أفصح وهل ترى أن كلام من تكلم بالإرجاء في حق الألباني قد ضره وسببه الحلبي

إننا لا نجد لك أيها الظفيري موقفاً واضحاً صريحاً في مسألة الإيمان التي شن الحدادية حرباً شعواء لا هوادة فيها على السلفيين وإمامهم ربيع المدخلي !

إنك أيها الظفيري ألحقت ضرر بالسلفيين وأخرجتنا مع الحدادية حين تكلمت في مسألة العذر بالجهل فأتيت بما تضحك منه الثكلى وتضع له الحلبي !!

ألا تستحي وتستر على نفسك والسلفيون يرون ما أنت عليه من جهل وتخبط ويتألفونك فإذا بك تتناول على أسيادك الذين يسترون عليك ترهاتك

قال عبدالله الظفيري : ومن ذلك ما قام به هذا الشهر من إعداد مسابقة في معهده ،
سمها : (المسابقة الأولى لطلاب معهد الميراث النبوي)

وهي تلخيص لشرحه على كتاب الأصول الثلاثة ، وأعد هدية للفائزين الأوائل وهي
مجموع فتاوى الشيخ ربيع بن هادي المدخلي .

وإن هذا الإلصاق المستمر لا شك والله أن له آثاره السيئة من رجل جعل جل
دروسه في معهده التعريض بالمشايخ والزمز بطلاب العلم ، ومنها في شرحه هذا الذي أعد
عليه مسابقة .

ثم ما الذي يستفيد الطلاب من شرح هذا حاله في هذا المعهد ؟!

ثم أليست هذه الطريقة وهي ربط الطلاب برسائله وإعداد مسابقة عليها هي من طرق
الحزبيين لربط الناشئة بذواتهم ؟!

ولماذا جعل المسابقة على شرحه ولم يجعلها على أصل رسالة الأصول الثلاثة لشيخ
الإسلام رحمه الله ؟!!

أليس كان ذلك هو الأولى ؟!!

أقول : إن المسابقة والهدايا المتعلقة بالفائزين هي اقتراح إدارة المعهد لتشجيع الطلاب!

وأي إلصاق أن تكون الهدية هي كتب الإمام ربيع المدخلي !!

فهل أنت لا تريد أن ننشر كتب الإمام ربيع المدخلي على طلاب العلم من بلدان
مختلفة ؟؟!

ثم أنا لم اطلب منهم أن تكون الهدايا في كتبي ورسائلي !

بل لما علمت بقرارهم وافقت عليه وشكرتهم لأن حق هذا الإمام ربيع المدخلي أن
ينشر علمه ودعوته للمنهج السلفي جزاه الله خيراً !!

وهم لم يقولوا الهدايا مقدمة من أحمد بازمول !!!

أرأيت كيف أن كلامك مبني على التهويل وعلى الدعاوى المجردة عن الحجة !

فأي ثقة في كلامك !!؟؟؟

وقول عبدالله الظفيري : من رجل جعل جل دروسه في معهده التعريض بالمشايخ والمز بطلاب العلم ، ومنها في شرحه هذا الذي أعد عليه مسابقة .

أقول : سبق بيان ما في كلامك من التهويل والغلو والدعاوى الفارغة عن الدليل !
وشرحي موجود فاخرج لي ما ادعيته فيه !!
أنت لم تستطع في الأمثلة التي ذكرتها في مذكرتك أن تقدم دليلاً واحداً واضحاً يدينني بما تقول !

بل : كلها تكون حجة عليك لا لك وتقلب محمداً لي لا مذمة !!

وقول عبدالله الظفيري : ثم ما الذي يستفيدة الطلاب من شرح هذا حاله في هذا المعهد ؟!

أقول : شرحي لكتب أهل العلم مبني على شروحاتهم كما صرحت بذلك مراراً في شرحي لهذه الكتب !

ثم : أليس جرت العادة أن الأسئلة تكون متضمنة للمتن والشرح معاً !

فكيف يقال فيه مثل هذا الكلام !!

إن هذا الكلام ليكشف لنا ما أكنه وأخفاه عبدالله الظفيري في نفسه !

وقول عبدالله الظفيري : ثم أليست هذه الطريقة وهي ربط الطلاب برسائله وإعداد مسابقة عليها هي من طرق الحزبيين لربط الناشئة بذواتهم ؟!

أقول : هذا طعن منك في العلماء وفي التعليم العام وفي التعليم العالي إذ أنهم يدرسون الطلاب ثم يمتحنون الطلاب في المتن والشرح معاً !

ولم يعتبر أحد من الناس أن ذلك تعليق للطلاب بذواتهم إلا إن دل الدليل على ذلك بأن يدعو إلى باطل ويعلقهم به وبذاته !!

وفرق بين مسابقة المعهد وبين طرق الحزبيين فالحزبيون يربطون الناشئة بكتب
أهل البدع والضلال والانحراف والفكري !

وأما المعهد فيربط الطلاب بالمتون العلمية وشروحات أهل العلم !

فأي مشابهة بينهما إلا بالظلم والافتراء

وقول عبد الله الظفيري : ولماذا جعل المسابقة على شرحه ولم يجعلها على أصل رسالة
الأصول الثلاثة لشيخ الإسلام رحمه الله ؟!!

أليس كان ذلك هو الأولى ؟!!

أقول : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنَّ
مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ" خرجه الترمذي وابن حبان في الصحيح
فأنت يا ابن صلفيق لست مديراً ولا إدارياً ولا مدرساً في المعهد فلماذا تتدخل في
شئون غيرك والحال هذه !

ثم لماذا لم تبرز الأسئلة ليظهر جلياً هل هي موضوعة للمتن وما يتعلق بفهمه ؟

أم موضوعة لربط الطلاب بأحمد بازمول وأفكاره ؟

وهكذا يتكرر من ابن صلفيق رمي التهم جزافاً فلا ينقل ولا يظهر كلام أحمد بازمول
وما ظن ابن صلفيق من كلام أحمد بازمول أن فيه متنفساً له أو شبهة أبرزه ونقله .

ثم يريد من العقلاء قبول قوله : هيهات العقيق

إن هذه التصرفات لتفقد المصداقية في صاحبها !!

وتظهر أن صاحبها صاحب حسود لئيم مفترٍ !!!

قال عبد الله الظفيري : خامساً : موقفه من طلاب العلم المخالفين له

أقول : إن من فضل الله عليّ أدافع عن إخواني السلفيين عموماً ، وأذب عنهم ، وأبذل
قصارى جهدي لإعانتهم أسأل الله الإخلاص في القول والعمل .

وموقفي من إخواني طلاب العلم السلفين الألفة والأخوة والمناصحة أقبل نصيحتهم
ويقبلون نصيحتي وهذا من فضل الله علينا

فقول الظفيري (المخالفين له)

أقول : هو مغالطة إذ ليست المخالفة لي !

فليس عندي منهج جديد أو تعصب لرأي أو تسلط على عباد الله في مسائل الاجتهاد
والرأي ليس هذا شأني ولا عليه نشأت بفضل الله تعالى

فليست القضية مخالفة أو موافقة لي كشأن أهل البدع الذين يجعلون الولاء والبراء
على الموافقة أو المخالفة لهم لا لسنة ولا لمنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم !!!

وأني أطالب عبدالله الظفيري أن يذكر لي مثلاً واحداً على ذلك !

قال عبد الله الظفيري : إن المتتبع لمنهج هذا الرجل يجد أن طعنه وتشويهه ،
وقباحة ألفاظه ، شاملة للكبار وطلاب العلم أيضاً ، فهو يستعمل أسلوب التهديد بالرفع
للقضاء الشرعي لإسكات من يتكلم فيه ، سالكا طريقة من شكى مشايخنا : الشيخ ربيع
والشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي .

أقول : هذه مجرد دعوى وتهم وافتراءات من عبدالله الظفيري ولم يأت بحجة واحدة
إلا بتحميل الكلام ما لا يحتمل !

وهذا الأسلوب الرخيص الذي يستعمله الظفيري من التهويل والتهويل هو ديدنه في
الرسالة كلها فالله حسبه وهو نعم الوكيل .

وكأني بك تصف رسالتك في هذا الفصل !!

وقول عبدالله الظفيري : شاملة للكبار وطلاب العلم أيضاً

أقول : سبق إبطال ما نسبته لي من الطعن في العلماء وبراءتي من ذلك !

وأما ما زاده هنا من أنني أطعن في طلاب العلم !

فهذا بفضل الله تعالى لم يقع مني ، بل أنا احترم كل سلفي ، والرد على المخطئ وبيان
الحق من الباطل لا يعني الطعن فيه !

وقول عبدالله الظفيري : فهو يستعمل أسلوب التهديد بالرفع للقضاء الشرعي لإسكات من يتكلم فيه ، سالكا طريقة من شكى مشايخنا : الشيخ ربيع والشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي .

أقول : هذا الكلام ليس فقط مجرد دعوى خالية من الحجة !

بل قد تجاوز ذلك إلى الكذب والافتراء !!

وإليك البيان :

قول عبدالله الظفيري : فهو يستعمل أسلوب التهديد بالرفع للقضاء الشرعي

أقول : هذا غير صحيح ، فأنا لم أتهدد أحداً بالرفع للقضاء الشرعي !

ولو كان صادقا فليذكر مثالا واحداً !!

نعم : نصحت السلفي الذي يؤذيه الحداوية المندسون بما يلي :

- أن لا يلتفت هؤلاء الحداوية ... !
 - أن يطالبهم بالتصريح بالخطأ !!
 - أن يرفع حالهم لأهل العلم السلفيين كالإمام ربيع بن هادي عمير المدخلي والشيخ محمد بازمول والشيخ محمد المدخلي وغيرهم من المشايخ السلفيين.
 - أن تبين لإخوانك السلفيين حقيقة هؤلاء الحداوية المندسين وتُظهر ما يُمارسونه معك من ظلم وإرهاب فكري ، حتى يعرف جميع السلفيين حالهم.
 - لو استمروا معك بالأذى وتشويه السمعة ظلاماً وأذيةً فارفع أمرهم للقضاء الشرعي ليردع هؤلاء الحداوية ويُعزّزهم لأنهم قدفة ظلمة.
 - انتهى ملخصاً من مقال لي بعنوان تحذير السلفيين من حال الحداوية المندسين !
- وبهذا تظهر عدة حقائق أخفاها عبدالله الظفيري لئلا تفسد عليه مآربه الخفية فمن ذلك :

أن كلامي عن الحداوية المندسين الذين يؤذون السلفيين في أعراضهم ويأمرون الشباب بهجرهم وعدم مخالطتهم وينزلون أنفسهم منزلة السلطان أمراً ونهياً !

مع كونهم حدادية لم أمر من أؤذي بالشكوى مباشرة بل أعطيتهم حلولاً قبلها !
ثم المرحلة الأخيرة وهي الشكوى للقضاء الشرعي : وذلك إذا استمروا في الأذى وتشويه السمعة ظلماً وأذية !

وقول عبدالله الظفيري : لاسكات من يتكلم فيه !!

أقول : هذا غير صحيح ، فكما سبق ، إنما يرفعون للقضاء الشرعي وفقاً لأذية السلفيين في أعراضهم وغيرها لا بسبب كلامهم في أحد بازمول .

وقول عبدالله الظفيري : سالكا طريقة من شكى مشايخنا : الشيخ ربيع والشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي .

أقول : هذا الكلام دسيسة للإفساد بيني وبين أهل العلم ! فالله وحده حسيبك

وهناك فرق بين نصيحتي للسلفيين وبين من ذكرت تظهر بما يلي :

- أن أولئك يشتكون علماء وطلبة علم لهم مكانتهم واحترامهم !

وأما نصيحتي فلشكوى الحدادية المندسين !!

- ثم الذم لمن شكى غيره بالباطل لا لمطلق الشكاية !

إلا إن كان الظفيري لا يفرق بينهما !!!

فلا أدري ما الذي يغضب عبدالله الظفيري في هذا الأمر !

وما الأمر المنكر في ذلك !!

قال الظفيري : كذلك يصف بأسلوب التعميم - ودون أن يذكر أسماء محددة - كل من يبين أخطاءه بأنه حدادي ، وأنهم قذفة ظلمة يدعون السلفية ، مندسون ، وأنهم يتظاهرون بالسلفية ، حرب على أهلها

أقول : هذا حجة عليك لا حجة لك !

فكلامي كان بأسلوب الاطلاق الذي ليس فيه تحديد لمعين

فكلامي مطلق وتنزيلك له على الخصوص يفقر للدليل !

ولا دليل عندك سوى الظنون والتخرصات ؟!

بل قد رددت على هذه الفرية التي يثيرها الحداية والميعة ليظهروني أني أظعن في السلفيين ليفسدوا بيني وبين المشايخ السلفيين وطلاب العلم

وإليك البيان : فقد قلت في شرح الأصول الستة الدرس الأول : " فبارك الله فيكم احذروا وتنهوا وتفطنوا لما ذكرت لكم و والله ليس المقصود من هذا الكلام فلان أو فلان من السلفيين فأنا لا والله لا أظعن في سلفي أبدا .

ولكن إما أن يكون المتكلم منحرفاً أصلاً يتظاهر بالسلفية أو سلفياً متأثراً أو غافلاً عن هذه المعاني فأنا أذكر نفسي وإياه بتقوى الله - عز وجل - واجتناب الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن نكون في خدمة الإسلام وفي خدمة المنهج السلفي وفي خدمة سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وقول عبدالله الظفيري : كل من يبين أخطاءه

أقول : ليس بصحيح ، بل كلامي مطلق في كل من يجرح السلفيين ويطعن فيهم بلا حجة ولا برهان !

ولم أقيده بنفسي ، فلو كان عبدالله الظفيري صادقاً في كلامه فليذكر لي مثلاً واحداً واقعياً بالصورة التي رسمها في خياله !!

ناهيك عن أن تثبت أن هناك من بين لي أخطاء ورد علي بالدليل وخير مثال حالك أنت في هذا الرد العاري الذي لم تستطع أن تحق فيه حقاً ولا أن تثبت فيه خطأ سوى التهويش والافتراء وبناء الأحكام على السراب

وقول عبدالله الظفيري : وأنهم قذفة ظلمة يدعون السلفية ، مندسون ، وأنهم يتظاهرون بالسلفية ، حرب على أهلها

أقول : نعم !

إن الذي يؤذي السلفيين ويحرص على إسقاطهم والطعن فيهم والتنفير عنهم ويكذب عليهم ويرميهم بالفواقير بلا حجة ويحاول تشويه صورتهم ويأمر بهجرهم وعدم مخالطتهم

بل من يسلم عليهم يهجر ويضلل ويلحق به

ما الوصف اللائق به !

أحتاج من عبدالله الظفيري أن يقول لي ما الوصف اللائق بمن يفعل هذا ؟!

لكن عبدالله الظفيري لم يذكر هذه الفعال حتى لا ينكشف للقارئ أن كلامي لائق به
بل يحتاج لتقريع أكثر !!!

وقول عبدالله الظفيري : وأن من تكلم فيه - وإن كان محقا - فهو فتان ،

أقول : كلامي هذا الذي أشار له الظفيري في مذكرته (10) ولم يشر له هنا لئلا يرجع
إليه القارئ فتظهر له الحقيقة وأن كلامه مجرد ظنون ودعاوى !!

ونص كلامي : [وإني أقولها صريحة ، وأعلنها مدوية ، لا دفاعا عن نفسي أو عن بعض
إخواني ؛ بل دفاعا عن السلفية وأهلها الصادقين المخلصين : إن بعض السلفيين الصادقين
يتعرضون اليوم لحرب شعواء لا هواة فيها ، بالطبع فيهم والتحذير منهم والتنفير عنهم ،
ففلان لا تسمعوا له ، وفلان لا تحضروه ، وفلان نفروا عنه في سلسلة من الطعونات الباطلة
العاطلة ، والافتراءات الكاذبة الظالمة ، في الوقت الذي يصدر فيه بعض المتعلمين الأغرار
، وبعض الجهال الصغار ، وبعض المفتونين ذوي الإضرار ...] إلى أن قال : [فلا يرى من
رد الباطل وأقام الحق فتانا إلا من كان عن الحق مفتونا] .

فأين في كلامي ما رماني به عبدالله الظفيري هنا !!

وأين في كلامي أن من يطعن فيّ وإن كان محقا أنا شخصيا فهو فتان !!!

إن قول عبدالله الظفيري : وأن من تكلم فيه - وإن كان محقا - فهو فتان

لهو كذب صراح وافتراء وظلم فالله حسبه

وهذا الأسلوب الرخيص أن من تكلم فيه ولو كان محقا فهو فتان منهج لأهل الباطل
الذين لا يقيمون للحق وزنا !

وأما السلفي فيقول كلمة الحق له أو عليه ويفرح لظهور الحق ولو على لسان غيره !

وقول عبدالله الظفيري : وأن من تكلم فيه وفي معهده فهذا محارب للتوحيد ، فهو يقول في كلمة له بعنوان : (تحذير السلفيين من حال الحداية المندسين)

[لا زال أهل الفتنة والتشغيب ، ممن يتظاهرون بالسلفية ، وهم حرب على أهلها يشغبون ويلبسون الحق بالباطل ومن ذلك تشغيبهم في مسألة جمع الأخطاء هذه] .

أقول : لم يأت عبدالله الظفيري بكلامي ، ولكن يذكر معناه ويتصرف فيه بما يخرج كلامي عن مقصوده !

ولا أدري لماذا لم يسقه الظفيري حتى يحكم القارئ الكريم بيني وبينه !

وإليك نص كلامي الذي يستنكره الظفيري :

قلت في الدرس الرابع من شرح الأصول الثلاثة : وأحب أن أنبه على أمر مهم ما يتعلق بهذا المعهد معهد الميراث النبوي وهو أننا في هذا المعهد بفضل الله -عزَّ وجلَّ- نسير على ما كان عليه علمائنا ، علماء السنة ، علماء الحق ، فندعو للتوحيد ، وندعو إلى السنة ونحارب الشرك ونحارب البدعة ، وإن شاء الله -عزَّ وجلَّ- لا نخالف هذه الأمور أبداً ، ومن يطعن في هذا المعهد أو يحذر منه فهو أحد رجلين:

-إما رجل مبتدع ضال لا تعجبه إقامة التوحيد ولا تعجبه محاربة الشرك ولا يعني يريد هذه الأمور يريد الناس يبقوا على ضلالهم.

-فلا شك أنه الدروس التي في هذا المعهد ستكون حجة عليه ، ستكون وبالاً عليه ، وستهدي -ياذن الله تعالى- ستهدي بمعنى سترشد وتدل الناس على الحق .

وإما أن يكون رجلاً آخر؛ رجل جاهل أو متعصب، أو رجل متهور لا يعرف مكانة للتوحيد، ويحارب أهل السنة، ويحارب أهل الحق.

فأنا أقول لهؤلاء جميعاً : من يحذر من المعهد إن كان رجلاً صادقاً فليأت بالدليل .

أنا لمتأ أخطر من الشرك، أو أخطر من البدعة؛ عندنا أدلة، أو نخطر من شخص معين؛ عندنا الأدلة.

فمن حذر من السلفيين أو حذر من المعاهد السلفية بلا حجة ولا دليل؛ فلا شك أنه صاحب هوى ، وأنه إلى الحماسة وإلى السفه أقرب من العلم وسماط طالب العلم.

-_____إذا ؟

لأنك أنت الآن تحارب دعوة إلى التوحيد، تحارب دعوة إلى السنة، فبالله عليكم قولوا لي وأجيبوني ؟ بكل صراحة ، هل من يحذر من دعوة كهذه : له عقل !! ؟؟ له تقوى من الله - عز وجل- !! ؟؟

لا شك أن هذا يكون لصاحب هوى أو جاهل لا يعلم التوحيد ولا يرفع له رأساً نسأل الله السلامة والعافية.

فهؤلاء نقول لهم : اتقوا الله -عز وجل- وكونوا مع الصادقين .

ونقول لهم أيضا : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

فمن يقول مثل هذا الكلام بلا حجة ولا برهان؛ كلامه مردود على وجهه.

كما هو منصوص أهل العلم في هذه الأمور، فالله أسأل -عز وجل- في علاه أن يرزقني وإياكم الإخلاص في القول والعمل ، وأن يرزق هذا المعهد القبول والتوفيق والسداد وأن ينفع المسلمين به في مشارق الأرض ومغاربها.

والحمد لله كما يذكر لي أصحاب الإدارة -جزاهم الله خيرا- أن الإخوة المشاركين والأخوات المشاركات في هذا المعهد ، يعني اللهم بارك وزد في نفع عبادك المؤمنين من مشارق الأرض ومغاربها ، هم متعطشون لهذا التوحيد ومتعطشون للعلم النافع.

والله لا أزي نفسي؛ ولكن أنا طالب علم وأسير على ما كان عليه علماؤنا وأدعو إلى التوحيد والسنة، ما عندي شيء زائد، وإنما عندي ما عند العلماء من الحق ، فأنا على هذا الحق.

ولو ضللت أو انحرفت عن الحق؛ فلا شك أنه يجب على كل مسلم ومسلمة أن يتركوا من ضل وانحرف عن الحق ، أسأل الله -عز وجل- أن يرزقني وإياكم الإخلاص في القول والعمل ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين " اهـ .

فأنا تكلمت فيمن يحارب تدريس متون العقيدة السلفية !

ويحارب معهد الميراث النبوي الذي يدرس هذه المتون !!

وفيمن حذر من السلفيين أو حذر من المعاهد السلفية

فأي استنكار في كلامي !

ولماذا يخرج عبد الله الظفيري عن مقصوده ويحملة ما لا يحتمل !!

فلا أدري ما الوصف المناسب عند عبد الله الظفيري للذي يحذر من المعاهد السلفية
أو السلفيين والحال هذه !

وقول عبد الله الظفيري : يقول في كلمة له بعنوان

أقول : ليست كلمة إنما هو مقال كان فجر الثلاثاء 30 صفر 1436 هجري

أي قبل افتتاح المعهد بنحو عشرة أشهر !!

وهذا بخلاف ما يوهمه قول الظفيري وكأن المقال له علاقة بالمعهد !!

وقولي : لا زال أهل الفتنة والتشغيب ، ممن يتظاهرون بالسلفية ، وهم حرب على
أهلها يشغبون ويلبسون الحق بالباطل ومن ذلك تشغيبهم في مسألة جمع الأخطاء هذه.

إن هذه الصفات السيئة والأفعال المشينة لا تصدر من سلفي !

ووصفي لهذه الأفعال بأنها حدادية لم أخرج فيه عن سنن العلماء

وما الذي يضيرك في وصف هذه الأفعال بأنها حدادية إذا كانت أفعال حدادية

وهل عند عبد الله الظفيري وصف مناسب لهذه الأفعال !!

أم لا زالت الأخلاق عنده مقدمة على المنهج السلفي !!!

ولا أدري لماذا لم يعتبر هذه الأخلاق السيئة أولى بالنقد والطعن من طعنه علي بالظلم

والبهتان والتهم الجائرة

قال عبد الله الظفيري : وما الغضاضة في أن يقوم طلاب العلم بجمع الأخطاء عند

شخص ظهرت وكثرت مخالفاته لأهل العلم ، فيعرضونها للعلماء ليقولوا حكمهم فيها وفي
صاحبها ؟!

أقول : لا غضاضة في ذلك !

ومن أين في كلامي ما يشعرك بالغضاضة من ذلك !!

بل كلامي في مقالي تحذير السلفيين من حال الحدادية المندسين يرد كلام عبدالله الظفيري ويكشف عدم صحته حيث قلت فيه :

قد سُئلت عن وصفي لأهل الفتنة والشر من أذئاب الحدادية بأنهم يَتَّبِعُونَ أخطاء السلفيين! فهل تتبع الأخطاء مذموم ؟

فكان جوابي :

أولاً: لا زال أهل الفتنة والتشغيب ، ممن يَتَّظَاهَرُونَ بالسلفية ، وهم حرب على أهلها يُشغِبُونَ ويلبسون الحق بالباطل

ومن ذلك تشغيبهم في مسألة جمع الأخطاء هذه فجعلوا منهج الحدادية كمنهج السلف في رد الخطأ!

وبينهما فرق كبير جداً سَيَظْهَرُ بما يأتي.

ثانياً: السلفيون يَرُدُّون الخطأ الصادر من السُّني مع حفظ كرامته ، وهؤلاء الحدادية المندسون لا يحفظون كرامة السُّني فيتهددونه ويُتفرون الناس عنه ويصفونه بأوصاف قبيحة !

ثالثاً: السلفيون يَجْمَعُونَ الأخطاء لردّها وإعانة المُخطئ للرجوع للحق وهؤلاء الحدادية المندسون يَجْمَعُونَهَا لإسقاط السلفي ، فهم لا يفصحون ولا يذكرون الأخطاء بل يقولون عليه أخطاء ، وعندما يُطالبون ببيانها لا يذكرونها ! ولو كانوا ناصحين لنصحوه ليجتنبها وما يدل على خُبث طَوِيَّةِ هؤلاء الحدادية المندسين ، أنهم يَجْمَعُونَ الأخطاء لسنواتٍ طويلةٍ ولا يُظهرونها إلا عندما يُريدون إسقاط السلفي ! والسلفي الناصح ينصح مباشرة

رابعاً: السلفيون يُفَرِّقُونَ بين الخطأ المُتعمد وغير المُتعمد ، ولا يجعلون ما لا يَسَامُ منه أحد من البشر من الخطأ ، مَسْلُكاً وَمَنْهَجاً وهؤلاء الحدادية المندسون يجعلونها مَسْلُكاً وَمَنْهَجاً

للرجل ، وهذا ظلمٌ واقتراء على الأبرياء ، بل هؤلاء الحدادية المُنندسين يُحذرون من أخطاء تراجع وتاب منها السلفي!! اهـ

قال عبدالله الظفيري : ويقول واصفا المخالفين له بالخوارج والحدادية - مستعملا لفظ التعميم - ص 18

أقول : كلامي فيمن خالف منهج السلف الصالح ، وليس لمن خالفني !
وكلامي فيمن يؤدي السلفيين ويحاول جاهداً الطعن فيهم بتتبع الأخطاء التي تقع بلا تعمد وهذا الكلام الذي قلته هو عين كلام العلماء في الحدادية
فقول عبدالله الظفيري : ويقول واصفا المخالفين له بالخوارج والحدادية
لا أدري من أين جاء به من كلامي لفظاً أو معنى !!
وهذا يفقد مصداقية كلامه !

وقول عبدالله الظفيري : فانظر كيف نزل هذا الأثر الذي يصف أفعال الخوارج وأهل البدع ، نزله على السلفيين !!

أقول : هل السلفي يجتمع في الخفاء ؟!
وهل السلفي يتهدد إخوانه ويأمرهم وينهاهم وكأنه ولي أمرهم !!!
إن التخطيطات السرية والتنظيمات الحزبية حرب على السلفية وأهلها
وهل يفعل السلفي فعل أهل البدع
أنت بهذا تتهم السلفيين أنهم كذلك يفعلون !!!
فالسلفية بريئة من هذه الفعلة الشنيعة !!!
فأنا كلامي فيمن يخالف منهج السلف ، ومن مبادئ تلك المخالفة الاجتماعات السرية التي يتوصل فيها لتحقيق وتنفيذ تلك المخالفات والتنظيمات السرية !!!!

ويظهر أن عبدالله الظفيري لم يفهم الأثر على وجهه فعمّر بن عبدالعزيز مراده أن من مبادئ الانحراف وعلاماته عند من يخالف منهج السلف : الاجتماعات السرية البعيدة المخالفة لأمر الجماعة !!!

وتأمل قوله (تأسيس ضلالة) فتلك الاجتماعات السرية تؤسس البدعة !!

وليس مراده أنه لا يفعل ذلك إلا أهل البدع !

وهذا الأثر من فوائده التحذير من سلوك هذا المسلك الذي يؤدي إلى الوقوع في البدعة والضلالة !

وإلا فما فائدة تخريج الأئمة له واستدلالهم به !؟

هل فقط للخوارج ؟

أم أنه توجيه وإرشاد وكشف يكشف به الانحراف والشر في أول خطواته ومبادئه فالسلفي لا بد وأن يحذر من هذه المسالك ، فهو وإن كان ليس من أهلها إلا أنه ليس معصوماً من الوقوع في مثل هذه المزالق والفتن إذا لم يحذرها !

وقول عبدالله الظفيري : ولماذا كل هذا ؟! أنصرة لنفسه وغضباً لشخصه ، حتى يصل به الأمر أن يقلب مقاصد الآثار ومعانيها ، وينزلها على غير وجهها ؟!

أقول : هذا اتهامات للنيات ، وقلب للحقائق ، وسوء فهم لمعنى الآثار السلفية !

والله يشهد ويعلم أنني لا أدافع عن نفسي ؛ إنما دفاعي عن منهج السلف الصالح وعن إخواني السلفيين !! وهو حسبي ونعم الوكيل على افتراءات هذا الرجل !

قال عبدالله الظفيري : ويقول أيضا عن بعض السلفيين مستعملا الألفاظ الغاية في السوء وبأسلوب التعميم ، مدافعا عن نفسه بشراسة ، بعيدا عن التحلي بالصبر ص 19

أقول : كلامي مطلق ، ولم يستطع عبدالله الظفيري أن يأتي بمثال واحد يصدق كلامه سوى تحميل الكلام ما لا يحتمل وسوء الظن !

وقول الظفيري : ويقول أيضا عن بعض السلفيين !!!

أقول : هذه مجرد دعوى وتهمة ، وأنا لا أطعن في سلفي أبداً !!

إنما كلامي في نقد أفعال هي من تصرفات أهل الأهواء لا تليق بسلفي

من ذلك قولي في الصوتية والتي أخفاها الظفيري

: "أبعد هذا الأمر يعني يقال في أنني كذا وكذا ممن تصدر فجأة لا والله مع احترامي الشديد لمن قالها ممن نحبه ونحترمه ومع يعني قولي قل موتوا بغيظكم واخسئوا من المخالفين للمنهج السلفي ممن قالوا هذه الكلمة سابقاً وفرحوا بها لاحقاً..."

فتأمل قولي "للمخالفين للمنهج السلفي"

وقولي "ممن قالوا هذه الكلمة سابقاً وفرحوا بها لاحقاً" أي من الحداية والمميسة !!

فهذا يبطل كلام الظفيري ويدفنها على أم رأسه !!!

وقول عبدالله الظفيري : مستعملاً الألفاظ الغاية في السوء !!!

أقول : الألفاظ التي استعملتها مستعملة عند أهل العلم فكيف تصفها بذلك

وقول عبدالله الظفيري : وبأسلوب التعميم

أقول : هذا حجة عليه وبراءة لي ما اهتمني به !

فلماذا قيد كلامي المطلق بالسلفيين وحمله عليهم بلا حجة ولا برهان !!

لا أدري هل يرى الظفيري الحداية سلفيين !!!

وقول عبدالله الظفيري : مدافعا عن نفسه بشراسة ، بعيدا عن التحلي بالصبر

أقول : الدفاع عن النفس أمر مشروع ومقرر عند أهل العلم !

وأنا أدافع عن إخواني السلفيين أكثر من دفاعي عن نفسي !!

ووصفه بالشراسة فيه مبالغة وتهويل كعاداته !

وقول عبدالله الظفيري : بعيداً عن التحلي بالصبر

أقول : رد الباطل وإقامة الحق ، والنصح للخلق ولو بشيء من الغلظة لا ينافي الصبر!

ومع ذلك فكم صبرت وتجاوزت كثيراً !!
ومن ذلك إعراضي عن كلامك مرات متعددة ولا ألتفت لك ولم أرد عليك بكلمة
واحدة !!

وقول عبدالله الظفيري : فعلى فرض أن هؤلاء لم يتكلموا فيه بحق ، أليس الواجب
عليه أن يتحلى بالصبر

أقول : هل القضية الكلام في أحد بازمول !

أم أنه طعن وجرح وإسقاط لجماعة من المشايخ وطلبة العلم السلفيين !!
وهجر وطرده من المجموعات وتشويه صورة كل من ينقل عنهم أو يدافع عنهم !!

وقول الظفيري : أليس الواجب عليه أن يتحلى بالصبر

أقول : هذا مخالف لصريح القرآن والسنة !

فمن الذي أوجب على المظلوم أن يصبر !!

وقول عبدالله الظفيري : لكن المصيبة اليوم صار حال كثير ممن يدرس ويعلم أنه لا
يعمل بما يعلم ولا يصبر على الأذى في الله .

أقول : صدقت !

ولكن كما سبق أن بيان الحق ورد الباطل لا ينافي الصبر !

قال عبدالله الظفيري : ويقول أيضا - مستدركا على صوتية له مدافعا دفاعا مستميتا
عن نفسه حتى أصبحت جل دروسه في معهده إن لم تكن كلها دفاعا عن نفسه وتسفيها
للآخرينص21-19

أقول : في كلامه هنا تكرار !! فلن أطيل في الرد على المكرر !!

قول عبدالله الظفيري : ولماذا إذا أدخلت اسم الشيخ ربيع هنا ؟

أقول : ذكرته مثل ما يذكره السلفيون ولإفادة أنهم على طريقة الإمام ربيع والمنهج السلفي ماضون سالكون غير متنكبين

ثم ما الذي يسؤوك من ذكرني لشيخ كل سلفي كما قال الشيخ عبيد الجابري !

إن هؤلاء المذكورين من طلاب الإمام ربيع المدخلي فلماذا لا يذكرون معه !!!

بله لماذا يستنكر ذكرهم !!! إن هذا من عجائب أوابد الظفيري

وقول عبدالله الظفيري : ولماذا أيضا فقط اسم الشيخ ربيع حفظه الله ثم أعقبته بذكر

هؤلاء ؟!

أقول : يعني لو ذكرت شيخاً آخر أو شيخين أو ثلاثة يكون الوضع سليماً عندك

أليس هذا من الإلزام بما لا يلزم شرعاً

إذن ليست القضية في ذكر الإمام ربيع المدخلي ، وإنما القضية عندك في عدم ذكر

من ينبغي ذكره في رأيك !!!

قول الظفيري : أليس هذا من إلصاق أنفسكم المستمر بالشيخ ربيع حفظه الله ؟!

أقول : هذا ما جرت به عادة العلماء وطلبة العلم من ذكر العالم وطلابه واتباعه ومن

هم على منهجه سائرون !! فأني غضاضة في ذلك !!!

وهل عبد الله الظفيري يرى أن المذكورين غير سائرين على منهج السلف الصالح الذي

يسير عليه الشيخ ربيع المدخلي !!

وقول عبد الله الظفيري : ولماذا هذا التترس المستمر بالشيخ ربيع ؟

أقول : ليس هذا من باب التترس بل هو من النصرة في دين الله ، ومن باب تقديم

العالم الكبير واحترامه ، والرجوع للأكابر !

ولا أدري لماذا يعتبر عبدالله الظفيري ذكرني للإمام ربيع المدخلي تترساً

هل الشيخ ربيع يعلم بتترسنا به أم أنه في غفلة عن ذلك !!

ألا ترى أنك جعلت شيخنا الإمام ربيع المدخلي المشهور بفطنته كأنه مغفل أحمق لا يشعر بما يكاد حوله وحشاه حفظه الله من ذلك

ولما كنت أذكر الإمام ربيع وغيره ممن يريدني الظفيري أن اذكره لم يكن تترساً !
فهذه من تناقضاته المتتابة في مذكرته على صغر حجمها

وقول عبد الله الظفيري : إن هذه التصرفات تذكرنا بأفعال الحزبيين الذين كانوا يرفعون شأن دعائهم الحزبيين بذكر اسم ابن باز رحمه الله ثم يعقبونه بذكر دعائهم !
أقول : كذا قال هنا ، وسبق قول عبد الله الظفيري : ولكنها حزبية جديدة مقيئة تذكرنا بالإخوان المسلمون ، الذين إذا أرادوا ذكر دعائهم قدموا اسم سماحة الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله تترسا به من باب ذر الرماد في العيون ثم يذكرون دعائهم الحزبيين .

ففيما سبق : (بالإخوان المسلمون) وهنا (الحزبيين)
وهذا واضح وصریح أن عبد الله الظفيري يرانا مبتدعين !!!
غير سائرین علی منهج الإمام ربيع المدخلي !!!
لا أدري ما وجه الشبه بيننا وبين الحزبيين !!!
ولا أدري ما الذي نريد أن نرفع شأنه مثل الحزبيين !!!!

وقول الظفيري : تسفيهه للمخالفين له من طلاب العلم بغلو وشدة تنافي الحكمة والرفق والحلم ، وفي غاية من الألفاظ السيئة التي تنبئ عن سوء مسلك ومنهج لديه ، فعباراته في غاية السوء

أقول : كلامي مطلق ليس مقيداً بطلاب العلم إنما كلامي نقد لأفعال وأقوال تطعن في السلفيين ولا تليق بالعامّة فضلاً عن طلاب العلم !
فماذا يحملها عبد الله الظفيري على طلاب العلم فأين في كلامي ذلك !
إلا أن يتهم الظفيري طلاب العلم أن يقولوا ذلك ؛ فيكون هو الذي سفهم ورماهم بهذه الألفاظ الشنيعة !

ثم الحكم العام لا ينزل على المعين إلا بشرطه المعبر عند أهل العلم !

وقول الظفيري : بغلو وشدة تنافي الحكمة والرفق والحلم ، وفي غاية من الألفاظ السيئة التي تنبئ عن سوء مسلك ومنهج لديه ، فعباراته في غاية السوء

أقول : هذا الكلام كعادة الظفيري في التهويل والتنفير وكيل التهم بلا حجة وبرهان وقد سبق بيان أن الغلظة في الرد على الأفعال أو الأقوال الشنيعة جار على عادة العلماء ولا يستنكر إلا إذا خرج عن الحد المأذون فيه !
فهذه الكلمات أطلقت على أفعال شنيعة ، أفعال الحدادية والمميعة والمخالفين المعاندين

ولم يخط الأوراق فأنا لم أطعن في السلفين إنما طعنت في هذه الأفعال !
والسلفي بريء منها وإذا وقع فيها فإنه يجب عليه أن يتوب ويرجع للحق وإلا إن أصر وعاند ألحق بأهلها كما هو مقرر معلوم .

ومؤدى كلام الظفيري هذا الطعن في السلف الذين لهم عبارات أشد وأغلظ من عباراتي وكلماتي هذه !!

ولا شك أن هذا من آثار غلو الظفيري في رده وتجاوزه للحد في النقد فوقع في أمثال هذه المزالق التي يتحاشاها صغار السلفيين فضلاً عن طلبة العلم !!!

وأنا أطالب القارئ أن يرجع لكلامي ويقارنه بما يتهمني به الظفيري هنا !

هل كلامي موجه لطلاب العلم ؟!

أم موجه لسفهاء يتسلطون على السلفيين والمنهج السلفي !!

ولا أدري لماذا يتباكى الظفيري على هؤلاء السفهاء وهو يزعم أنه يحارب ويحذر من السفاهة وسوء الأخلاق !!

فلماذا لم يعتبر ما قاوموا به : من السفاهة وسوء الأخلاق التي يجب التحذير منها !!

ولا أدري لماذا الظفيري يحذر ممن يحذر من السفاهة !!

ويدافع الظفيري عن السفاهة والسفهاء !!!!

فلماذا التباكي عليهم في الوقت الذي تكيل التهم والطعونات المبنية على الظن والحدس لإخوانك السلفيين .

وقول الظفيري : التسفيه لطلاب العلم السلفيين !!

قلت : سبق بيان ما فيه من المغالطة ومجانبة الصواب !

فأنا أدافع عن السلفيين وأقف في وجه من يؤذيهم فكيف أطعن فيهم !!

وكان الواجب على الظفيري أن يقف مع إخوانه السلفيين المستضعفين الذين يؤذون لسفيتهم ويدافع عنهم لا أن يقف ويدافع عن من يؤذيهم !

وقول عبدالله الظفيري : يطلق عليهم لمجرد أنهم خالفوك ؟ أو حذروا من شدتك؟ ونهبوا على حزبية جديدة باسم السلفية ؟!

أقول : هذا من سلسلة تهويلات الظفيري وتهمه التي لا وزن لها ولا قيمة لخلوها من الحجة والبرهان وقوامها على مجرد الدعاوى بل على الظلم والافتراء على الأبرياء الشرفاء !

فأنا أدافع عن المنهج السلفي والسلفيين !

ولست ممن يعلق الحق بنفسه ! ولا يربط الناس بشخصه !!

فأنا أدعو إلى الله لا إلى نفسي !!

وليتأمل القارئ الكريم ما في كلام عبدالله الظفيري : ونهبوا على حزبية جديدة باسم السلفية

إنه : الرمي بالبدعة ليس لي فقط بل لمجموعة من خيرة العلماء وطلاب العلم السلفيين البارزين الذين لهم جهود كبيرة في الذب عن المنهج السلفي !!!

ويكفيك من الشر سماعه !!!

فإذا كان عبدالله الظفيري يستنكر كلامي المطلق الذي انتقد فيه أفعال وأقوال لا تليق بالسلفي بل هي من خصال الحدادية والمخالفين للحق

فما موقفه من نفسه وهو ينتقد بعض السلفيين والذين منهم من يصفهم الإمام ربيع المدخلي بقوله في الشيخ أحمد السبيعي ومحمد العنجري هما من خلص السلفيين !
ومن يركبهم الإمام ربيع المدخلي ويوصي السلفيين بالاستفادة منهم كالشيخ خالد عبدالرحمن المصري والشيخ عادل منصور !!
بل ومنهم العلامة حسن البنا المصري السلفي العالم الوالد المربي صاحب التوحيد والسنة !!

وما حال من يرميهم بالحزبية المقيتة ، ويشبههم بالإخوانية ، ويحاربهم ويحذر منهم لكن الظفيري في هذا كله لا يحرك ساكناً
بل ليته لم يحرك ساكناً !
بل إنه أجرى عليهم سيلاً من التهم والدعاوى الباطلة والحرب الشعواء
فلا أدري لماذا يهتم الظفيري بالأخلاق (المزعومة) ويهمل بل يحارب إخوانه السلفيين !

وإن الظفيري بكلامه الخالي من الحجة والبرهان هذا ليطعن في الإمام ربيع المدخلي الذي يزكي هؤلاء ويثني عليهم !!!

وقول عبدالله الظفيري : وهل مثله يصلح للتدريس وتربية الطلاب ؟!

ما الذي سيجنيه الطلاب من دروس يغلب عليها هذا الأسلوب ؟!

أقول : إن صلاحيتي للتدريس حكم به العلماء الكبار وليس لأمثالك أن يتقدموا على الكبار إلا بحجة وبرهان !

وأنت خلو منها وكلامك يدل على تحامل شديد وتجاوز للحد غير سديد !

وأما ما سيجنيه طلاب المعهد فقد سبق ذكر بعض من كلماتهم الواصفة لما وجدوه من الاستفادة والفائدة من الدراسة في هذا المعهد الذي أسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين

وقول الظفيري : وإن هذا الأسلوب الذي يسلكه في دروسه هو الذي دفعني للتحذير من هذا المعهد .

أقول : ليس هذا بصحيح فأنت تحذر مني من قبل المعهد بسنوات كما سبق بيانه !

وحذرت مني قبل افتتاح المعهد

وحذرت مني قبل هذا الكلام الذي تنقمه علي

وحذرت من بعد ولا زلت تحذر

فالله وحده حسيبك !

وقول الظفيري : أليس الرفق والحلم والأناة واللين من خصال طالب العلم والذي يثمر فيه علمه واتباعه ذلك !

أقول : هذا ما تفتقر إليه أنت ، وكل من وقع في الأمور التي حذر منها من السلفيين - كما زعمت : أن ما حذر منه وقع فيه بعض السلفيين - إن كان صادقاً في سلفيته !

وهذا الكلام هو رد من الظفيري على الظفيري !!!!

فذكرته هذه خالية تماماً من هذا الكلام الجميل !!!!!!!

وقول الظفيري : أليس الرفق والحلم والأناة واللين من خصال طالب العلم والذي يثمر فيه علمه واتباعه ذلك !

تناقض مع قوله : وإن هذا الأسلوب الذي يسلكه في دروسه هو الذي دفعني للتحذير من هذا المعهد .

فأين هو من : الرفق والحلم والأناة واللين التي هي من خصال طالب العلم والذي يثمر فيه علمه واتباعه ذلك !

أم أنها أحلام العصافير ، وريش العقاقير

وقول عبدالله الظفيري : إصراره على غلوه لبعض من ذكرهم في الصوتية السابقة ووصفه لهم بأوصاف العلم والمشيخة والمبالغة في ذلك ، كقوله : (لا يطعن فيهم إلا أحد رجلين : إما رجل جاهل لا يعرفهم ولا يعرف قدرهم ، وإما رجل صاحب هوى ودغل في قلبه وانحراف) ومثل قوله : (سلفي طالب علم وعالم) ولا أدري من هو (العالم) ! : أيقصد نفسه أم غيره من أصحابه ؟!

أقول : لا أدري أين الإصرار في ذكرى للعلماء السلفيين وطلاب العلم السلفيين!!

ولا أدري أين الغلو في ذلك !

ثم هل المستنكر عندك وصفهم بالعلم والمشيخة أم المبالغة أم أنك تعتبر الجميع غلواً !

ووصف هؤلاء بأنهم علماء وطلاب علم هو وصف العلماء لهم لا من وصفي أنا فهل العلماء ومنهم شيخنا الإمام ربيع المدخلي مصرون على الغلو في ذلك !!

وكلامي فيمن يطعن في السلفيين هو كلام العلماء السلفيين، وكلامهم في ذلك مشهور معلوم يعرفه صغار طلبة العلم ! يراجع

فلا أدري لماذا هذا التشغيب من عبدالله الظفيري !

وقول عبدالله الظفيري : ولا أدري من هو (العالم) ! : أيقصد نفسه أم غيره من أصحابه ؟!

أقول : إن كنت لا تدري فلماذا تتكلم ؟

أم هو مجرد التشغيب والتشكيك وإطلاق لسانك في عباد الله

وأنا دائماً أقول في دروسي ومحاضراتي وكتاباتي بأني طالب علم

قال عبدالله الظفيري : ودائماً أحمد بازمول يكرر في مدح وتزكية أصحابه بخلو ولمز للآخرين ، فهو يقول في مقطع صوتي له : [هناك كثير من إخواننا السلفيين أودوا في هذا الباب وتكلم فيهم ، ولا مانع أن أذكرهم بخير : الشيخ عادل منصور ، الشيخ خالد عبد

الرحمن ، الشيخ محمد العنجري ، الشيخ أحمد السبيعي ، الشيخ أسامة عطايا العتيبي ،
أخوانا أبو الفضل محمد بن عمر الهلاك السلفي الليبي ، وغيرهم من إخواننا السلفيين

أقول : من ذكرتهم أثني عليهم الإمام ربيع المدخلي الثناء العاطر !

فلا أدري ما الذي يسؤوك من تزكية السلفيين ، والإشادة بهم !!
والعجيب أن عبد الله الظفيري يثني على بعض الطلاب ويبالغ في الثناء عليهم بل
بعضهم من المخالفين وله هنات !!

ثم ما الذي يحزنك من فضح الطاعنين في السلفيين المخالفين لهم

وهل في كلامي خروج عن منهج السلف الصالح

عجيب أن تنقل كلاماً مستقيماً لتستدل به على الانحراف ما يدل على العكس

وقول عبد الله الظفيري : ودائماً أحمد بازمول يكرر في مدح وتزكية أصحابه بغلو ولمز

للآخرين

أقول : نعم ، أكرر الثناء على هؤلاء السلفيين ذباً عن عرضهم ودفاعاً عن منهجهم
السلفي الذي يتعرض للتشويه والطعن والتنفير والتحذير !!

فكيف لا أكرر الثناء مقابل القدر والطعن فيهم من جهات عدة كالحداوية والحلبية
المميسة والمأربية والحزبية والتكفيرية وغيرهم ممن يشاركونهم في الرغبة في إسقاطهم !!

وأما قولك بغلو : ففسر لي ما مرادك بالغلو ؟ وأين الغلو في كلامي !!

إنما هي مجرد دعاوى وتهم تكال وحرب قائمة عليهم

وأما قولك يلزم الآخرين : فاللزم هو العيب ، وذكرى لأفعال وأقوال باطلة ومنكرة
تنفيراً وتحذيراً منها ونصيحة لكل مسلم لئلا يقع فيها المسلم !

فتسميتك لنصيحتي ولإنكاري المنكر باللزم هو من اللزم للحق !

ثم من هم هؤلاء الآخرين ؟!

هل تقصد السلفيين ؟!

فأنا لا أطعن في سلفي ، وكلامي مطلق فتزيله على معين هو افتراء علي
ولا أدري ماذا يسمى عبدالله الظفيري ما يتعرض له هؤلاء العلماء وطلاب العلم
السلفيين من الطعون والجرح بلا حجة والتنفير والتحذير منهم !
وما موقفه من ذلك ؟!

أذية وطعن عبدالله الظفيري للسلفيين إذا خالفوه :
فن الإخوة السلفيين الذين طعن فيه الظفيري بلا حجة ولا برهان وإنما بالظلم والبهتان
: الأخ السلفي محمد حسن حميده التونسي :
وهو أخ طالب سلفي أعرفه من سنوات وهو مع السلفيين يطلب العلم ويحرص عليه وهو
مؤدب أحسبه كذلك ولا أزي على الله أحداً

وقد آذاه الظفيري بكلامه فيه بين أهله في تونس وآذاه بكلامه في المدينة حتى هجره
الشباب بلا ذنب عنده إلا أنه مع أسامة عطايا وأحمد بازمول ويونس الليبي !

قال عنه عبد الله الظفيري : " هذا محمد حميده رجل لئيم ونقال للكلام بين الناس
وفيه طبع حب التجسس وكثير التشكي وإبراز الأخطاء وحب التشهير وكان عندنا بالحفر
وتأذى كل من تعامل معه من الشباب بالحفر والحمد لله أن الله فكنا منه "

وقال للسائل لما سأله هل يسمح بالنشر ؟

فقال الظفيري : انشره ليحذره الشباب !

قال الظفيري مخاطباً الأخ محمد التونسي مبيناً له سبب الجرح : " هذا حسب ما
جاءني عنك ، أنك تثير الفتن والبلابل بين التونسيين ونقال لكلام لبازمول وتثير الأمور عند
العلماء وأنت تثيرها مع خصوصاً أنك ساكن مع واحد يدافع دفاع مستميت عن أسامة
عطايا و بازمول " .

علماً بأن الظفيري كان يعرفه معرفة جيداً وكان يعتمد عليه في تحفيظ القرآن في
جامع معاوية بن أبي سفيان فقد كان الأخ محمد التونسي يسكن حفر الباطن

وقد سأل الأخ محمد حميده بعض الأخوة من أهل الحفر عن هذا الكلام من دون تسمية قائله ؟!

وكانت إجابتهم بالثناء عليه والدفاع عنه وتبرئته مما نسب إليه وقد اتصل الأخ محمد حميده بعبد الله الظفيري مستنكراً كلامه فيه فما كان من عبد الله الظفيري إلا تهديده والتهم عليه والطعن فيه بلا حجة سوى أنه يدافع عن أحد بازمول وأسامه العتيبي وهذا أمر يسير عليه الأخ بناء على تزكية الإمام ربيع المدخلي الذي كرر تزكيته لي وأمر بترك ما الفتنة وعدم نشر كلام الشيخ عبيد الجابري فهل تقول في الإمام ربيع المدخلي نفس الكلام !

ولماذا لم يحرص ولا يتباكى الظفيري على هذا الأخ السلفي كحرصه على المخالفين للحق المتكلم فيهم! ولماذا لا يعتبر الظفيري نفسه أنه يطعن في كل من وقع في مخالفة

قال الظفيري :

سادساً : تزكيته الدائمة لنفسه - والعياذ بالله ونسأل الله السلامة - لم أر أحداً يكثر من تزكية نفسه، ويحرص على نقل التزكيات لنفسه ، مثل ما رأيت عند هذا الرجل ، والله عز وجل قد أدبنا في القرآن الكريم فقال : ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾ [النجم: ٣٢]

أقول : قد كرر الظفيري هذه التهمة في مواطن متعددة في الرسالة محاولاً الطعن في نيتي وقصدي بلا نجل ولا استحياء من الله وكأنه عنده علم بالغيب !

فالله وحده حسيبه وهو حسبي ونعم الوكيل

والغريب العجيب أن الأمثلة التي ذكرها في هذا الفصل والتي ذكرها في مواطن أخرى من الرسالة كلها حجة عليه لا له !

فلا أدري كيف يفكر وبأي منطق يكتب !!!

وقبل الرد على افتراءاته أحب أن أنقل كلاماً لي واضحاً وصريحاً في براءتي ما نسبته إليّ ظلماً وبهتاناً وافتراءً

حيث قلت : " أقول وأعيد مكرراً أختم كلامي بارك الله فيكم أنني لا أقول هذا الكلام دفاعاً عن نفسي ولا أقول هذا الكلام دفاعاً عن شخصي فكلنا يعلم أن فلان وفلان وفلان ممن تكلم في والله لم ألتفت إليه ولم أعبأ به بل ذهبت للشيخ ربيع قلت له يا شيخ ربيع الشيخ الفلاني تكلم في ، قال لي أسكت فسكت

والله الذي لا إله إلا هو الذي أسأله إن كنت كاذباً أن يعمي بصري وأن يشل أطرافي و أن يصم أذني إن قلت هذا الكلام دفاعاً عن نفسي وإنما دفاعاً عن المنهج السلفي وردا على أهل الباطل "اهـ

وقول عبد الله الظفيري : تزكيتك الدائمة لنفسه - والعياذ بالله ونسأل الله السلامة - لم أر أحداً يكثر من تزكية نفسه ، ويحرص على نقل التزكيات لنفسه ، مثل ما رأيت عند هذا الرجل

أقول : أطالب عبد الله الظفيري أن يثبت لي تزكيتي الدائمة لنفسي !

فلا والله ما زكيت نفسي ولا دافعت عنها لذاتها إلا دفاعاً عن المنهج السلفي كما صرحت بذلك !

وبحمد الله كم وكم تحملت في ذات الله من الشتائم والسباب والكلام السيء ولم أرده على قائله كما يعرف ذلك أطفال السلفيين قبل كبارهم وإن عميت عينك عنه وصمت أذانك له وأنا بحمد الله لست ممن يطلب الرياسة ولا التصدر وأن يكون مرجعاً للناس وأما استعادة الظفيري من التزكية فيبدو لي أنه غير فاهم مسألة التزكية فيذمها مطلقاً وهذا غير صحيح !

فإذا كان هناك داعٍ لذكر شيء من ذلك فلا يدخل في تزكية النفس المنهي عنها كما نص على ذلك أهل العلم .

وقول الظفيري : يقول في مقالة له مدافعاً عن نفسه وعن بعض المدافعين عنه :
[وإني أقولها صريحة وأعلنها مدوية ، لا دفاعاً عن نفسي أو عن بعض إخواني ، بل دفاعاً عن السلفية وأهلها الصادقين المخلصين : إن بعض السلفيين الصادقين يتعرضون اليوم لحرب شعواء لا هوادة فيها

أقول : هذا كلام يشهد الله في علاه خرج مخرج الدفاع عن كل سلفي مظلوم والسلفي الصادق يفرح به ويراه حقاً ولا يراه باطلاً إلا من في قلبه مرض نسأل الله السلامة.

وقول الظفيري : يقول في مقالة له مدافعا عن نفسه وعن بعض المدافعين

أقول : تأمل قوله هذا مع قولي لا دفاعا عن نفسي أو عن بعض إخواني !!

فلا أدري ماذا أقول لكن حكاية القولين تكشف من المحق ومن المبطل

وتأمل ما في قوله من اتهام للنيات جزافاً بلا رقيب ولا حسيب !!!

بل قد أصدرت مؤسسة منهاج الأنبياء - والتي تبث دروس معهد الميراث النبوي والمشرف عليه أحمد بازمول - كتابا بعنوان : (إلجام العلوج والعجول بالذب عن الشيخ أحمد بن عمر بازمول) ...

أقول : هذا الإصدار لا علم لي به أصلاً، ولما علمت طالبت بحذفه ولم أقره !

وقد اتصل علي الشيخ عادل منصور واستفهم عن الإصدار وعن علمي به !؟

فقلت له لا علم لي به وأنا استنكرته وراسلت المؤسسة التي أصدرته وأمرتهم بحذفه !

وقول الظفيري : أصدرت مؤسسة منهاج الأنبياء كتابا بعنوان : (إلجام العلوج

والعجول .."

أقول : هكذا أطلق فأوهم أنه كتاب مطبوع ، والذي علمته بعد السؤال أنه مطوية

وقول عبدالله الظفيري : ولا أدري هل هذا الإصدار من المؤسسة نفسها أم من أحد

بازمول نفسه المشرف !!؟

أقول : هذا اعتراف من عبدالله الظفيري أنه لا يعلم بحقيقة الأمر !

وهذا جيد منه جزاه الله خيراً

فليته سكت إذ كان لا يعلم ! فلا يقفو ما ليس له به علم فيقع في الذم

وعلى ميزان الظفيري : فالحقيقة أن عبد الله الظفيري غارق في تزكية نفسه ففي ترجمته

في موقعه ذكر أعماله فقد جاء فيها :

يحضر الآن لرسالة الماجستير في العقيدة وقد حصل على المركز الأول بين الدفعة
الدارسة^(١٣) لهذه المرحلة . ونسال الله أن يوفقه لتحصيل رسالة الدكتوراه.

جهوده الدعوية : للشيخ جهود واضحة في الدعوة إلى الله تعالى ونشر العلم الشرعي
وكتابة الرسائل العلمية وله العديد من الكلمات والتوجيهات في صفحات الانترنت.

له الكثير من الدروس العلمية والمحاضرات الشرعية في المحافظة وفي الكثير من
محافظات المملكة.

له جهود دعوية خارج المملكة حيث ألقى الكثير من المحاضرات في الكويت وقطر
وأندونيسيا وغيرها.

له جهود واضحة في نشر السنة الصحيحة ومحاربة البدعة والتحذير منها ومن كل ما
يخالف منهج السلف الصالح.

يعتبر جامع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما في حي الفيصلية والذي يشرف عليه
الشيخ عبدالله منارة علم ودعوة إلى الله تعالى وفيه الكثير من المناشط الدعوة والتي لا ينطفىء
نورها بفضل الله تعالى طوال ايام العام

بل يرتوت (أي يعيد التغريدة) لتزكيتة : فقد أعاد عبد الله صلفيق تغريدة "أبو
حذيفة السلفي" بعنوان : ثناء العلامة صالح الفوزان على الشيخ عبدالله بن صلفيق !!

قال الظفيري : سابعاً : قاموس بازمول

أقول : تأمل ما في هذا العنوان من تهويل ومبالغة ليصل بذلك للطعن في أحمد
بازمول !

وهل أحمد بازمول أطلقها على السلفيين أم على المخالفين للسلفيين المؤذين لهم فلماذا
تتباكى عليهم !!!

وهل أحمد بازمول متفرد بتلك الكلمات حتى يخصص بذلك

(١٣) كذا .

وما حكم من أطلق ألفاظاً أشد منها على بعض السلفيين بأسمائهم ؟
بل أطلق التبديع والتضليل ورميهم بالهوى والحزبية والسفه !!
فلا أدري ماذا يوصف من هذه حاله عند الظفيري أهو قاموس أم فانوس الظفيري
وكأني بالظفيري في رده هذا ينظر إلى نفسه وأفعاله وأقواله فينتقدها !!
وإن من جهل الظفيري أن انتقد مجرد الألفاظ ولم يراع أمرين يعتبرهما العلماء :
- سياق الكلام وسببه.

- من قيلت فيه هل يستحق مثلها أم لا ؟!

قال عبدالله الظفيري : إن المتتبع لقاموس بازمول من الألفاظ والعبارات التي يستعملها يجد أنه غارق في العبارات السقيمة والألفاظ السيئة ، البعيدة عن أدب العلماء وسمت الأدباء ، ولو أردنا أن نجمع ألفاظه تلك لكاد أن يكون له قاموس متميز به مما لم نر مثله بين طلاب العلم، ولو اخترنا بعضاً منها لحكنا على حاله ولعرفنا شخصه

أقول : أنا أطالب عبدالله الظفيري أن يثبت لي أي خرجت عن طريقة العلماء فكل الألفاظ التي زعم أي أسأت الأدب فيها !

وأطالبه أن يثبت لي تفردني في استعمالها !!

إن هذا الكلام من عبدالله الظفيري يتضمن الطعن في الآثار السلفية التي فيها كلام شديد على المخالفين وكذا الطعن في العلماء !

فقد أخرج مسلم في مقدمة الصحيح (1 / 27) عن ابن المبارك أنه قال : " لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ أَنْ أَلْقَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَرَّرٍ لَأَخْتَرْتُ أَنْ أَلْقَاهُ، ثُمَّ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ كَانَتْ بَغْرَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ".

وهذا أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج يقول كما أخرج ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (2 / 57) : " لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب الي من حديث أبان بن أبي عياش".

ومرة قال : " لأن أزني سبعين مرة أحب إلي من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش".

وفي ميزان الاعتدال للذهبي (327 /2) : " ضرار بن سهل . عن الحسن بن عرفة بنخبر باطل، ولا يدري من ذا الحيوان".

وقول عبد الله الظفيري : ولو أردنا أن نجمع ألفاظه تلك لكاد أن يكون له قاموس متميز به ما لم نر مثله بين طلاب العلم ، ولو اخترنا بعضا منها ..

أقول : هذا من تهويله وجعله من الحبة قبة ومن اقطرة بحرا !!

فهو يزعم أن كلامي كثير جداً يكاد يكون قاموساً وأنه ذكر بعض الكلمات .

فأنا أطالب الظفيري أن يأتيني بربع قاموس ليس قاموساً كاملاً !!!

وقول الظفيري : له قاموس متميز به

أقول : هو كذب واقتراء عامله الله بما يستحق وإن كان متميزا

وقول عبد الله الظفيري : ما لم نر مثله بين طلاب العلم

أقول : كأن عبد الله الظفيري نسي نفسه وكلماته المقذعة وسبابه وشتائمهُ للسلفيين

قال عبد الله الظفيري : ولو اخترنا بعضا منها لحكنا على حاله ولعرفنا شخصه ، فن

ذلكم :

الفتانين	اخسؤوا
بعض السفهاء	قبحكم الله
الأغرار	يشغبون
الصغار	يكذبون
.....	

أقول : في هذا القاموس جرد عبد الله الظفيري الكلمات عن جملها ما جعلها تنفر منها الأسماع بمفردها بخلاف ما لو كانت مركبة لكانت غير مستبشرة لأنها أحكام على أفعال سيئة تناسبها تلك الكلمات بل ربما قصرت كلماتي عن تلك الأفعال !

وهذه عادة عبد الله الظفيري في رسالته هذه والتي جرد الدروس والتي تجاوزت ستائة صفحة فأخرج منها كذا جملة بترها عن سياقها وزعم بشاعتها وهذا دليل على أنه لا يوجد بين يديه خطأ واضحاً يعول عليه بل هي دالة بحمد الله على الانضباط والمنفعة والحمد لله الذي بنعمته التي تتم الصالحات .

ولم يكن الظفيري منصفاً حين جرد هذه الكلمات عن سياقها وأظهرها بمفردها بل كان ظالماً حيث حكم عليّ بهذه الأحكام الجائرة !!!

وهذه الكلمات أطلقت على المخالفين للكتاب والسنة ولمنهج السلف الصالح وعلى أفعال سيئة يجب على السلفي تجنبها والحذر منها بل والتحذير منها إن كان أهلاً لذلك وفي حق من يؤذي السلفيين ويحاربهم ويؤلب عليهم !!

وهذه الكلمات لربما كانت قليلة بالنسبة للباطل الذي يراد نقضه : وقد سئل الألباني -رحمه الله- : نحن نطالع مقدمات الكتب تبعكم ، ونستفيد منها فأحياناً يجابهوننا الحاقدين والذي ضد الدعوة السلفية يقولوا إن شيخكم دائماً في مقدمات كتبه يبسب على العلماء ويعتدي عليهم ويجرحهم وكذا وكذا، فنحن نقول أنهم هم بدؤوا بالسيئة وجزاء سيئة سيئة مثلها فيقولوا يعني قدر الإمكان مش بهذا العنف والشدة فماذا نقول لهؤلاء الجماعة يعني ؟ أجاب -رحمه الله- : نقول لهم هل قرأتم كلمات أولئك على "الألباني"؟

السائل : طبعاً لا .

الشيخ : ها . بس بنقول لهم نحنا هيك ، وبعدين بتعرفوا أن "الألباني" مقصر معهم .

ومع ذلك فقد كانت هذه الكلمات مطلقة لم تقيّد باسم شخص معين !!

وإن الظفيري هو قاموس وناموس على السلفيين وغيرهم بالخصوص بالأساء في الغالب وإليك بيان قاموس وناموس الظفيري :

إن المتتبع لقاموس الظفيري فقط في هذه الرسالة التي يدعو فيها إلى الأدب والرفق وحسن الألفاظ واللفظ يجده غارقاً في العبارات السقيمة والألفاظ السيئة :

السفه	دخله الغرور
التهور	غلا في الرد
إثارة الفتن	العجلة
يلصق نفسه	حب التصدر
تصوير لحزبية جديدة	حب الظهور
حزبية جديدة مقبلة	حرصه على التصدر
تذكرنا بالإخوان المسلمين	جهله
طرق الحزبية	تهوره
غلوه	تعجله وتهوره الدائم
كذب	الحزبيين
متهور مغرور متصدر	الرجل بعيد عن الآداب الشرعية والأخلاق السوية
فيه حق وجهل	مع سوء أدبه فيه جهل
يدافع عن نفسه بشراسة	تكالباً عفاً رديئاً
تكرار مأساوي لشخصية الحجوري	غارق في استعمال الألفاظ السيئة والعبارات السقيمة
قاموس الظفيري في خارج المذكرة	
-في التويتر - أوفي الواتساب - أو في محادثات الشباب	

أن يهلك عاجلاً	محادة الله لله ورسوله
قبحك الله	كالكلاب المسعورة
بطريقتهم القدرة	صاحب اللسان البذيء ... فهو نكرة مجهولة
خفافيش الظلام	قوم سفهاء
حقد دفين ونوايا سيئة ومقاصد بعيدة وأخلاق إعلامية منحرفة	زرت الشيخ محمد بن هادي المدخلي في بيته بعد الحكم ورأيت كالأسد الذي يمشي رويداً رويداً وتنبح عليه الكلاب من بعيد لا يأبه بها
وهم كالعبيد للإمام الذي هو عبد مخلص لعفاش	الذماري من الكبار عندهم وهو جاهل مخبط وكأنه عامي في كثير من المسائل
نعوذ بالله من الخذلان والتردي	كفانا الله شره وشر أتباعه السفهاء أعاد الظفيري تغريدته رتوت له
قال عن الدكتور أسامة عطايا ذا كل شر فيه ... مفتون كذاب مفرق يلبس ... تتركون العلماء وترجعون للأحداث	أسامة : به عيوب من هوى وكذب وجرح من العلماء
أسامة :	أسامة : إيش تبون بالجهال وأصحاب الأهواء والصغار

ونعق خلفه أناس سل السيوف ص93	في غاية الحبث والدناءة سل السيوف ص27
قال الظفيري (في محادثة) : زرت الشيخ محمد هادي المدخلي في بيته بعد الحكم ورأيت كالأسد الذي يمشي رويداً رويداً ، وتبجح عليه الكلاب من بعيد لا يأبه بها	في رده على الرئيس قال ص2 هذا الكلام المجرد من الأدب وفي ص3 " هذه التناقضات والتخبطات يحصل منه هذه التخبطات والتناقضات وكتابات وأقواله تشهد بذلك ..
نعوذ بالله من الخذلان والانحراف والضلال سل السيوف ص51	أعمال أهل الزيغ والهوى وكلها مدعاة لمعارضة الحق وصد عن سبيل الله . سل السيوف ص27
قاتلهم الله ما أقبح ما يقولون سل السيوف ص74	تدليس وتلبيس في رده على الرئيس ص1
الله فكنا منه يعني الأخ السلفي محمد التونسي	رجل لئيم ونقال للكلام

قال الظفيري : ثامنا : خلاصة ما تقدم

إن خلاصة ما تقدم :

- ١- أن الرجل بعيد عن الآداب الشرعية والأخلاق السوية .
- ٢- أن الرجل غارق في استعمال الألفاظ السيئة والعبارات السقيمة مع مخالفته .
- ٣- أن الرجل متهور مغرور متصدر .
- ٤- أن الرجل فيه حق وجهل .
- ٥- أنه لا يوقر الكبير ولا يرحم الصغير .
- ٦- أن فيه اعتزازا بالنفس ونصرة لها .
- ٧- أن فيه حب الثناء والحرص على تزيكات الآخرين له .
- ٨- أنه صير الدعوة والتدريس في معهده دفاعا عن ذاته ومناصريه ، ممتحنا للناس في ذلك ، مفرق للسلفيين ، مبدعا لمن لا يرضى طريقته ، في تكرار مأساوي لشخصية الحجوري .

أقول : سبق بيان ما في كلام الظفيري من دعاوى بلا دليل وافتراء بلا مراقبة ومحاسبة لألفاظه وتهويل لأمر لا يستحق التهويل فضلاً عن التهويل بلا تمييز !

وفي هذه الخلاصة يكشف عبد الله الظفيري القناع عن وجهه فما حاول سابقاً أن يضبط نفسه على مجاوزات وغلو وتعد في الكلام إلا أنه هنا لم يستطع إلا بيان مقصده من الرد ومطلبه من التحذير مع بذاءة لسان وسفاهة مقال تكشف أنه هو المستحق لهذه المذكرة وأنه هو المخالف لمنهج السلف في طرحه

وقول عبدالله الظفيري : أن الرجل فيه حق وجهل .

أقول : الحق كما قال ابن فارس في مقاييس اللغة (2/ 105) (حق) الحاء والميم والقاف أصل واحد يدل على كساد الشيء . والضعف والنقصان . فالحق : نقصان العقل اهـ

واكتفي بما قاله بعض المشايخ عن عبدالله الظفيري وكان اسمه ثقيل فغيره إلى عبدالله

فقال الشيخ : ثقيل لما غيّر اسمه صار خفيف العقل !!

وقول عبدالله الظفيري : أنه صير الدعوة والتدريس في معهده دفاعا عن ذاته ومناصريه ، ممتحنا للناس في ذلك ، مفرق للسلفيين ، مبدعا لمن لا يرضى طريقته ، في تكرار مأساوي لشخصية الحجوري .

أقول : لآخر لحظة والظفيري يبالغ ويهول الأمور بطريقة خالية من الصدق والأمانة !

ويدس في كلامه دسائس خبيثة تكشف خبث طويته !!!

فقول عبدالله الظفيري : أنه صير الدعوة والتدريس في معهده دفاعا عن ذاته ومناصريه ، ممتحنا للناس في ذلك

أقول : هذا محض افتراء وكذب وطعن في النيات فالله وحده حسيبه !

ومع صراحة كلامي في نقض وإبطال هذه التهم والدعاوي الكاذبة إلا أنه لا زال يدندن بها ويتطأير بها

فما لي حيلة مع من يصدق الكذابين أو من كان في نفسه أمر يريد أن يصل إليه من غير طريقه الشرعي أو من يصدق ما يكذبه !

وقول عبد الله الظفيري : مفرق للسلفيين ، مبدعا لمن لا يرضى طريقته !

أقول : هنا يؤكد أن عبدالله الظفيري يبدعني فهذه الأوصاف صريحة في تبديعي وتضليلي ؛ لأنها من صفات أهل البدع !

وقول عبد الله الظفيري : في تكرار مأساوي لشخصية الحجوري

أقول : هذه دسياسة يحاول من طريقها الظفيري أن يوغل صدر السلفيين علي بتشبيهي بهذا المبتدع الضال !!

ولم يستطع عبدالله الظفيري أن يأتي بمثال واحد فضلاً عن عشرات يؤكد هذه الفرية !

على أن السلفي لو أخطأ في مسألة أو مسائل بلا تعمد ينصح ويبين له ولا يلحقه بأهل البدع ابتداء إلا الحدادية وأهل الأهواء !

وتشبيهي بالحجوري وما قام به من تفريق وتبديع لمن يخالفه هذا من افترائه وعدم صدقه ومحاولة منه في تضليل القارئ بتشبيهي بالحجوري !

ولا أدري ما وجه الشبه بيني وبين الحجوري !

فوجه الشبه لا بد أن يقوم على ما يربط بين المشبه والمشبه به ولو كان تشبيهاً مقلوباً ويظهر أن حال عبدالله الظفيري كما قال الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كيلة وعين السخط تبدي المساوي

وسأساعد عبدالله الظفيري ليعرف أين يتوفر وجه الشبه ! فيذكر إن كان صادقاً من أحق بالشبه بحال الحجوري !

اليس من يتعصب لشيخه ويدافع عنه ولو قال باطلاً من القول بل ولو خطأ في التوحيد !

أليس من يحزب الشباب إلى موافق لهم ومخالف فن وافق فهو سلفي ولو كان متخبطاً ومن يخالف فهو محذر منه مبتدع ولو كان سلفياً خالصاً

أليس من يجمع أخطاء السلفيين ويحرص على إسقاطهم

أليس من يفتری على عباد الله الأبرياء

هذه أحوال الحجورية والحدادية فليت الظفيري يبصر مواضعها ممن يسمي نفسه بالسلفي وهو ليس كذلك ومن هو أحق بها !

وأما ما يتعلق بالمعهد فهذا بياني من قبل وهو الذي أسير عليه حيث قلت في شرح الأصول الستة الدرس الأول : " هذا المعهد المقصود منه تدريس العلم النافع وإفادة إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بكلام أهل العلم بقال الله قال رسوله قال الصحابة ونستنير بكلام أهل العلم , وأما نقل الفتن إلى المعهد فلا والله لا نرضاها أبدا .

وقول الظفيري : وعلى هذا ، فمن كان هذا حاله ، فلا يصلح أن يكون مربيا ومعلما ، فاقد الشيء لا يعطيه ، بل إن بقاءه في ذلك إساءة لحملة العلم ، وصد عن سبيل الله ، وتشويه للدعوة السلفية الناصعة .

أقول : لم تستطع أن تثبت عليّ أمراً واحداً بفضل الله تعالى ، وكلامك مبني على شبه وافتراءات وكذب وخيالات !!

فحكمك باطل لأنه مبني على باطل !

بل الظفيري ليس أهلاً لأن يحكم على نفسه فضلاً أن يحكم على غيره

آخره : وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .